

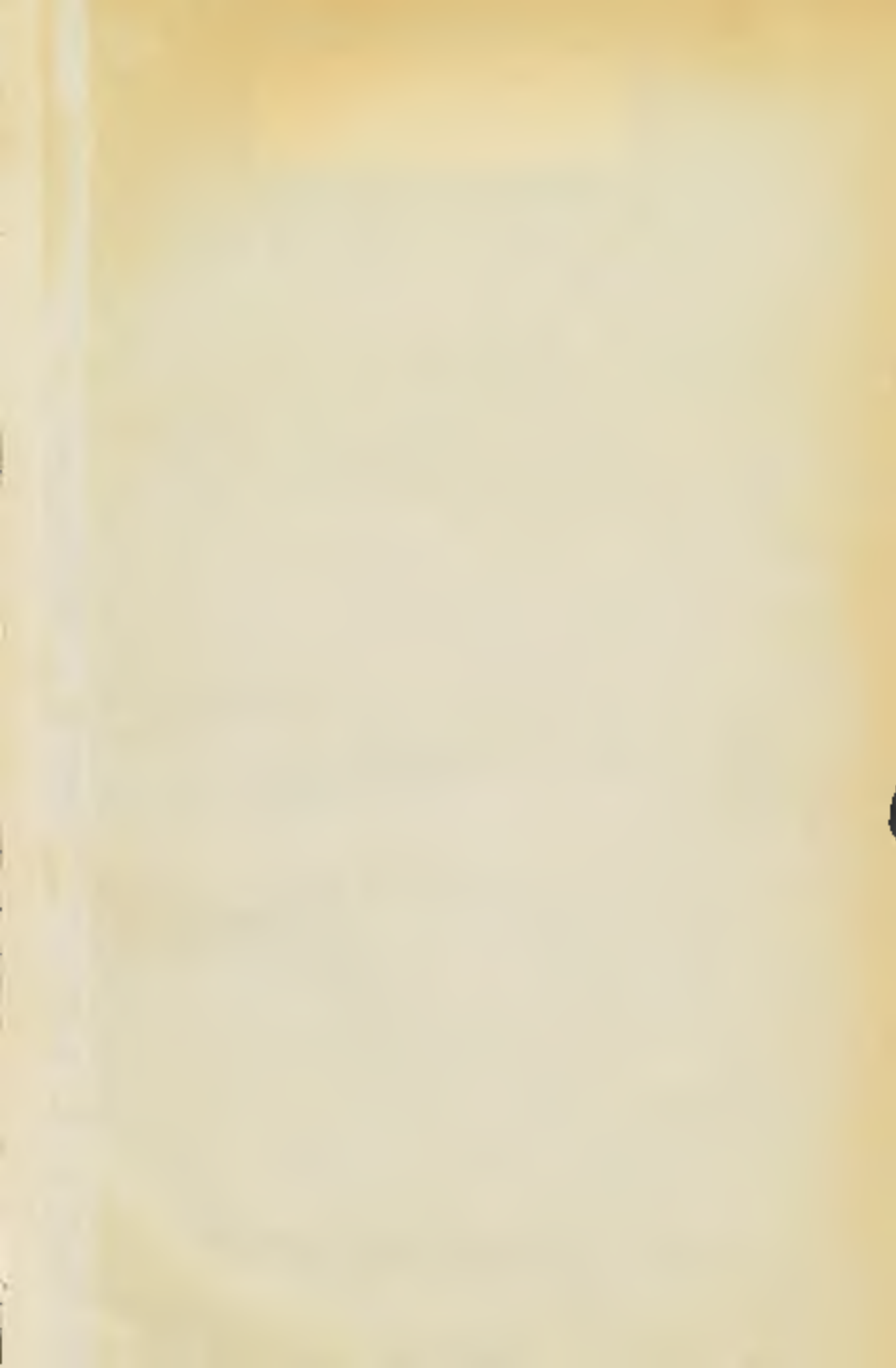




Princeton University Library



32101 056178328

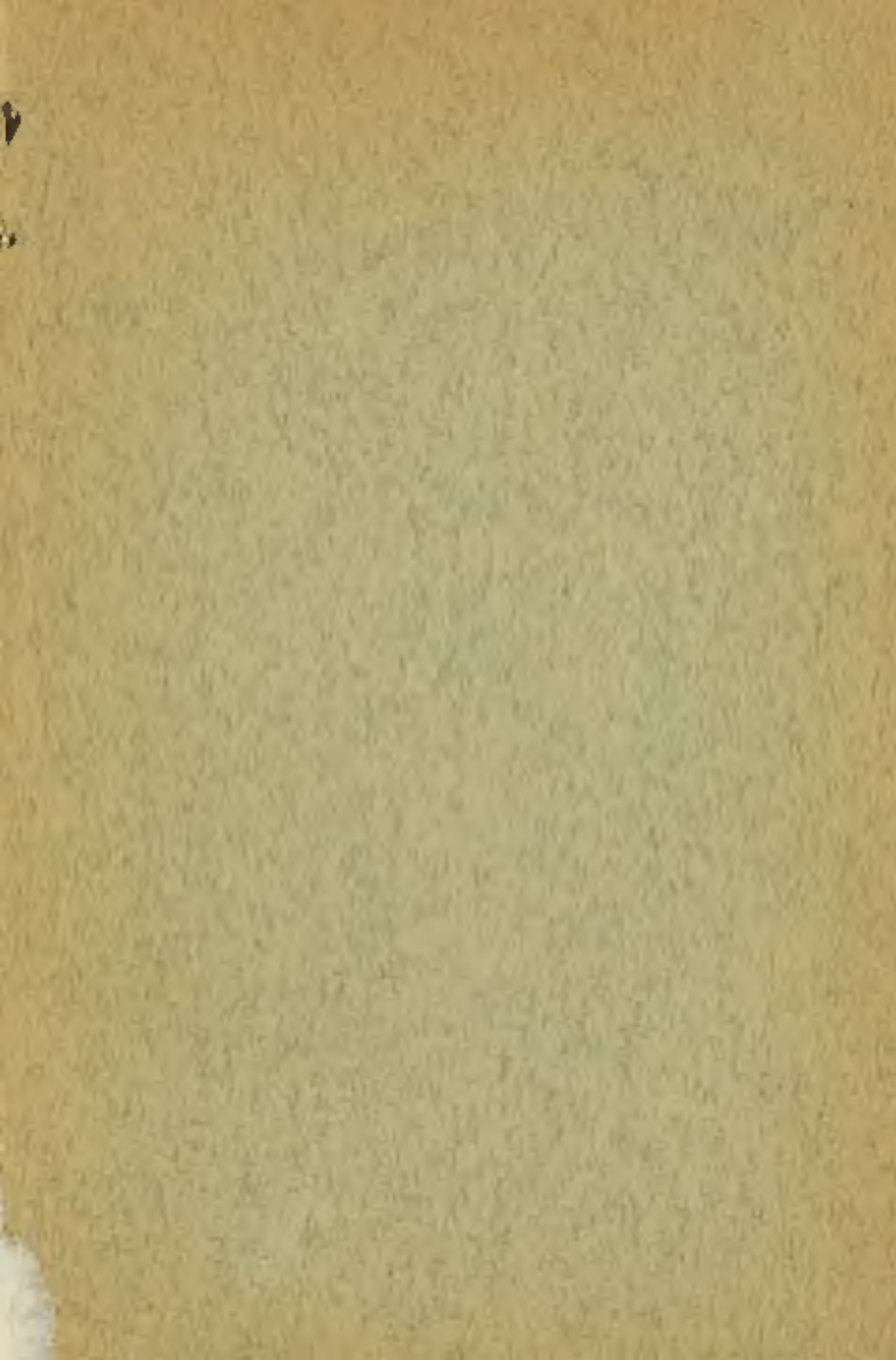


# الشجرة في التاريخ

بقلم

العلامة الشيخ محمد حسين الزين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



١٥٠  
al-Zayn, Muhammad Husayn.

# الشيعة في التاريخ

تأليف

محمد حسين الزين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

---

١٣٥٧ هـ مطبعة العرفان \* صيدا ١٩٣٨ م



# مقدمة الشيعة في التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد على ما هدانا لتوحيدنا ، والايمان برسوله وأتباعه ، والتمسك  
بالتقليد الكتاب الكريم والعقيدة الطاهرة ، والاحترام للصحابية المهتدين والتابعين  
لهم بإحسان . والصلاة والسلام على خاتم رسوله محمد وعلى آله الميامين وصحبه  
الأنبياء .

وبعد - فإن طائفة من كتب التاريخ والمثل غير الشيعة قد صورت عقائد  
الشيعة بصور باهتة قذيفة ، وتهيجت على أئمتهم وعلمائهم ، غير مستندة - في  
ذلك - إلى مصدر وثيق يريء من الأغراض السياسية والتمصيات المذهبية  
التي تمكنت - في القرون النائرة - من نفوس الأكرية الساحقة من الناس .  
وكان يحمل هؤلاء في تلك الكتب أن يستندوا فيما يكتبونه عن الشيعة  
إلى مؤلفات الشيعة الكثيرة في العقائد والاحكام ، وان يطالعوا ما يقوله علماء  
الشيعة في أصول الدين وفروعه ليحكموا عليهم بمقتضى تلك الأقوال . وإلا فمن  
الجور في الحكم - أن يحكم الإنسان على أخيه بما يتلفاه من أفواه خصومه أو  
يراه في كتب أولئك الخصوم ، بالأخص إذا كان ذلك المحكوم عاياه في  
عالم الوجود معاصراً لأولئك المؤلفين مجاهراً بمقيدته ومذهبه ومثبته لها في  
بطون الكتب المنتشرة في المعمور ،

ولنفرض - أن وجود الشيعة إنما كان في العصور الحجزية البائدة :  
لكن أليس آثارهم العلمية الثمينة قد بقيت إلى عصر هؤلاء المؤلفين ولم تزل  
زينة المكتبات إلى اليوم ؟ فكان على أولئك المؤلفين أن يروها ويستندوا إليها



كما يستند الكتاب الباحثون اليوم عن الاغريق - مثلاً - أو عن  
 الفينيقيين أو البابليين إلى آثارهم الظاهرة ، ويفتشون في بطون الأرض عن  
 الآثار الخفية ، أليس من المؤسف كثيراً أن لا ترى أحداً ممن كتب من غير  
 الشيعة عن الشيعة قديماً أو حديثاً - يستند في الغالب إلى مؤلف شيعة  
 وكيف يستندون إلى مؤلفات الشيعة الطافحة بالبراهين الساطعة على  
 إثبات التوحيد والنبوة وغيرهما من أركان الدين الإسلامي وأصوله ؟ ! وهم  
 يريدون أن يحكموا جزافاً كما حكم ابن حزم « أن الروافض ليسوا من المسلمين  
 وهي طائفة نجري مجرى اليهود والنصارى (١) »

ولفظ الروافض كان عنده وعند أمثاله نيزاً لعموم الشيعة حتى الاثني  
 عشرية كما يظهر جلياً لمن راجع « الفصل » و « المخطط » و « منهاج السنة »  
 و ( الصواعق ) وغيرها ويقول المقرري ( أن الرافضة باقت فرقتهم ثلاثمائة  
 فرقة (٢) ) والمشهور منها عشرون . الأولى الإمامية ، الثانية من فرق الروافض  
 الكيسانية الثالثة الخطاوية الرابعة الزيدية الخ (٣) وقد نسب بعض العقائد  
 الفاسدة إلى بعض أعلام الشيعة الإمامية وجعل لهم ( من عنده ) أتباعاً وأسماء  
 فقال ( والزارية أتباع زرار بن أعين أحد الغلاة في الرافض . والحشامية  
 أتباع هشام بن الحكم ، واليونسية أتباع يونس بن عبد الرحمن (٤) ) إلى غير  
 ذلك من الفرق التي اخترعها ولم يكن لها أثر ولا عين في الوجود .

ويقول ابن تيمية ( أن الرافضة لا يعرفون إمام زمانهم ، فلم يهتم بدعوانه  
 الغائب المنتظر محمد بن الحسن (٥) ) ويقول أيضاً ( أن شيوخ الرافضة كالغيد  
 والموسوي والطوسي وغيرهم إنما أخذوا ذلك ( القول بالعدل ) من المعتزلة (٦)  
 وقال في مكان آخر ( الرافضة تحمل الأئمة الاثني عشر أفضل من

(١) ج ٢ ص ٧٨ من فصله (٢) ج ٤ ص ١٧٣ من خطه (٣) ص ١٧٦ منها  
 (٤) ص ٣٧ من منهاج السنة (٥) ص ٣١ من منهاجه

السابقين الاولين) ويقول ابن حجر الميمني (وزعمت الرافضة ان المهدي هو الامام محمد بن الحسن العسكري ثاني عشر الاثمة (١) ) فهذا القول أو الزعم — على زعم الميمني — لا يقوله غير الشيعة الاثني عشرية فهم المقصودون إذن بهذا الخبر المتعل الذي ادعى ابن حجر ان الذهبي أخرجه عن علي وان علياً (قال: قال رسول الله ﷺ يظهر في أمي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام (٢) ) وان الدارقطني أخرجه بزيادة انه عليه السلام قال لعلي (فإن أدر كنتم فاقتلهم فإنهم مشركون قال قلت ما العلامة فيهم قال يرفضونك بما ليس فيك ويطعنون على السلف) وان ظهور اسم الرافضة بعد علي بقليل وثبوت الطعن على بعض السلف في حياة علي وكون علي نفسه قد طعن على ذلك البعض . انه ذلك كله بدل بوضوح على كذب هذا الخبر المحدد لظهور الرافضة في آخر الزمان والأمر يقتلهم خصوص الطعن على الخاطئين من السلف . .

ومثله الاخبار المنسوبة إلى الشعبي والمفتدة لمقائد الرافضة لأن الشعبي قد توفي سنة ١٠٥ هـ واسم الرافضة ظهر يوم نهض زيد بن علي سنة ١٢١ هـ أي بعد وفاة الشعبي بستين ، ولكن ابن حجر تغافل عما في ذلك الخبر من علائم الكذب والوضم فلا يجله كرده في صواعقه وأخذ بصول به كما كرر ذلك الألفاظ اليزيدية في حق الشيعة البريين

وانا لنمر عليها مرور الكرام ولم نأت على ذكرها في كتابنا كرها بما تسببه — على الأقل — من تباعد القلوب الحريصين على تصالحها في مثل هذه الأيام الشديدة على الاسلام والمسلمين . وإنما ذكرنا غيرها من أقوال المقرزي وابن حزم وابن تيمية وابن حجر لنستدل بها على ان مرادهم بالرافضة — حينما يذكرونهم — عموم الشيعة حتى الاثني عشرية الذين هم من الاسلام

في الصميم حيث تلقوا إسلامهم بأصوبه، وعروعه من كتاب الله وسنة رسوله  
 ثلاث التي رآها لهم المعثرة عن حدهم عن خبرئين عن الناري ولا «محررون  
 مجري اليهود والنصارى» لا يقولون «بالتسامح وغيره» «ما رماهم به المقيري  
 وغيره» ولا «يقضون عينا بما ليس فيه» فهم مسجون لا مشركون ومن جعلوا  
 أنفسهم أفضل من السابقين لأولين، ضلوا على بعض أسلاف المعاصرين رسول  
 الله ﷺ في قوله (لا يؤمن أحد حتى يكون أحب إليه من نفسه، وتكون  
 عترتي أحب إليه من نفسه ولا يدخل لأبيار قلب رجل حتى يجمعهم الله وفي  
 أخرى لا يدخل حب حتى يؤمن به، ولا يؤمن حتى يجمعوا كلفه، والرسوله (١))  
 ومن خلق ذو خنوع أو الخوذة من يعرف على المسلمين مولاة من  
 حالف قور رسول الله (من سر عن بيتي أو ما يروى عن الإسلام  
 ومن دني في عترتي أعليه لعنة الله ومن دني فيه فقد آذى الله) من الله  
 حرم حنة على من طهر عن بيتي أو دينهم وأمان عليهم وصحبتهم وصاحبا  
 به قور والذي يهدي بيده لا يفسد ما من لئلا أحد ولا دخله الله النار (٢)  
 وقد أئنت تاريخ الصحيح، صحاح كتب حديث المعثرة عند من  
 السنة من بعض أسلاف قد سب أهل بيت حتى عروهم، وآدم، وصاحبهم وقتل  
 خيرهم، وحاربه، على عبيده، وعصوه، ومترى لئلا ذلك أن شاء الله  
 صب في ذلك ما عدده أبو عثمان خلاص من لآئنا التي قترها بعض  
 أسلاف طي رساله في بني أمية - منها قوله «صتوي معديه على لئلا» - سند  
 على بقية أهل الشورى، وعلى جماعة المسلمين من المهاجرين، والنصارى، واليهود  
 الذي ممنوعه الجماعة وما كان عام جماعة من عده فرقة، وهجر، وحزبية، وعلمية  
 و، عام الذي يحوت فيه لأمانة ملك كسرور، خلافة عصا قبصر، ثم  
 ما رأيت معاصيه من حشس ما حكيتناه وعلى ما زال من رتساء حتى رد قضية

رسول الله ﷺ رآه مكشوقاً، جحد حكمة جحداً صاهراً، وخرج بذلك من حكم القصار إلى حكم الكفار، وبس (١) قتل حجر بن عدي وإطعام عمره بين العاص وخرج مصر، وسعة يربد الخايح، ولاستشار ناهي، واحتبار لولاة على ماوس، وتعطين حدود، شفاعاة القوية، من حسن لأحكام منصوصة واشترى ثم شوية، والى منصوصة، وسوء جحد الكتاب، ورد إليه يد كتاب في شجرة الكتاب، صهرو، ولا ن جدمما عظم، وعقب لآخر عليه أشد.

وعدأرب (٢) دقة عصرو، ممدعه، حروقة اب لا تسوء، فإن له صيحة، وص ممدوه، مدقة، ومن مصه فقد حالف الدية، وورثت ان من لة ترك، لبر، من جحد الله (٣).

ومن ذلك السلف الذي يكون اطاع عليه، مشر كابر عم بن حجر - عمره من الله، من السلف اب عني عثمان (رض)، مير قتله، ثم حثم، مع معاوية بطالب دمه من كان من أشد، مدوير، عمة، عطوه، عليه، يود أمر ملحة مع ماء عمة، متعجين، ممد.

كل ذلك كان من بر الله من حياً مخرج مصر لا مئش، لا معاوية أدياً، وقد حذر رسول، يمشي من حثمه، أمر، التفرق بيها، وصرح بأنها لا يهتم من، لا على عدد (٤)، ومن السلف يربد خليفة معاوية الذي «وي ثلاث سنين (ممد)، فقتل في لالتي حسين (٥)، وفي الثانية أحاب، ممدية، وفي كشة رمي، الكعبة (٦)»، كعاد (حسه)، جهرة قوله.

(١) الظاهر أو ليس كان عليه شيء من الكفر (٢) أرمث بمعنى رادب، قال ابن أبي المنصور أي راد عني (٣) من ٢٩٦ من رادش، لاحظ طبع مصر (٤) انظر ج ٣ ص ١٥٣ من العهد القوي و ١٠٣ و ١٣٥ من تطهير المناسك المطبوع على مشر الصواعق (٥) من ٢٢٣ من تذكره سبط ابن الجوزي ومن ١٠٣ من العجري

لعنت هاشم بالملك ولا حجر حيا ولا وحي نزل

ومثله مروان بن الحكم الذي كان من أشد الناس بغيًا لأهل البيت (ع)  
شهادة بن حجر الذي يقول «من أشد الناس بغيًا لأهل البيت مروان  
بن الحكم» وكان هذا سر لحدث الذي صححه الحاكم بن عبد الرحمن  
بن عوف (رح) قال كان لا بد لأحد معاوية ولا بقي به النبي ﷺ

فيمنعه به ، فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هذا الوع بن أرواح الملعون  
من ملعون ، وسمي ذلك لحكمه في المعاصي على رسول الله ﷺ عرف صوته  
فقال لئلا له فعله أمة الله ، يعني من يخرج من صلبه لا يؤمن منهم وقيل  
ما هم يقاتلون في الدنيا دونه ، كبر وخدمة وما لحقه في الأخرى من ملاق (١)  
«وصح بغيًا به» روى ثلاثين منه مروان على منبره وهو انقردة  
ومأخذه ذلك وما ضحك منه على من نواه الله (٢)

ووس عليه مثل الوعيد من عقبة شارب حمورار الذي امر بصفه ، ووعده الله  
بن أبي مروح الميت هذا روى ، ويتبع دمه ، هؤلاء هم أساقف الذين تطعن  
عليهم الشيعة عند أنفسهم بمقاس لاس ، ترويه غير الشرح وتحكم عليهم  
بحكم الشارع لأقدس الذي حرم ، عرف سوء ساقف فلعنه ، حذر منهم  
وهدر دمه ، فقتل حرقة <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> «إد رأيت معاوية بن أبي  
سفيان يحط على متري فاحصر وعقه (٣)»

ثم إن كان اطعن على مثل هذا البعض من أساقف يوجب الحكم بالقتل  
واشرك كما يشير إليه ذلك خبر موصوع ، فلماذا لا يحكم بها من طعن على  
حيرة السلف من أهل البيت ما يقرب من سبعين سنة على ماير للإسلام ؟ !  
أليس ترة هؤلاء الطاعين على أهل البيت وتكفير الشيعة اطعمهم على

(١) من ١١١ من الصواعق دس ١٥٥ من تطوير النجاشي (٢) من ١٢٩ من  
تظهر النجاشي لابن حجر (٣) ح ١ ص ٣٦٨ من شرح النهج لمحمد بن



ولا يعوتنا بـ بـارك لهذا الرجل على إسلاميته الصحيحة ؟ التي ترى مثل  
 أهل بيت النبوة وادركا كان للإسلام وقرنا، الكتاب شادين متدعين ، مثل  
 صاحبها من الهداة سحاطين على سنة الرسول العربي دون غترته انبياءين  
 وقد ظالا الكلام في شملة و كدنا بـ بحر عما كما توحاه من لاقتصار  
 على دكر بعض كلماتهم لاسنة لال وحسب لأن اقوة قد قدمو على الحكم  
 العدل ادي سببشرهم - بلا شك مع ذلك البعض من اسلاف لأن  
 «هن احب عمل قوم خسر معهم» وكيف رد الاله وكفر المسلمين لأن  
 اعطس عليهم ، رة كونه من لآناء ؟ !

وسيقول بعضا حر ما صنمو من الهة ولافتت هل ابيت ، شيا عنهم  
 ومن است افرقة بين لآمنة للإسلامه سلك لأصابين ، لأز حيف اي دعوه  
 في مواعاتهم ، نقيب ، ورد بـ صا يردو بمدهم من صاع على حدهم ، ووسحب  
 عروقه على صرقتهم حتى عسرا بعد عسرا على ، تحرير لا فكر كما  
 يقولون ود مد ما يقولون لأننا ترى فيه كل عام فنة من مصرين ، الفاسطيين  
 والسورين ولعربيين قد بنو ذلك لأنقور تلعي سعا ، معرضين عـ كل  
 ما صبح في صبحي - م - م - ري «هما جميع الكتب بعد انقور بـ جمع ، من  
 معتد به من حل اسنة ( ) ، اد كان معارصا لأنقور ، تلك اشيوخ ابريين  
 فكأنهم سطره ، معصودون من حقة ، اتعصب مدهي ، كآثب موهـ  
 عدها ، حي موحى لا سوع فيه التحليل ، محاكة ، لعرض على المصادر  
 الوثيقة في كتب الفرقين - لأن مدي ادي إلى ذرة حفاظ لشبهة الدين  
 سو أو تفاسو تدث انشجحات القديمة وهتمو رسم الوحدة للإسلامية ، وباصـ  
 «مصلحين من على الفرقين وملوكهم ، رعمهم لساعين إلى لآ ، اشعت وجمع  
 الكلمة ليكون مسعود حبة وحدة من رة وقه سدا متيعا بـ صريق



مباحين من الأعيان ، وحادة في سبيل الرقي الديني والسياسي معرضة صديقا  
 القورق المذهبية ما دام الخليم يرتدون كتيبي الشهادة في كل يوم خمس مرات  
 حقا لولا وجود "كثك" لمصرين لأنهم ذهبا ثراعت التي تولدت من  
 نهجات خصري على سند شات "من حقة الحسين بن علي (ع) (١) واحمد  
 من بقوله (ع) حق ن كشم كك . "وي بلغا ايه كل من أردهم لاؤسلام  
 الح (٢) بقوله (ك) انقول كك حذب وأصبت بسقم وإلا عقن علي بن  
 أبي طالب وذريته (٣)

ثم فني نر هو "لا حذب امرئ وصهر كتاب عماد (العروة في المير)  
 و ز دعي زملانه بالقمع على "سب القدر من العروة الشيعية بالخصوص  
 وحاول مردان بحصر العروة في "نية" أنشأهم قائلا (من العروة  
 غير بني أمية)

ثم لم تمض أيام فلان على حق قرنا في محله ارساه المصرية عدد ٣١  
 اسة النابية مقالا للرحاه محمد شاب مصري عد من لادب مدرسة فاروق  
 الشابة تحت عنوان "على حذب طمس به الشيعة أعظم طعن ودرام  
 بالاستثناء عن حذب "مكة" كرامة صاحب ولي مشهد ارضا (ع) وكلمنا  
 وقتند رداً عليه هادئاً وشره في مجلة العراق لآخر (٢٥٥ ص ٩٠) بعد  
 أن أرساه في مجلة الرحاه بعد "يشما من مصاب صاحبها ادي حمل  
 حتى لاؤشاة في ردا على رده "لاؤده مصر" لأمر الذي يدل بوضوح على

(١) نقول خصري المصري في محاضرة ٣٩٥ ص ١٧ من محاضراته ٥ ومضى  
 المحلة في "احسن" خطأ عظم في حروجه هذا الذي حر على الآية وبل الفرقه  
 والاصلا . وقد اكثر الناس الكفاة في هذه اعدثة . . وعنه الأمر ان الرجل  
 طلب أمر لم تنهاه ولم يقد له عدنه لحن به . . ما يشتهي . . في أن قل وان  
 (مبين فانه حذب على يري الذي باسمه الناس ولم يظهر منه ذلك وصف والجور .  
 (٢) ص ٢٣٩ من فجر الاسلام (٣) ص ٢٣٨ من فجر الاسلام



م زد من حدث بعيداً فلا يعرف أحد مقرها . . . كم من حدث كانت تحملها  
السيارات وبعد الصلاة عليها تدفن وتطحن كدات حتى ينثر أي ليدنا علي أن  
يكشف عن مكثونها فتختفي ويدفن مكانها غيرها . . . وفي اسحب فستان  
من لأهلين متاعداً لكل فئة أتبع وكثيراً ما يقتلوا تحت مرة  
مجتهد بهم (١)

ونقول في م صنع آخر عن الشيعة « وقد بلغ بهم شكهم بالعبادهم لمتعمون  
عن كل شيء دخل بينهم زلزال صارت حشية لا يكون لاسه غير شيعي (٢) »  
ونقول « ب حسين ورت اعطاة لأطية سب منه روح شهر نانو  
انفارسية (٣) »

إلى كثير من مثل هذه الامثلة التي حرق فيها أخي أبي وسطه الشهيد  
عليهم السلام في تحدد صرحه من كومة مجتهد في الشيعة الذين  
لا يبررونهم لمشرفة في شيء اطراف لأجل كبر شاهد  
على ذلك .

من ذلك ما وقع في يوم فتنه خصال « على أعواد المايو يحنون  
الشعب آخر في الطابع على السكون يتجه مصائح الكافية ، وقد كتب  
بعضهم في حلالة المهور له م كتب بعض بعده ثم دمه من لو حد لإصلاح  
يد كره مصائح حمة ساعده على قمع فتنه من حذرهم ، وحاسه ذلك  
لمصالح بقوله حصرة حجة لإسلام الشيع محمد حسين (٤)

لقد تلقب كذا كذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل ما شرحت ه غير  
وقد طلعت على ما شبه به من مصانع حكام الله دحر الأمة ، انطوع  
الذي صدر فهو لا شك كصحة عليه لا يبر ولا عن عقبة محنون لا كثير

ولا أقل ، نبي حالاً طلعت عليه ، ذلك من بحسنة أباي . قمت بواجبي  
بحوله ، وها هو صاحبه رهن السجن وسوف يلقى سقائه  
أبي عظيم سكر ، كل من فيه من لحماية الدبسية ما يحب أن لا يترك  
محالاً يعطلي وأنا مسافر لقضاء مهمة تعود للإسلام مشغول الخاصر ١٨٠٠  
ما أحب أن أقوله ، أبي أنظر دعاك داخل ، لله بحسنتكم

١٢ حفر سنة ١٣٥٢ فيصل

و نبي لأعجب كيف حمي على الرعدة ، موقف لمحتدين هدا الذي لم يشر  
إليه في حوائثه ولا يعرف ، أحد مع به يقول فيها (ص ٤٥) ، وصادف من  
كانت للمدة في هياح شديد يوم رزنها (٢٤ بوليه) لما شعر بين الشيعة  
والسنيين على ثركتاب أحرسه بعض السنيين و صاء العرونة في ليرين طعن  
فيه الشيعة (ص) ، وعدم اشارته إلى موقف محتدين ، وما لآله ، نافي ما يربط  
من قوله « وكثيراً ما يقتتلون تحت مرة محتدين بهم » وما لآله لم يشاهد  
- وهو لا أقرب - هياح التحف يومئذ ، إنما سمع به بعد ذلك ، جعل اسباع  
كالعيان والعياب كاشاهدة فرح بدعي به شاهد هياح التحف يوم رزها  
(٢٤ بوليه - غوز) على الرعدة من تقدم ربيع ذلك لهماح على زيارته هذه  
شهر ونصف ، لأن كتاب الحصان ( العرونة في ليرين ) إنما دخل التحف في  
أوائل صفر سنة ١٣٥٢ ، وأوائل بوليه - حريران سنة ١٣٢٤ أو على الثور حصل  
الهماح ، ولكنه لم يدم مهمة محتدين سوى يوم ثلاثة أو أربعة ، يؤيدنا نفس  
أربيع الكتب المتقدمة من حلالة ، الملك إلى سباحة كاشف العطاء ، وفي هدا  
الوقت لم يصل الرحانة إلى دمشق فضلاً عن التحف وإنما وصل دمشق في  
أوائل تموز وفي ٥ منه حصر لمولد السوي هالك كما في ص ٤٨ من حوائثه ثم بعد  
مدة سافر إلى تركيا ومنها سافر إلى العراق  
ولو أردنا تتبع ما في حوائثه من خطأ وتحامل وتحريف وتبديل لا تيسرناك



الضمي لما سطره الرحابة في حوته من لأقول غاططة ابعية عن حقيقة  
التي لا يحسن السكوت عليها والمعاني عن صهارها كثير من نشوء المقتون  
بعلام فئة خاصة من السكتات مثال ثبات حشمة سهرجه الفاطمية ومشتدات  
رثمة يشهد بالقبول ، ويعتقد أنها حقائق ثمانية شحصة ..

أولاً ذلك الك. في عني عن مدافعة أرحمة . مثاله الحساب وفي عني عن  
محت خلافة الذي حد ما إلى ذكره كلاً . أرحمة عهنا باقي تاريخ الصحيح  
و يشير الصعائر في مشر هذه لأوق . مصيبة القاضية على كل مسلم بأعماله  
مثل هذه الأبحاث القديمة ، و در كل مرد عني معتقده ما دم لا يداني جوهر  
الدين خفيف ، لأن في لم زم حور فيه . حدر حولها طرح والتعدد  
في اربعة ، خمس ، خمس الشخصيات سر الانعطية - عني لأقول . كأنما  
يعلم ما لذلك من لاثراسي . سداسو د من لأتمين . ثلاث حمدنا على نقل  
الشواهد التاريخية التي تساعدنا على طال مدعي الرحالة في خلافة وحسب  
ولم تمس كروية أحد مدالاج التحليل النفسي . غيره

وبالختام رجوا ان تكون بقي . ومع كتب - حافظة لله واحد لاجد  
لمطامع على اموي وان يمين علي بحرين اثوب على ما حسنت ، وجميل التحاوزهما  
احطات ، ومن اقره الكرم . بيان ما يشهدون عليه من الأخطاء والأعلاط  
وهم سلفاً حربل الشكر وفائق الاخر .

كتب في التحف لاثرف عزة لمحرمة سنة ١٣٥٥ يد مؤلفه

محمد حسين الزبير العاملي

## الفصل الاول

### كلمة موجزة في الشيعة

١ معنى الشيعة في اللغة ٢ قدم تكوين الشيعة في الإسلام ٣ الدين شيعة  
في زمن النبي وشتوا بعد وفاته ٤ متى حمل لفظ الشيعة ومتى اشتهر  
محمل عقائد الشيعة لاني عشرة  
معنى الشيعة في لغة و الكتاب الكريم

غير حمي على من تصحح موسوعات لغة العربية ، اقرب العرب - نبط  
اشيعة قد ذكر كثير آ فيها غامسات عديدة ، وقد سر معناه نارة بالأتباع  
والاصحاب ، وأخرى المشايبة - وهي المداومة والمطاعة ، وإن هذا الاسم  
قد عاب على كل من يتولى علياً وأهل بيته (ع) حتى صار سماحاً ، فإذا قيل  
ولان من الشيعة عرف به منهم ، ولتكون على مقبيل مما ذكرنا ذكر لك  
سدة صغيرة من أقوال علماء لغة وآيات القرآن الكريم مع تفسيرها

قال في «القاموس» (ج ٣ ص ٤٧) وشيعة الرجل أتباعه و صار  
والفرقة على حدة ، ويقع على الواحد ، لاني ، الجمع ، والمذكر والمؤنث  
وقد عاب هذا الاسم على كل من يتولى علياً وأهل بيته حتى صار سماحاً  
(ج) شياع وشيع كعب وقال في النهاية لاس لانير (ج ٢ ص ٢٤٦)  
(و) أصل الشيعة الفرقة من الناس ، ويقع على الواحد والاثني والجمع والمذكر  
والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد ، وقد عاب هذا الاسم على كل من يرعى (?)  
انه يتولى علياً رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم سماحاً ، فإذا قيل  
فلان من الشيعة عرف به منهم ، وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم ، وتجمع  
الشيعة على شيع وأصلها من المشايبة وهي لثابتة والمطاعة ، وهكذا جاء في



«لسان العرب» و«مصباح المير» و«الصحاح» وغيرها . . . ووجه اسم الشيعة في الكتاب العربي في سورة القصص (استعانه لدي مرشيته على الذي من عدوه) قول الرمحشري - ج ٢ ص ٣٧٥ من كتابه في تفسيرها (ي من شاعه على دينه من بني إسرائيل) . في سورة الصفات (ن من شيعته لآبراهيم) (قال الرمحشري بصاً) (ج ٢ ص ٤٨٣) من كتابه أي من شاعه على أصول الدين و شاعه على التشاب في دين الله ومصايرة للكذبين) وجاء غيرهما من الآيات

مختصر اسم تكون الشيعة في الاسلام بأمر بي لاسلام . . . ذهب الكثير من مؤرخين والكتاب غير الشيعة إلى أن بدء شاعة الشيعة ورمس تكونها كان بعد وفاة النبي . . . وكثر الذين ذهبوا لهذا المذهب في نجد واليمن الذي حصل فيه الانكسار . قد حثفت قولهم في التحديث .

فمنهم من عيسى بن زكريا الشيعة كان في يوم (السيمة) ذلك اليوم الذي صرح به رطل من علاء الصحابة (رض) بنقذير أمير المؤمنين علي (ع) على غيره سب الامامة وأوليته فيها معتقدين ذلك مندبين به (١) ومنهم من مال

(١) من ذهب ومن إلى ذلك من كتاب مصره الأستاذ محمد عبد الله هاشم المصري في كتابه تاريخ الحركات السرية ج ٢ ص ٣٦٩ منه «ومن الخطأ أن يقول - أن الشيعة انما ظهروا لأول مرة عند استنق الحوارج وانهم انما حووا كذلك لدعوتهم إلى حاد علي . شيعة علي ظهروا منذ وفاة النبي (ص) كما قدمنا وقد وافقه الأستاذ أحمد أمين المصري ص ٣١٧ من فجر الاسلام) وواقعه الاستاذير ايم سليمي مدير المطبوعات العراقية الحالي حيث يقول «يرتقي عهد الفرقة الشيعية إلى أوائل خلافة علي كثر (رض) فان قوب من الانصار رسخ في ادعاهم ورسق في ادمقتهم شجر الحب علي كرم الله وجهه له اولى الناس «خلافة الفرائد» من رسول الله (ص) وروى قدمه في الاسلام وجهاده في سبيله» وكان القائلون بهذا الرأي ثلة من صناديد قریش ومجول الانصار من مقال نشره ص ١٦٨ من مجلد ٥ من المرقن

إلى أن الشيعة تكوّن أيام فتنة (الدر) أي أيام مقتل الخليفة عثمان (رض) ويظهر من ابن حزم ميل إلى هذا القول حيث يقول (ج ٢ ص ٧٨ من فصله - فإن الروافض ليسوا من المسلمين (?)) أي هي فرق حدثت أواخر موت النبي ﷺ بحمس وعشرين سنة (ج)

ومنهج من مال إلى بها تكوّن يوم «فئة» «الحل» في البصرة كما يظهر من ابن الدم عند قوله في فهرسته (ص ٢٤٩) «لما خالف طائفة والربيع على عبي رضى الله عنه وأبى لا يطلب بدم عثمان» وقصد هم علي عليه السلام بقاتلها حتى يعيش إلى مرقة - تسمى من اتبعه على ذلك باسم الشيعة فكان يقول شيعتي»

ومنهج من مال إلى بها تكوّن يوم حره - عوارح - ومنهج على كل فاحقيقة بعيدة عما ذهب إليه جميعهم - لأن من عرف معنى الشيعة الذي تقدم ذكره لاشك أنه يحالف ذلك على طول ولا يوفقهم إلى مساعدة أن معنى الشيعة سواء كان مولاة أو لحمة أو التقدير أو المتابعة أو التمسك بكتابات العترة - قد تكوّن قبل ذلك الزمان الذي حددوه أي في أيام نبي الإسلام الأقدس ياء كان يعدي «قوله عقيدة الشيع لعلي (ع) وأهل بيته ويمكنها في اذهان المسلمين ويذكر بها في مواضع كثيرة آخرها يوم «عدير حم» ١٨ ذي الحجة سنة ١٠ من الهجرة بعد حجة الوداع بعد أن أمره الله سبحانه وتعالى بقوله الكريم «يا أيها الرسول بلغ ما يزل إليك من ربك وإن لم تفعل فإني بلغت رسائي» والله بعصمتك من الناس» قال الفخر الرازي (ج ٣ ص ٤٢٨) من تعبيره الكبير «نزلت هذه الآية في فصل سبي بن أبي طالب عليه السلام وما زلت أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب وقال - من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من آل الله وعاد من عاد» (١) فلقبه عمر (رض) فقال

(١) ذكر في الصواعق ص ٢٥ منه قوله (ص) يوم عدير حم عند ما رجع من حجة

هينئذ بك يا ابن أبي صام صيحب مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة . وهو  
 قول بن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي « روى مسط بن الحوزي  
 (ص ٣٢) من قد كثرته « أنه لما قال النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي  
 مولاه نزل قوله ليوم . فقلت لكم دينكم ، ونجحت عليكم عدي (١)  
 وذكر للمؤيد عشرة معاني عاشرها الأولى . ثم قال - وجميع المعاني حمة  
 إليه لقوله (ص) . الست أولى بمؤمنين من أنفسهم . وهذا من صريح ج  
 إثبات إمامه وقبول طاعته . إلى أن قال « قد أكتوت الشعراء في ذكر  
 عدير حم فقال حماد بن ثابت لأبي صاري - عتيد

بأديهم يوم العدير فيهم	بحم . وأسمع بني مناديا
وقال عمر مولايك وبليكم	فقاو . وبه اهداك الشعاميا
لملك مولانا . أنت وإيانا	وملك بنا في أولابة عاصيا
فقال له ثم يا علي فإني	رصبتك من عدي مامأ وهاديا
من كنت مولاه فهذا إياه	أكون له نصار صدق موليا

وأنت ترى أن ابدي بلمه رسول الله ﷺ . لأتمته - بأمر من الله تعالى

الوداع وبعد أن جمع أصحابه - الست أولى بكم من هلكم - ثلاثا - وهم يحيون  
 الصديق والاعتراف . ثم رفع يد علي وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال  
 من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأعد من عده وأبغض  
 من أبغضه وادبر الحق معه حيث دار - ثم قال ابن حجر - أنه حديث صحيح لا ريب  
 فيه وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي وأمام أحمد وطريقه كثيرة وكثير منها  
 حسن وإسنادها صحيح جدا . ومن ثم رواه ستة عشر صحابيا وفي رواية لأحمد أنه  
 سمعه من سبي (ص) ثلاثون صحابيا وشهدوا به علي بن ابي طالب خلافة وقول بعضهم  
 أن قيادة اللهم وال من والاه الحج موضوعة مردود . فقد رواه الساس من طرق  
 صحيح الذهب أكثرها

(١) وفي مجمع البيان (ج ٢ ص ١٥٩) أن النبي (ص) قال من كنت مولاه الحج  
 بعد أن نزلت هذه الآية لا قبلها وهو الأرجح

شديد هو مولاة علي (ع) ورويته بالإمامة وهي أظهر معاني الشيع وقد جعلها تعالى في كتابه العزيز «وإنها بولائه ومولاة بيته الكريم عند قوله من اسمه في سورة مائدة «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ورسوله والذين هم أولو الأمانة» قال ابن جرير - ج ١ ص ٤٢٢ من كنهه «إنها نزلت في علي كرم الله وجهه حين سأله ما هو ركن في صلاته وطرح به حائه (١) ثم قال قال كيف صح به تكون علي رضي الله عنه ، لأعط لعط جماعة ؟ قلت جـ : به على لعط لجماعة ، وإن كان الله وحداً ببركته الناس في مثل هذه

١- قال سعد ابن طوري كفاية الرازي هذه ورودة في ص ٦٠ من تذكرة جـ في مشهدها (ص ٢) قول صاحب بن ثابت

يا حسن نصيبك روي ومهني	وكل مطي في الهدى ومـرع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت ركناً	فذلك قوس خلق يا خير ركن
بجائت يا حيير مهدي	ويا خير شار ثم يا خير باع
فأنزل بيتك الله خير ولاية	وبينها في محكمات الشرائع

وبقوله أيضاً

من ذا بجائته تصدق ركناً  
من كان نبي علي مرض محمد  
من كان في القرآن سمي مؤمناً  
في سبع آيات تليين غزارة  
شارعك في قول من عاص ما أنزل الله آية في الإيمان إلا وعلي  
رأسها وأمرها ،

وكما أمر رسول الله ﷺ بولاية علي أمر يحبه وحب امترة الطاهرة

(١) وأثبت رولها في عي صاحب محمد البيان (ج ٢ ص ٢١١) بطرق متواترة منبهة عند القرين قرايح

والتمسك فيها ونقد غيرها ومناقشتها وغير ذلك من صفات التقديم والتعصير .  
 «كان <sup>سلي</sup> يقول : سلي في رأس علي وهو يسكن عدي (١) » ويندر  
 «كأنني قد دعيت في - ست - لي تارك يسكن » ثقبين أحدهما أكبر من الآخر  
 كتاب الله عز وجل وعترتي في فاطمة . كيف تخلوني بها ؟ وإيها لن يفرقا  
 حتى يرد علي لموضع ، سائر ولي ذلك لما لا ينفقه وهما فاتهاك ، ولا تنفسرو  
 عنهما منها كوني لا تعلموهما فإيها عدي يسكن (٢) »

١ ج ٥ ص ٣٥٦ من - مسند أحمد - ص ٢٦ من الصواعق المحرقة لابن حجر  
 (٢) ص ١٤٠ من (الصواعق المحرقة) ص ٢٦ من مسند أحمد حديث - أذكركم في  
 في أهل بيتي (وهو قال ص) ذلك ثلاث مرث . وحديث أشعر بلفظ إلى تارك  
 فيكم أن يسكن به أن تعرفوا عدي كتاب الله وعترتي من بيتي . فإيها لن يفرقا  
 في لموضع الله ذكر ذلك ص ٩١ من صواعقه ، قول : ولقد لم حديث طبري كبرية  
 عن الصم وغيره من صحابة ورأه طبري مسبوحة وسنن - قول الله عز وجل : والمرأتان وغيره  
 ثلثين لأن (الله كل) ليس حاصر مصون وهذا كذلك إذ كل من مثل الصوم والدينية  
 والسير والالحكم (الله) والحوك (الشرعية) والداخت (ص) على الإفتاء والتحكيم  
 هم والهم . هم . وقال أحمد في الذي حسن في الحكمه أهل البيت وقيل : -  
 ثلثين لأن رعاة حقوق الله الذي وقع تحت يدهم إذ هم المرحون بسكن الله وسنة  
 ربه وإدعم الدين وعارفت الكتاب إلى الله عز وجل وأتته الخاف الله في - لا تعلموه  
 فيهم علم يسكنه ويروا ذلك عن الله عز وجل لأن الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم  
 تطهير وشرفهم . كبريات الأحرار والبراءة . وفي أحاديث أخرى على أن الله عز وجل  
 أشرف على عدم الصواعق من أهل بيتك عدي . هم الله عز وجل أن الكتاب (الله)  
 كذبت ولقد كانوا لأن لأهل لأرس وشهد بذلك طبري في كل حال من نسق  
 عدول من عند الله عز وجل ثم يرفأ إلى ما من واندخل لمطالع وتأويل الخديج ثم الحق  
 من - تحلف به منهم أصابعهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما قد صدق من بعده  
 وده أن مستطاعته من ثم قال في «نوسكر» (ص) عني عترة رسول الله (ص) وولي  
 ابن لأشرف (ج ١ ص ١١٣) من يافته بعد ذكر الحديث - وسماهم ثقبين لأن لأحد  
 بها وأمس ثقبين وولي السك حطير ثقبين فسمها ثقبين اعظامه فإيها عدي  
 لشأهما . وروى مسلم في صحيحه حديث (٢) من طرق متعددة انظر - ج ٣ ص ٢٣٨



صني لا ناهم لله شعاعني (١) « (وهذه الأخبار الخاصة التي رواها علماء الحديث  
الدين لا يهتمون فيه - وجلهم قاتن بمصطلح غيره عليه (أي على علي) نوحب  
سكوب النفس ما لا نوحه روية غيرهم (٢)

وهناك أخبار خاصة وعامة غير هذه المذكورة في كتب الفريقين وأليك  
مصر ما جاء في كتب الفريق غير لمتهم « بالرفض » لينصع لديك لنص على  
لأئمة وحدثهم وحدثت عندك فصلهم وقد تكون شيعتهم وحسن  
عالمهم في حور صادق لأئمة غيرته بياهم عليه السلام « عن كتاب  
المصنفين للشيخ محمد الخوئي محدث الشاهي . قال رسول الله ﷺ «  
حائقي و صياني و حجاج لله على خلقه مني لأئمة عشر أئمة علي وأحرم  
يهدي (٣) وعن كتاب مودة امرئ قال رسول الله ﷺ «  
سبعة من أئمة أحقرهم الله وأنت حجة ابن حجة حجة موحدة  
تسع تأسعهم قائمهم (٤) »

وقال رسول الله ﷺ « علي بك - تقدم على الله - وتبعك ردين مرضيين  
وقد عليه عندك عصاها فمحبين . ثم جمع بينهما في عفة بينهما كما لا تباح  
ذكر عند الحديث بن ثمانية في بانه (ص ٣١٦) ثم فسرها لأفراح  
برفع رس وعص نصر . يقال شجرة علي إذا ترك رأسه سره وعاص حقيقه «  
« قال رسول الله ﷺ « يا علي أول أئمة يدعون حجة أنا وأنت : حسن والحسين

« ودرنا خلف جمهوره : رجا حاف د بشتا : شيعتنا عن قايما وشائنا  
ولما مر هذه الآية من الدين عليه عملوا الصالحات أو شكهم حير لبرية قال  
عليهم السلام « أنت وشيعتك تأتي شيعتك يوم قيامة خير مرضيين (٥)

(١) ج ٧ صفحة ٩٥ من شرح سبيل السالكين وح ٥ صفحة ٩٤ من مسند أحمد

(٢) ج ٧ ص ٢٤٩ من الشرح (٣) ص ٢٧٤ من جامع المودة للشيخ سيديان الحمفي

(٤) صفحة ١٣٩ من بياض الحمفي (٥) صفحة ٩٩ و ٩٨ من الصواعق





المقول كما في ص ٨٨ من روضات جنات عن كتاب «أربعة» قال «ن أول اسم ظهر في الإسلام على عهد رسول الله ﷺ هو الشيعة وكان هذا قبل أربعة من الصحابة» وهم أبو ذر وطلحة وعلقة وعمر بن الخطاب صديقنا المشهور ابن مولي علي رضي الله عنه»

فلماذا علمت ما تقدم من صدر الشيعة في عهد رسول الله ﷺ ومن أول المؤمنين بمكرهه تشيع والمعتدين بغيره من طاعة الله وهو الذي لا ينطق عن الهوى قد نشر عبداً وشيعته بخرقة لله تعالى ودخول الشيعة عن يمين أبي ربيعة وشبهه - وقد سلم ذلك من لا شك في محكم الصحف ما زعمه (١) بعض رضى الله عنه من أن ذكر الشيعة من محترقات عبيد الله بن سباء المعروف بابن السوداء - وذكره سائبة لا أساس لها من الإسلام - فكرة سياسية أحدثها امرئ بعد قرن؟! -

غير أن الشيعة في عهد أبي الدجس نشؤ على تشيعهم بعده

من حيث لا يقدر كثير من الصحابة قد جدوا عبداً في حرفة حية رسول الله ﷺ - وكان حبه لديهم من علائمه لاوعاء ما حقه من علائم

طاه فطرب وراحمه روى في كتابه - وأما أبو ذر فحدث في ركنه في مسجد الكوفة وروى لأبيه أنه سمع في مجلسه - أن سخر في حرمه وأن حرمي يندبه فحدث ما حدث فيه من الله والملائكة وأمرهم واشهد أن علياً حدث فيها فسمع ما نوه قوه أحاربه وأكرهه وولاه إمارة بغداد ومات عمرو بن حنبل فنه روى حديث الذي أحرقه الجاهلي متصلاً عمرو بن العاص قال سمعت أبي يقول ن أكل أبي طاب - بسواي رؤياه»

(١) وأما أصل هذا الزعم أو شاذ محمد كردي (ج ٦ ص ٢٥١) من كتابه حطاط الشم حيث يقول «أما ما ذهب إليه بعض الكتاب من أن مذهب التشيع من بعده عند الله بن سباء المعروف بابن السوداء - فهو وهم وثقة علم تتحقق مذهبهم ومن علم ما تقدم هذا من عند الشيعة وبرائهم منه ومن أقواله وأعماله وكلامه عنه فهم في حقيقته بلا خلاف بينهم في ذلك - علم مع هذا القول من الصواب»

استفاق وكانوا يقدمونه على نفسه ويعطونه على جميع الصحابة وكانوا يولونه  
أشد مودة بعد ما يبعو النبي ﷺ - كما في الدرجات لربيعة - على  
اصبح للمسلمين ولائهم علي بن أبي طالب والمؤالة له»

«كان عدد انديس يبعو - يوم غدير خم - اربعين الفا (١) وقيل سبعين  
الفا . يقول سبط ابن الحوري «ان انديس يبعو علياً كانوا مائة وعشرين الفا (٢)»  
«كل هؤلاء كانوا شيعة» بمعنى المؤالة لعلي (ع)»

وكرر اسم الشيعة قد تعاد . حصص يومئذ . كما علمت . تأتي در  
وسلان ، عمار ، لمقدد رضي الله عنهم . كانوا حصص الصحابة . في (ع)  
وأشدهم تظاهراً بحبه ومؤالاته :

«قد كان جميع هاشميين . وفند . في مقدمتهم لماس من عند مطالب  
من الشيعة . كدلت حدوده بن الحسن . والبريد بن العوام . وحزينة دواشه . دقيل  
والعلاء بن مسleme . والحسن بن شبة بن ذر . وقاص المعروف بهاشم بن ابي هوب  
الاصاري . «سعيد الحدي ثاب» «ما كان يعرف منافقين على عهد رسول  
الله ﷺ . ولا بعض بني في طائفة (٣)» «حاند بن لادويان» «بور» «مع  
وعدي بن حبان» «اطافي» «حجر بن عدي الكندي» «وسعيد بن حنبل» «عثمان  
وسهل» «انثا» «حنيف» «البيثين» «كعب» «الحارث بن عوف» «الحنف بن عيسى» «ثابت بن  
قيس بن الخطبة» «قيس بن سعد بن عذارة» «بوء أنصا» «حباب بن لارت» «اللال  
مؤددي» «سليمان» «عبد الله» «محمد» «الذيل» «قرفة» «كعب بن جراح» «حبي  
وسليم» «زهر» «الحرثي» «حسان بن ثابت» «س» «الحارث» «بوء دة» «الاصاري  
و . و . دونه» «الاصاري» «سعد بن محمود» «أشقي» «عبد المجتار» «بريد بن بور» «هو  
أول قيس بن من أصحاب علي . «بوء» «ان» «شهد له رسول الله ﷺ» «تير» «(٤)»

(١) كما في ج ١ صفحة ١٥٤ من تاريخ ابو الفداء (٢) صفحة ٣٣ من تذكرة

(٣) صفحة ٧٥ من الصور من وجره ٢ صفحة ٢٣٨ من شرح النهج المستعري

(٤) ج ١ صفحة ١٥١ من تاريخ بغداد انجيب البغدادي



جهود في ذكر في أحد الأيمه من علي (ع) ومن الذين امتنعوا معه عن البيعة  
وكان من المعتصمين وظهر من خيارهم في جانب علي يومئذ و سفيان ومن  
الأمويين القائل «يا آل عبد مناف فيه أبو بكر من موكم» وجره علي  
وقال به والله ما أردت بهد ولا امتنة، لك طالما بعيت لرسالة شراً (١)  
ثم روى ذكر شديد في صفة البيعة من لي يوم روى عن علي بن  
وتشدد علي في الامساع وروى في غناء الخفة على المهاجرين، لا صار حتى قدم  
بعض الأنصار على بيعته لآل أبي بكر ولأنه بعثه معاً، وذكره علي بن  
أبي طالب وكتبوا باسمه (٢) «

وكتبك سيدو أو صهر أو غيره من أسمائهم بعد علي  
ذلك انشروع لأئمة البيت صحيح بعد (٣) وكن منهم هدا كن عظيم  
على الزهر من بعدهم، لأنه كان في بيت لا يجدي فيه النعم، كان سفيان

(١) ج ٢ ص ٢٣٣ من نسخة ر. أ. ث. ٢٢-٢٣ ص ١٩ من شرح المنهج  
لا من أبي أحمد السري

(٢) ذكر من بي طهيد خطبها في ر. ج ٤ ص ٨٧ من شرح المنهج  
وذلك بعض فقرتها من حتم عدد خمسة وثلاثين رسول الله، ساء  
من ساء المهاجرين، لا صار في ساء كيف أصبحت يا رسول الله؟  
قالت، لله أصبحت عاتقة له بآر وفيه روحا كن لعظمتهم بعد ر عجمتهم  
وشأنهم بعد ر سارتهم فقط أعمال حد وحوار امتدة، جعل الراي لاجرم  
قد قلدهم رقتهم وشملت عليهم عارتهم فجدد عاتقهم، سفيان بن زحر حو هاجس  
رومي الرسالة، وروى بعد لسوء، وروى لامين، الطين، أمر الدنيا ودين  
وما اندي يقوم من لي حسن يقوم، لله كبير سبيعه وشدة، طأته، سكال  
وقفته وتسمو في ذلك لله «وذكر حمد بن أبي صاهر ابيعه دي ص ٢٤ من  
كتابه بلاعة النساء فهو ذلك

أوقف الذي استحكم فيه أنو يذكر من بيعة الأتباع وبقية الناس . ولم يبق سوى علي (ع) والجمعة من شيعته .

ولقد لما رأى ذلك ورأى أنه لو دعى لاصاح لحضر مالا تحمد عقده وما يره الدبر الخيب الذي بي على ماضيه

بني الدين فاستقام ولولا عسر ماضيه ما استقام استقام

فما رأى ذلك كله تعاضى عن حقه . شرب . عقده . صاع . وصافح بابكر وفاد . صبح لمسلمين . وبؤبد كلمة لا سلام ساعده ارحر وسيعه « دي المقار » وتاعة شيعته على ذلك . فأمن يومئذ لفظ الشيعة . صار لمسلمون فرقة واحدة وودت تلك الكلمات لمعرفة ( سنة شيعة بكرى علوي ) في كلمة مسلم ( ١ ) واستمر المسلمون على هذا السير المحمود في جميع أيام الأهل والذات رضي الله عنهم وشطر من دم الثالث لم يمتثلوا ولم يهتروا كحمتهم سوى صفة يام سبك بحس « اشوري » حتى قامت عصه . وبسة في أواخر أيام الثالث ( رضى ) واستندت في دور المسلمين إلى أن قدم المسلمون صدها وحري ما حري من الازع والتصارف حتى انتهى لأمر بقتله وكان قتله من حرم أعمالها الخائرة وباليتمها سجلت من عمالها ونسبها قتل زعيمها وحدلانه ولم تناهض أمير المؤمنين علياً وثمنهم بجدلان من حدلته . وبالآفة عليه ولقد حاد القاتل ربه تقي بذاتها وسمت «

ولقد ساعدها قهر ضليل من أهل لاصاح ونفرد معها على جميع البلدان

( ١ ) أحد نو يكون اليوم كما كانوا دلامس وتجدين متحابين لا يقيم تلك الفوارق المذهبية ابحارحة عن جوهر الدين الخفيف وزنا ولا يعرف لها معنى وما يحدبها التحاصم في الخلافة وقد قصى عليها لتركومت حبراً من الاحبار في مثل هذه الايام التي صرنا فيها سواسية هدفنا للاعداء والمستعمرين صارت بحوث الفوارق المذهبية من أقوى لاسلحة المستعمر على هلاكنا وبادتنا

لإسلامية التي نابت عليها على العموم . . . بشد عن ذلك سوى الشام فلم يلبس  
عليها لاسر وأعشى نصرها ( ده القميص ) الذي جاء به معاوية وشراء على  
منبر دمشق حتى حتمع حوله سبعون ألف شيخ يسكون على عثمان ( )

ويشترقون عيضا من علي حسب ما لفق معاوية و بن العاص من انهم  
للفصوحة حتى ظهر لانتقام . . . فتشد حلياً بين المسلمين . . . وصار لمسلمون  
فوقين عثمانية وعلوية ثم لما صار . . . قعة ( صعب ) و تبت يستحكم ليريف  
وخروج لخورج ثم عثمانية علياً . . . حدلهم لحس من علي عليها السلام حتى  
هاب معاوية . . . بع عام الاربعين . . . حلق بدار معاوية . . . وقبوع سنة . . . سنة  
والجماعة على . . . ( ٢ ) . . . وسم الشيعة على اصدار علي . . . وواليه . . . وشتور كلا  
لاسمين في ذلك الوقت معدن كما يهدس .

ولم يز لا مشهور من إلى ايوة . . . كس قد يدع فيه . . . و فرق كثيرة  
يعسر عدها في هذه الحالة وهذا مختصر .

ونقد يعرف المعص في اطلاق اسم الشيعة على فرق حشرت عرب الشيعة  
والإسلام مما وقد ناد أكثرها وكأنه ما عرف عقائد الشيعة القوية أو . . .  
عرفها ولكنه عدتلك الفرق لصانة في عدد الشيعة لعابة في نفس يعقوب

وان . . . حقيقي التي قدمها للشيعة لحق لا تحول أحداً ن يطلق  
اسم الشيعة على غير لاثني عشرية وأكثر الزيدية والاسماعيلية . . . ومعص  
القطحية والوقفية . . . وما ان الربدية ايوم . . . مثلهم الاسماعيلية لا يعرفون  
إلا بهذين الانسابين . . . وما ان انطحية ولو قمية لا وجود لهم في هذا العصر

( ١ ) ح ١ ص ٢٨٦ من شرح النهج للمعتمد

( ٢ ) وقيل ان اسم الشيعة طلق على اتباع معاوية وموئدي سنة في بدء  
الدولة العباسية ولكن الأصح به . . . طلق عليهم عام الاربعين لأن الجماعة  
حصلت — كما زعموا — يومئذ ولد سموا هذا لعام عام الجماعة



انحصر اسم الشيعة بالشيعة الامامية لاثني عشرة وخصص به لذلك لا قصد  
غيره في بحثنا عن

بما يجعل عقائد الشيعة

بما ان التشيع لم يكن غير لما يشيعه علي (ع) والمتابعة له في كل ما صح  
عنه من لأقوال والأعمال ولم يكن بعباسي بل لآل له ولأدريته اظهارة  
لالتشيع مطبوعة لموالاة والمتابعة ومشاهدة - قد تضمن جميع المقائد  
الدينية الإسلامية التي صدق بها نبي الإسلام لأقدس رسل الله وودعها في  
اكتتاب لكريم الحق لا كبرواثرة اظهارة الحق لاصغر النبي لا مارقته إلى يوم القيامة  
لذلك كان من أدبيات المقائد الدينية ومنها عند الشيعة هو الاعتقاد  
بأن الله سبحانه وتعالى أحد صمد بلده ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد به  
حي قيوم قديم أبدي قادر مختار عالم حكيم عادل عبي سميع بصير مدرك كل  
شيء ولا يسر له شيء يريد للعجز كره للشر صادق في وعده وعيده يرى  
ولا يرى في الدنيا والآخرة لأنه سبحانه ليس بحس ولا جوهر ولا عرض  
ولا مركب من شيء ولا متحد مع شيء به لطيف بمصادره رؤوف رحيم ومن  
لطفه أرسل الأنبياء هداة ولكل لطفه عصهم من كبائر الذنوب وصائرهما  
وحمل بيما محمداً ﷺ حاتم الأنبياء (الكريم رسول الله وخاتم النبيين)  
و رل عليه المعجزة العظمى - القرآن الكريم - مصداقاً لما بين يديه  
فيه تبيان كل شيء ، وهو عند الشيعة غير قديم كقدمه تعالى وعندهم ان  
لاعتقاد بالتوحيد بالنسوة العدل من حول النبي الخفيف ، وثلاثها لإمامة  
والمعاد ، أما الإمامة وهي واجبة عندهم وعند جمهور المسلمين - فيمتثلها  
الشيعة منصياً لها كعصب النبوة إلا به دونه في المنزلة والعسل لأن  
الإمام نائب عام عن النبي ﷺ في حفظ الشرع الإسلامي وتسيير  
المسلمين على طوبى القويم ، وفي حفظ وحراسة لأحكام عن الريادة وانقضاء

( واثبات دون لدون عنه ) واثباته موضح للمشاكل من الآيات والأحاديث  
 وقد مر للمحقق ومثله وغير للناسخ من له وحي وهو ليس بشرع وحي  
 اليه وإنما هو كما تقدم ثابت عن لشرع وحي اليه :  
 وإمامة عبد الشيعة لا تكون إلا نص وتعيين بمصر لاندان  
 يكون معصوما كعلي بن أبي طالب ويكون فصل لامة بعد أبي  
 وشيعتها وزعمها نقضا لمتكر من حفظ الشرع وإقامة لأحكام الدقيقة  
 على خلق ما شرعها الشارع لأعظمه لا تحده في الله لومة لائم ولا تصده عن  
 تنفيذها بمره فرس ، وحديقة صديق أمانة دينية .

ولما كانوا يعتقدون بحجوب النص على الإمام بحكم عقل والنقل  
 قالوا بآل البيت قد نص عليه عليه ولم يهل منه ، وما كان متقادهم  
 بحجوب عصمة أمير المؤمنين كونه لأفضل لامة وقضاها قائم بن الذي عليه رسول  
 الله ﷺ ونصبه إماما وثالثا عنه هو علي بن أبي طالب (ع) لأن العصمة  
 لم تنحدر في غيره ولا دعيت لأحد غيره ولأن الأفضلية قد ثبتت له باعتداف  
 أهل المسلمين وبإجماع من بعده منهم ، بالأخبار الصحيحة المتواترة عن أبي  
 الحدي عليه السلام وقد قدمنا لك مدقة منها في جملة الأخبار الخاصة على  
 إمامته عليه السلام .

وبالنص والعصمة والأفضلية ثبتت إمامة الحسن بن علي (١) وإمامة أخيه  
 الحسين (٢) وإمامة زين العابدين علي بن حسين (٣) وإمامة محمد بن علي

- (١) ولد الحسن (ع) في المدينة سنة ٣ هـ وتوفي فيها مسموما سنة ٥٠ هـ  
 وقيل سنة ٤٩ هـ ودفن بالقيع (٢) ولد الحسين (ع) بالمدينة سنة ٤ هـ  
 واستشهد في طف كربلا ١٠ المحرم سنة ٦١ هـ ودفن فيها بعد ثلاثة أيام من  
 استشهاده (٣) ولد علي بن الحسين (ع) بالمدينة سنة ٣٨ هـ وتوفي ودفن  
 فيها سنة ٩٥ هـ بالقيع

« اسافر » (١) وإمامة جعفر بن محمد « الصادق » (٢) وإمامة موسى بن جعفر  
 « الكاظم » (٣) وإمامة علي بن موسى « الرضا » (٤) وإمامة محمد بن علي  
 « الحود » (٥) وإمامة علي بن محمد « الهادي » (٦) وإمامة الحسن بن علي  
 « العسكري » (٧) وإمامة محمد بن الحسن « المهدي » وهو الإمام الثاني عشر (٨)  
 هذه هي الإمامة - وأما المعاد - فيعتقد به الشيعة كما يعتقد به سائر  
 المسلمين - ولكنهم بحالهم به بالكيفية ، فهو عند الشيعة : إعادة الخلائق  
 بعد موتهم - أحياء بأجسادهم وأرواحهم ، وقدوة ، فقه بعض السنة وخالفهم  
 الباقون في ذلك :

علمت من مجمل ما ذكر أن أصول الدين عند الشيعة خمسة :  
 - التوحيد - العدل - السوة - الإمامة - المعاد - لكن الإمامة  
 - وإن اعتبروها من أصول الدين - هي أصول المذهب أشبه ، لأن متكر  
 الإمامة عندهم لا يخرج - بذلك - عن دله الإسلام وإما يفرح عن المذهب  
 لمعنى يعكس نية الأصول

و يؤمن الشيعة بجميع ما في القرآن العزيز ، السنة الشريفة القطعية من سنة  
 النار ، وسنن البرزخ وعنده ، والميزان ، والصرح ، والاعرف ، والكتاب  
 الذي لا يعاد صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، أن الناس محزونون بأعمالهم

- 
- (١) ولد عليه السلام - سنة ٥٧ وتوفي فيها سنة ١١٤ ودفن بالبقيع
  - (٢) ولد عليه السلام - لمدينة سنة ٨٣ وتوفي فيها سنة ١٤٨ ودفن بالبقيع
  - (٣) ولد عليه السلام - لا نوا - سنة ١٢٨ وتوفي بمسجد سعدا سنة ١٨٣ ودفن بالكاظمية
  - (٤) ولد عليه السلام - سنة ١٤٨ وتوفي بمسجد طوس آخر سنة ٢٠٣ ودفن هناك
  - (٥) ولد عليه السلام - بالمدينة سنة ١٩٥ وتوفي سنة ٢٢٠ ودفن بالكاظمية قبل حمله
  - (٦) ولد عليه السلام - بالمدينة سنة ٢١٣ وتوفي بمسجد باب سرا - سنة ٢٥٤ ودفن بداره فيها
  - (٧) ولد عليه السلام - سنة ٢٣٢ لمدينة وتوفي ودفن عند أبيه سنة ٢٩٠
  - (٨) ولد عليه السلام - سنة ٢٥٥ - بمراء وعاب عيث الصري سنة ٢٩٠ وأنكره

إن خير آفة غير ، وإن شر آفة شر - ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن  
يعمل مثقال ذرة شراً يره - إلى غير ذلك مما ثبت في الكتاب والسنة  
من أن الله سبحانه لم يجر مجنوناً على طاعة ولا على معصية ، وكيف  
يجبر على الطاعات وهو عبي لها ؟ بل كيف يمدح عباده ويثيبهم عليها وهي  
ليست منهم ولم تنكر باختيارهم على ما زعم ؟ !

ثم كيف يعاقب العصاة وقد أحرمهم على المعاصي و ردها منهم كما رعه  
الراحمون ؟ وهو القائل في كتابه الكريم « وما الله برب طغاة للعباد » ، « وما  
يظلام للمبيد - قل الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ،  
« أتعدنا للظالمين » ، « ما أحاط بهم سر دقها » ، « كيف يرصى الكفر ويأمر بالمعش » ،  
وهو لقائل « لا الله لا يأمر بالمعش ولا يرصى ، ماداه الكفر » ؟ ؟

حاشا وكلا أن يكونا معا ، يهي عن المعش ثم يردّها  
وكذا لا حرج عند الله تعالى كذلك لا يعوبى بل لا أمر بين بين  
« ما يذهب في بعض متجلي الشيع ( من الله فرض لا مولى إلى لائمة  
من أهل البيت ) نراً من الشيعة لا تقول به لأهم لا يرون أئمتهم إلا من  
عناد الله محاصرين الدين لا يسقوه بالقول ، وهم شره يعمدون

وعند الشيعة كل من قال ، يقول بالتمويض أو يجعل لأبي محروق  
صعة من صواب خالق خاصة به فهو خارج عن دله للإسلام (١)

وهناك مور كثيرة يعتقد الشيعة صحة ما يفعلونها من تكبير في اليوم  
اليلك هما ، هي حجة الصوم ، والصلاة ، الحج ، والركعة ، جهاد في  
سبيل الله ، هي لمعبر عنها - عندهم - برفع الدين - أما « الصوم » فهو  
عندهم أربعة قسام : واجب ، ومستحب ، وحرام ، ومكروه ، ولا يجب

(١) ملخص عن كتاب « شرح التحرير » بعلامه آبي لافى سنة ١٢٢٨ ومختصر  
تاريخ الشيعة - وأحد الشيعة وأصولها - وبقدر النشر - بشريف المرتضى - سنة ١٢٣٦

الصوم لغرض في شهر رمضان حتى يشاهد هلاله أو يثبت شهادة عدلين أو  
بالتشايح ، كما لا يجوز الإفطار عند دم - حتى يرى هلال شوال أو يثبت  
بالشهادة أو بالتشايح .

فمن الخطأ القادح ما في دائرة معارف لا تكثيرة « من أن الشيعة يوجبون  
الصوم بأعداد ويجوز له الإفطار بالعدد ، لا بشرط رؤية الهلال »  
وأما « الصلاة » فبيان : « أحب ، مستحب ، يعبر عنه بالدوام ، وقد  
تعرض الحرمة والكراهة على الصلاة من حيث المكان والناس .

و « الحج » فبيان : « أحب ، مستحب ، قد يحرم ، قد يصح ، قد يترك  
نفسه أو عرضه أو ماله في الطريق وغيره ، لا يجوز الحج إلى غير مكة المكرمة  
ولا إلى الحرم عن بيت الله الحرم كما فترى عليه الرحمة نصري (ص ٢٠٠)  
من حوائجه في ربوع الشرق لأدنى . لا يترك حجه إلى مكة ، لا متأدية  
بما سلك على أوجه الكمال في بيت الله حرمه ، وفي وقت : « أي عرفه ، شعر  
و « الزكاة » فبيان : « أحب في ثلاثة أوج (١) لأنه ثلاثة أثلاث  
(٢) والعلات لأربع لحطة والشعر ، الثمر ، الزيت (٣) والقديس من الذهب  
والفضة - مستحب في غير هذه الأوج

و « الجهاد » وأحب في سبيل الله وحمية بيضة للإسلام ، وجهاد النفس  
لأثارة من عظم الجهاد ، وعودها قماً للأعداء والمجتمع الشري ، وهو دحر  
ضمن جهاد في سبيل الله لأرباب . لأن من جهده نفسه ، طلبها على من  
ظفرت ، لا يعتمد على الشرور والمعاصي كانت عمله أجمع من من حساء في  
حرب بشر كين : وهل شرك مشركون إلا من حمل هذه جهاد للنفس ؟  
وتغليب الهوى على العقل ؟

وبلي هذه لمرءع في لأهمية مرض خمس (١) « و علموا ما علمتم

(١) قول الإمام الشافعي ص ٦٩ من كتابه « الأثر » فأما آل محمد الذين حمل لهم

من شيئا فإن الله حمسه والرسول «لدي القربى الخ» والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «وتنكرن معكم أمه بدعون إلى الخير وبأمسرون بالمعروف وبهون عن المنكر أو تنكثنم المفلحون» ولهذا كما لم يرد مما من الأحكام شروط كثيرة وبحوث دقيقة مسبوطة في الكتب لاحتشادية بعقده الشيعة وهي مطبوعة منتشرة في بلادهم وغيرها فليطلبها من يريد الاختلاص والكتابة عنهم بعلم ويضاف



المعسر عوا من صدقة فلا يطرون من مصدقات المفروضات شيئا . ولا يجل هم احداه . وانس معهم حقه في المعسر فيجل لهم ما حرم عليهم من الصدقة وأما من حصر من ٨٨ من صواعقه علة تحريم الصدقة على كل محمد (ص) فقال «ومن تطهيرهم تحريم صدقة يعرف من بل والدهن - على قول مالك - عليهم لأنه أوباح الناس مع كونهما تنبئ عن دل الآخذ وعن المأخوذ منه . وعوضوا عنها حمس المعسر لشيء عن عر الآخذ ودل المأخوذ منه وفي تفسير الطبري «عن معاهد : قد علم الله أن في بي هاشم فقراء جعل لهم المعسر مكان الصدقة»

## الفصل الثاني

﴿ الطوائف المنتشرة من الشيعة وكيف تشعبت ﴾ (\*)

١ تمهيد ٢ السائبة والخوارج ٣ دسائس الخوارج وتعاذل الشيعة

٤ الكيسانية ٥ الريدية ٦ كيف طهر الرنادقة والغلاة

في عهد الصادق ٧ الاسماعينية ٨ القطعية

٩ اوقية ١٠ القطعية ١١ النصيرية

١٢ حال الشيعة بعد ذلك ١٣ ماهي

الاسباب في تشعب تلك الطوائف

﴿ تمهيد ﴾

كان الشيعة في بدء نشأتهم طائفة واحدة يعتقدون جميعاً - أن  
الإمامة ليست من الأمور التي تعرض إلى طرأ لأمه واختيارها (١) بل لابد  
فيها من إمام على الإمام الذي يكون خليفة أبيه <sup>عليه السلام</sup> وصيه نائباً عاماً  
عنه ينفذ الأحكام ويدارة شؤون المسلمين ولا يجوزون همالاً مثل  
هذا لمنصب الخطير لأن ذلك مما يوجب فحش وجرح والقوم بين إمامه  
التي ترمد ن تعين صاحب هذا المنصب الخطير باختياره حسب أهوائه واحتجته  
وأفكاره المتباينة.

وحاشا لرسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> وهو الذي لم يزل يحبه ويتابن أمته في

رجاء نشر مختصراً في المجلد ٢٦ في محله لقرون سراً.

(١) ظني أنه لولا الاعتقاد بتعويض أمر الإمامة إلى خير الإمامة - بقي المبحرون  
والانصار في الشيعة « ولا اختلاف الأعور والأنظر من جعل ذلك انتحاصم نظم  
بوشد حتى وهي صدر رعيم الانصار وهو مريض : ولا احسن ذلك الهرج الذي و  
لم يتداركه علي تصاحبه ونصحته وأبو بكر بعمره وحسن سيرته لنفسه على الامام في  
معهه وبالأهل الردة ما يربطون بالموثقة فتوبهم يستعون ولا ظهر دين الله ووكره  
الكافرون :

الآراء - ب بدعها فوضي تسارع كل قبيلة إلى تنصيب رعيمها ذلك منصب  
العظيم أشهر منصب في الإسلام ، حاشاه من أن يهمل هذا الأمر الخطير  
وهو الذي كان إذا غاب عن المدينة أياماً قليلة لا بدعها بمير نائب عنه من  
حيرة أصحابه ؟ أو يهمل أمر الوصية . تعيين الوصي هو الذي كان يأمر  
السبعين وهم أجيال أصحاب لا يعلمون قرب آحاهم - ن بوصوا ويعينوا  
وصياً . لهذا وغيره قال الشيعة بحجب النص على الإمام وقمعيه وقالوا - كما  
نقده في الفصل الأول - ب النبي ﷺ عين مير لمؤمنين (ع) ما وصياً  
وحقيقة استعملوا على قولهم ما حارحوا من أهل السنة ودمها في كتمهم  
الحاجة بالإمامة وفي غيرها قد تنسأ لك - قيل - طرفاً منها . واليك هذا  
أحمر الصحيح لصريح

« عن زيد بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ لا أدرككم على ما إن  
تساءلتم عنه لم نهاكون ويحكم الله ب ما حكم علي بن أبي طالب فاصحوه  
ب صدقوه فإنا حريصون بحرفي بذلك (١) استمر شمه على هذا أقول في  
الإمامة ب تعرض لمه فيه أي شهرة له تشبه أي شائفة إلى آياه  
ب ظهور السائفة بحره - ح حور - ب

ظهرت بدعة السائفة في أحوال علي بن أبي طالب  
(ع) عندما « مر بقوم وهم نكحون في شهر رمضان بوراً فقام لهم أسمر  
أشم . مرصى ؟ قوا لا ولا رحدة . فقام لهم أكتاف أتم فمضكم  
الدية . خرية ؟ قوا لا ولا رحدة . فقام لهم أكتاف أتم فمضكم  
أنت به مشور إلى رب بيتك . فاستشاه . وشأنى . فمضكم فقام . على قولهم ،  
وغيره فمضكم فقام . فاستشاه . وشأنى . فمضكم فقام . على قولهم ،  
ألا تروني قد حفر حفرأ



إني إذ رأيت شيئاً منكراً توقفت ناري ودعوت قنبراً  
فلم يبرح عليه السلام من مكانه حتى صاروا جميعاً ثم استمرت هذه المقالة  
حسنة ثم ظهر عيد الله بر مناً وكان يهودياً منسباً بالاسلام بعد وفاة  
أمير المؤمنين (ع) فأظهرها واتبعه قوم فسموا السابئة ، وقالوا إن علينا لم يمت  
وقالوا في رسول الله ﷺ غلط قول (١)

فأنت ترى أن (السابئة) يعبدون بأقوالهم هذه وغيرها - عن  
التشيع الحق كل البعد - فمن الظلم غلطاً لقاحش أن يدسوا إلى الشيعة وأن  
يقول « في التشيع ظهرت اليهودية الخ » يستري لذلك يريد أن يصل إلى علاقة  
وأبعد من ذلك هذه التهمة عن الشيعة والاسلام - سلح عنها في «الصعيق»  
قصة أخرى سميت « الجوارح » (٢) لأنها كانت في حشد علي (ع) فخرجت

(١) ج ٢ ص ٣٠٩ من شرح المصاح ١٤١ لم توضع الشهور و ج ١ ص ٦٥ من  
المنهاج في إطلاق اسم الجوارح حيث لا يطلق على كل من خرج على الإمام الحق الذي  
أقامت عليه هذه الدعوة كان خروجها في تمام الصلوات عن الراشدين أو كان مدغم من  
الشيعة ، وكان والأغنية في كل زمان ثم قال - وإن أول من خرج على أمير المؤمنين  
عليه السلام في طاعة ربه الله جماعة من كان معه في حرب صفين واشد منهم خروج  
عنه ومروءة من الأشرار الأشعث بن قيس ومحمد بن قيس بن أبي حمزة ورواه عن حسين  
الطائي - وبعد أن ذكر تمرر الجوارح في ٢٧ مرة من - وكما أن تفرق الجوارح  
سبعة - لأروافه والجدات ، والصغيرة ، والحادثة ، والآباء ، والأبناء ، والفقراء  
وعروهم - ومحمد بن الفضل - سحرى من - ثمن وعي ومقدمون ذلك على كل طاعة ولا  
يصححون المأكولات لا على ذلك وإن أول تفرق الجوارح بعد أمير المؤمنين عليه السلام على أمير  
المؤمنين عليه السلام حين جرى أمر الحكيمة واحتجوا بمروءة في ناعة الكوفة  
ورأى منهم صداقة من الكوفة ، غلب - الأعور - وعبد الله بن عباس - وعروة بن حدير  
وحرقوا من وجه المروءة بنى القعدة - وهما المروءة الذين قال فيهم (ص) « سبخرج  
من سبختني هذا الرجل (ذي الجواهر) قوة غزوية من الذين كما عرق السهم من  
الرمية - ويسمون الحكيمة - والمروءة نعتهم أولاً ثم عبدوهم وخروجهم  
مروءة ، انتهى ملخص كلامه وتواحد منهم الطائي رأيه على المروءة من المصادر اسم

عن طاعته وحالفه في استمرار الجهاد حينما أخذ معاوية إلى مكيدة رفع المصاحف  
وحينما دُفِرَ انتصر على لؤي . لأشتر قائد الجيش العلوي وكاد - لو أنه لم يهزمه -  
عدوة مرس أن يأخذ بقلب الجيش الميمني .

وعلى الرغم من نصحه عليه السلام بهذه الفتن الحاركة وبيان وجه البعثة  
المقصودة من رفع المصاحف وتحذيره إياهم من هذه المكيدة المدبرة بقوله « بها  
الناس إني حق من حاب إلى كتاب الله ، وسكر ( القوة ) ليسوا بأصحاب  
دين ولا قرآن ، إني أعرف بهم منكم صفتهم صفاراً ، وحالهم كانوا شر صغار  
وشر رجال ، يحكم بها كلمة حق يراد بها دس ، أعيرولي سواعدكم وجماحكم  
ساعة واحدة فقد علم خلق مقطعه ولم يبق إلا أن يقطع داير انديس طلعوا (١) »  
على الرغم من ذلك كله قد أصرت على صلاحها وادت بالموادعة كما أمرت أسبانية  
على صلاحها ، وبها يقول الشهرستاني « من القرنيين بتدت البدعة والصلابة  
وصدق فيهم قول النبي رَجَعْتُ بِهَلِكِ فَيْكُ ثَلَاثَ مَحَالٍ وَمَعْنَى قَارِ (٢) »  
ومن عرف من أسس هذه الفتن أنها مثل أصرت على عي (ع) . قول الشيخ  
أولاً وشهرت السيوف فوق رأسه أخيراً ، « خاتمة إني إرجاعاً ، فنده لأشتر (٣) »

الحوارج مدبرة دي الحوصرة وأنعامهم والا من رأته يسمى أن يكون أول الحوارج  
هم الصاعدة والمصريون الذين لبوا على عمن وقبوه ثم طاحه وأرأه ومن ساعد على  
حرب علي يوم الجبل بعد عقدتها البيعة له

(١) ج ١ ص ١٨٦ من شرح النهج (٢) ج ١ ص ١٩ من منه وند

(٣) قال حسن السدوسي ج ٢ ص ٦٠ من أسيد والزهبي على الخاشية هو ما ثبت من  
الحدث الأشهر (البحر) . كان من شعبان العرب وأطفال الإسلام ودرسان الدنيا وكان  
شعرا متعباً وحظب طليبا وقد ندم من وكان من فواد الحيوثر مع عي من أبي طائفة  
وشهد منه وقته في أحمل وصعب وكان بني أخيرة . وهو الذي كشف جيش  
مدوية عن الماء في صفر وقتل من قواده وحده ديد أحده سنة في يوم واحد وقد رر  
عند دس من الربيع يوم الحسن وصارته مع شعوحه وطيه ثلثه أدم لم يطعم فيه شيء  
ومع شباب من بربيع وقتله وقوته وكان محمد قد يسبح اقلوبي وما لكا وفي ذلك

من ساحة الحرب ، واضطرته إلى إظهار قبول التحكيم . فصرخ على اسكار  
التحكيم أخيراً أشد إصرار « وبادت من كل جهة ومن كل ناحية لا حكم  
إلا لله يا علي ، لا رضى بأن يحكم الرجال في دين الله (١) »

ثم حاربت بعد مدة عليه « بالهرون » وعتدت على الصحابي الخليل عبد الله  
ابن حباب بن لارت لأنه أنبى على علي « فقتلوه وقتلوا أم ولدته وشقوا عمالي  
بطها من حمل فاختبر علي بما صنوا فقال لله كبير (٢) ثم حمل عليهم وكانوا  
زينة آلاف فقتلهم أجمع ولم يبق منهم سوى ثمانية أو تسعة فأنهرم نساء منهم  
إلى عمان ، واثنان إلى كومان ، وثمان إلى سعثنان ، واثنان إلى الحريرة ،  
وواحد إلى تل مور ، فبقيت يدع الجوارح في هذه المواضع منهم  
وبقيت إلى اليوم (٣) »

« كان من جملة الجوارح المتولين في الجوارح ذو الشبهة الذي قال عنه  
رسول الله ﷺ بعد ما حكم ببراءته من الدين « وأبته من سود

يلون الاشتر لعائشة ر أمه من محمد الحسن

أعدائهم أولاً أي كنت طاموا

عداءه سادى وأرحام تجوره

تأصبت صوت قناري واليك

وقد أنبى أمر صبي وأحكم من وده علي مصر وأعطاه دستوراً يحكمهم ومن  
اسمع من وضع في أديب يحكمه وكان معاوية دلفه توليته علي مصر اضارب  
وحارب من تمكن من حوزة من نظامه فيها فأعدله من يمينه المم في هزيمة  
فكانه كبر وحب رحمه الله سنة ٣٨ هـ مسجوناً بجزم قبل دخوله مصر فقل  
ابن أبي الحديد ج ١ ص ٨٥ من شرح محمد هـ قد قدمت عن الأشتر أو أن اسد  
يقسم أن الله تعالى ما حق في العرب ولا في النجم أشجع منه إلا استاده عليه السلام لا  
حشت عليه لأنم وثقه ذو الفضل عن الأبرار يقول في رجل هزمت حيتته هل الشام  
وهزم دونه أم المراق ويحق ما قبله فيه أمير المؤمنين (ع) كان لأشتر في حكمه  
كنت لرسول الله (ص) »

(١) ج ١ ص ١٩٣ من شرح النهج (٢) ج ١ ص ٣٠٥ من تاريخ الخطيب البغدادي

(٣) ج ١ ص ٦٢ من ملل الشهورستاني

في إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل الصخرة تغرد (١) «  
وليتحدث الآن عما حدث بعد ذلك من

دسائس الخوارج وتحادل الشيعة وما نالهم من أساء

كان منقلب بعد حذر الخوارج وانتصار مير المؤمنين (ع) ذلك  
الانتصار الباهر في النهروان - من تقوى شوكة الشيعة ويزداد إيمانهم وبشدة  
شاططهم وتطامع آمالهم في الكوفة - نائياً - علي «صعين» ولكن لأمر كان  
على عكس ما توقع من حربه الدسائس خفيته اني كتاب تلقيها فيما بينهم  
فلول الخوارج الذين ضهروا طاعة وكنهوا العصباء ، فرد من عشيبة  
المنصرة الكوفة لثمنين بئ عشيبتهم .

فالخوارج - هم حدثوا عهد نقض النهروان ثم نزل مصارعهم نصب  
أعيهم - كانوا يشطون ساس كرهاً يعني وسفاهاً منه - حتى لما نصب  
بنحيلة « قام إليه رجل منهم فقال ما أخرج مير المؤمنين اليوم إلى أصحاب  
النهر » ثم تكلم أمام من كل ناحية وأعطوا (٢) «

وحطت يوماً فقال « قد نظر حدثك في مرة توجهه فليس منه فانا  
هي مرأه كراهة فقال رجل من خوارج - قد علم الله كراهة ما أفقوه ما فوض  
القوم يقتلوه فقال (ع) ما ربه بئهم سوء نسب سوء عفو عن ذنب (٣) «

(١) ج ١ ص ٣٩٣ من صحيح مسلم وذكر بعد ذلك در أبي أحمد (ج ١ ص ٢٧٣)  
من شرحه وروى هناك عن سعد بن عبد الله عن عمرو بن قنبر أن أبا عبد الله  
بصاحب هذا الزعم الذي سمعت منه عن في الخوارج فحدثت بمعجزة يقول إجم  
شر الحق والحقبة يقتلوه حذر حتى والحقبة وأمرهم عبد الله وسيد « وروي  
بعض الأعداء أيضاً - في صفحة ١٦ من تاريخ مدد « عن عائشة قالت سمعت  
النبي (ص) يقول تروى فرقة مخلوقين وروى عنهم معجزة يقولون القرآن  
لا شهادة لهم فراقهم يقاتلهم أي واحبهم إلى الله تعالى »

(٢) ج ١ ص ١٤٦ من شرح البحار (٣) مختلص ص ٢٧٥ من الشرح

والعثمانية - كانوا يعطون كذلك حيا بماوية وحدرآ من انتصار علي عليه ، (او كان بعض العثمانيه - وهم في حد عي (ع) - يشجبون لاجبار معاوية و كان أبو يردة بن عوف لازدي يسكب معاوية من الكوفة ، فلما ظهر معاوية قطعه قطيعة بالعروحة ، كان كرميا عليه (١) »

وقد حثلت مايب لثيعة رة نقوون « بعدت سالنا و كنت سيوفنا (٢) »  
 و أخرى « يقولون د فرعه بالسير الى أهل الشام في بناء الحر هذه حارة القيص مهلا حتى يسلح عما حرة و د فرعه بالسير في اثناء قانو هذه حارة انقر أمهلا حتى يسبح في البرد (٣) »  
 وبطبيعة الحال كانت هذه الاسماء لمحنة تؤثر على السوء والكافي من الشيعة فتدفعهم الى البعد مع قومه « بعدت سالنا و كنت سيوفنا يا امير المؤمنين »

وقد حاول عليه السلام مراراً شجرحه الى الجهاد ويقضهم صرر تحبيرة على دينهم وديارهم في مستطاع - وهذا ما استلزم وخطيب الاسلام مصقع غير مدفع - وما سمع منهم عند في بقرتهم وانشئت منهم مثل قوله « يا شاة ارحل ولا ارحل قد لا ارحل قدي قد لا ارحل قدي قديا وشيحتهم

(١) مجلد ١ من ٨٨ و من ٢٥٧ من شرح (٢) قال الديلمي من ٢١٣ من احبار الطول هذا اراد في الامم من القروان قوم في اصحابه قال : احب - ان قد امركم على القروان ووجهوا من دوركم هذا في الامم تمام الامم واهل الامم لاثنت بن قيس فقالوا يا امير المؤمنين ظفرت مالك و كنت سيوفنا و قال العتيق عداوي في قال بعدت من انك اليه هو الاثنت بن قيس عركين من اي قومه - انظر مجلد ١ صفحة ١٩٨ من شرح عداد و انظر مجلد ١ صفحة ٩٠ من حديث كمال للمبرد و مجلد ٣ صفحة ٩٣ من شرح النهج بر أن لاثنت هذا من اشد الجوارح و كبره كيدا و كان في طول في اعين عي (ح) (٣) مجلد ١ صفحة ١٢٢ من حديث اسكامل و صفحة ١٠٦ من الاحبار الطول

صدري عيطاً ، وقد تم عي رأبي بالعصيات والخيلان (١) »

« فإلکم لقد شمت عتابکم ، رضيت باعياة الدنيا من لآخرة  
عوضاً ، والذل من المرحلًا ، إاد دعوتکم فی جهاد عدوکم دبرت أنیسکم  
کأنکم من موت فی عمرة (٢) »

« بوددت أن معاوية صار عي بکم صرف اندبار بذرهم ، فأحد مني  
عشرة منکم و عطائي رحلاً منهم (٣) »

ولا ريب أنه عليه السلام لم يقصد بذلك جميع حده لانه كان يعم ما فيه  
من حصص الأصحاب وخيار الشيعة ، بقصد بطاقتهم وإخلاصهم ، ، ثم  
لا يخالفونه

لو مرهم وحدهم رطهاد ، ، لفصود من كان بک حده من  
الحايطة والسطاء الذين جدعوا بدسائس الحوارج وکلماتهم بشعة  
ما کتمی الحوارج ناصيتهم ، لاشئ علیهم تخافهم فيه ، بل رحو  
بتأمر من علی اعتیال میر النومیر (ع) ، وبعد برهة من ارمس تدبو  
تبدد الرحمن من منجم حردی ، فاحتال بطن لاسلام

وقالع الباب الذي عن رده شجرت أکف زبون و رعم  
وقبل وفاته (ع) « وصی لأواماة فی ولده الحسن رسول الله ﷺ  
وسايله وشبيهه في حقه وهديه ، صايحت الشيعة کما ، وتوقف ناس من کل  
بري رأی العتابية ، م يظهر مسمه بک هروبو فی معاوية (٤) »

وبعد أن يومع الحسن (ع) حرج لی حرب معاوية ، ، بکن الحوارج  
اندين کابوا متسترين في حيشه رد ، س غنوا معه ابروية نقي مشاوه مسع

(١) مجلد ١ صفة ١٢٤ من شرح الشيخ و صفة ٣١٥ من لاجل العاقل

(٢) مجلد ١ صفة ١٧٧ من الشرح - (٣) مجلد ٢ صفة ١٨٣ من الشرح

(٤) جز ١١ صفة ٢١٦ من الأعني لابي الفرج

أبيه من التثبيط ، لا اعتيال . أما التثبيط فقد تم لهم يومئذ حتى تعرق ( من حراء الدسائس ) جند الحسن وشده بعضه على فسطاطه فاشبهوه .

وما الاعتيال فلم يشه له بل ساء عليه السلام من كيدهم « وقتل من طعنه في فحده بمظلم ساباط بعد ان قال له شركت ، حسن كما أشرك بوك (١) » وبعد هذه الواقعة صطر لحسن في موادعة معاوية على شروط قبلها معاوية ولكنه لم يلب بها بل قال « كل شيء عطينه الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا في نه (٢) »

وبعد ما ودعة سار الحسن الى المدينة فأقام فيها ما يقرب من تسع سنين . واخيراً كان موته فيها مسموماً بيد حفدة بنت الأشعث بن قيس كبير العوراح ، وشعره من معاوية حتى حمل لها على سمه مائة ألف درهم وزواج ٨٠٠ يزيد ١٢

ولما علم عليه السلام بدوا نجله من عي إمامة أخيه الحسين (ع) دأبه جميع الشيعة سرّاً خشية من المنطاد . على أراعه من تركتهم في هذه الشيعة وفي الحب ومولاة . قد نابوا ابو ع انظر وصنوف المذاب . « وكان أشد الناس بلاءً حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل عليهم زياد بن سمية (٣) »

وصه اليه البصرة فكان يتبع الشيعة - وهو به عارف لانه كان منهم اباء علي (ع) - فقتلهم تحت كل حجر مدر ، وحدهم وشردهم ، وقطع الأيدي والأرجل وسمل العيون ، وحملهم على حدود السجل فلم يبق منهم بها

(١) ص ٢١٩ من الإخبار الطول وص ١٠٠ من كتاب تليس إبيس لابن الجوزي

(٢) مجلد ص ١٥ من شرح النهج وص ٨٤ من قاتل الطالبين

(٣) وزياد هذاهو الذي قال للحسن (ع) وإن أحب الناس اليك أن آكله بحجم

انت منه - مجلد ص ٧ من

معروف . وكتب معاوية الى جميع الآفاق لا يجبروا لأحد من شيعة علي  
وهو بيته شهادة (١) «

« وكتب بعضا الى عماله في جميع لبيد . انظروا الى من أقامت عليه  
البيعة انه يحب عليا وذل بيته فاحموه من الديون وسقطوا عطاؤه ورزاقه ،  
وكتب نسخة اخرى - ومن تيمنتوه حولاة انقوم منكوا به ، وعسدوا  
داره (٢) »

ولقد « منعاف ريد علي امره . سيرة بن جندب فحذى حذوه سيرة  
سنة لدماء (٣) واما هلك ريد سنة ٥٣ هـ تمس الشيعة فلبلا ، وترحموا نحو  
الكوفة ، واما مات معاوية سنة ٦٦ هـ وعده به يريد تطاهروا شيعة وبادت  
باسم الحسين بن علي (٤) . كاتبه أهل الكوفة « به ليس عليا ، ماء فاعس لعن  
لله . يجمع ما بك على لهدى ، لحق (٥) » وما قدمه شايه . وحسن بقره . حتى  
حذبه اكثرهم وحاربوه وقتلوه

« قتلوه بعد علم منهم به خمس أصحاب الكسا »  
وكان قتله بأمر يزيد بن معاوية . كسنته - بأمره بن مخرجه عبيد  
لله بن ريد وقيادة نقايا العشرة والأحور . كعمر بن سعد والحسين بن علي  
وسيرة بن جندب (٥) ومحمد بن الأشعث وأخيه قيس الجارحيين

(١) مجلد ٣ صفحة ١٥ من شرح الشيخ (٢) مجلد ٣ صفحة ١٦ من شرح الشيخ  
(٣) مجلد ١ صفحة ١٨٥ من تاريخ أبي نعيم . (٤) مجلد ١ صفحة ٨ من تاريخ  
بن الأثير (٥) وسيرة هـ هو الذي يدل به معاوية حاته ألف درهم حتى يروى  
هذه الآية رأت في علي وهي - ومن الناس من يجلس فوقه في الجيوب يدبر ويشهد الله  
على ما في قلبه وهو أنداجيم ، ودا تولى من في الأرض يستقيم وحدث الحارث  
والنسل وأن الآية الثانية وهي - ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله -  
رأت في ابن ملجم فلم يقبل سيرة بذلك فدل له معاوية عشرين ألف درهم فقبل  
فدل له اربعة آلاف درهم فقبل سيرة وروى الآيتين . ولا غرو وهو الذي حالف  
رسول (ص) له سره فقام غلة كانت لسيرة في دار رجل من الاصارو هو الذي كان





### الكيسانية وحرروهم عن الشيعة

عمت ان المختار قد هض في الكوفة واخذ بثار الحسين وقبل قاتليه  
سوى عبيد لله بن زيد فإلوان الذي قتله ابراهيم بن الاشتر التحفي قتل سنة ٦٧ هـ  
وفي هذه السنة قُتل المختار قتله مصعب بن الربيع بن العوام.

والكر دعي علينا ان نعم هل كان هو ض مختار بدفع دعي و ديوي؟  
فذلك مما لا يستطيع الحزم به في هذه الحالة . لأن لأخبار قد احتجمت كثير  
في أمر مختار فعصا بدل على تشبهه لعلي بن الحسين (ع) وحسن عقيدته  
وتدبه وبعض آخر بدل على دعونه لمحمد بن الحنفية المتوفي سنة ٨١ هـ وانه  
انتدع عقائد فاسدة نرى منه محمد لأجلها ولعنه مع ذلك فلا يستعنا لا ان  
كبر فتداهيه من قاتلي الحسين (ع) فإنه برضى الله سبحانه ورسوله ومؤيديه  
ولا يصرفه أكاك يثته حاضرة في ذلك لله تعالى . كانت ليل الرئاسة كما يقال  
وود اتبعه فئة من الناس تطورت عقائدهم بعده تطورا شائعا فرددوا فيها  
عن الشيعة وحرروها عن الشيعة حق . كما سترى . و طلق عليهم سم  
« الكيسانية » سنة ١٠١ هـ إلى كيسان . ولى محمد بن الحنفية (رض) وقيل لأب  
امختار كان لقه كيساناً وقد يكونوا سموا بذلك - وهو الأقرب - لأن  
رئيس شرطة المختار كان سمه كيساناً « وكان يعرف أيضاً دعي عمره وكان  
حماراً . معرماً تجرّب الدور يهزم ادر بلحظة وكان عند اساس رمر الإفقار  
فيقولون لمن تنقر - قد جاوزه ابو عمره - (١) »

وعلى كل فقد طهر مذهب الكيسانية على الارجح - بعد شهادة  
الحسين السبط بست سنين وقومهم بإمامة محمد بن الحنفية كان في ذلك اوقت  
أيضاً لا بعد وفاة علي (ع) بلا فصل كما يظهر من قول اشهر ستاني « ومن قال  
ان الإمامة ثبت بالنص احتقر بعد علي عليه السلام فمنهم من قال انما نص



من لا تكليف عليه (١)»

وبقول من خلدن «ن فرقة من الكيسانية زعمت أن أبا هاشم ما مات  
وصي إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وصي محمد إلى ابنه إبراهيم  
و شقت في إمامه و حله و بعده جد إلى آخره . وهذا مذهب طائفة أقدمين  
بدولة بني عباس و كان منهم من سمر ظروفي و صابون بن كثير و يوسف  
و غيرهم من شيعة بني عباس (٢)»

فأما نوى الكيسانية (٣) فقد حالفو شيعة في قبول الإمامة .  
لأنهم أخرجوها من بني أبي العباس ، و هو بن الكندي ، و هو  
الحارث ، كما حالفهم سبك لمقاتلة حاطنة منابيه للأشيع (٤) و الإسلامي بن سبه ،  
كألقون بإربعة أحرار من بني حارثية من الكيسانية ، كما قول  
بأنه أسفغ و شقوا لأربعة من شخصين إلى آخره ، فقد وصف من خلدن حيث  
عن الكيسانية أقامهم دولة بني العباس من شيعة له ، سبه لا من الشيعة  
المعوية أقامهم جماعة من بني حارثية بن الحسين عليه السلام ذلك لأنه  
العظيم الذي لم يخر و الكيسانية بومته «و هو الذي سبب له علي و زهدة

(١) ج ١ ص ٨٥ من مائة وقد طبع ابن أبي الحديد على أنه وثيقة باسم الإمامة  
وذكرهم جماعة من مائة و عدة رواية عن ذكره الشهير في «نظر» ص ٣٥٥ من المخرج  
نسخ (٢) ص ١٢٠ من مقدمته و ذكره في رجمه أبي هاشم يؤيد رجم هذه  
الفرقة وهي موافقة لمذهب «الزائرية» كما ذكره النجاشي بمقامي المهيم لأنهم  
يقولوا الإمامة رأسان في هاشم بن عبد الله بن عباس بن سبك (٣) أفدكان السيد  
المجبري الشاعر الكبير كسار في بدء آراءه و إنكته تاب حبرا و بدل عن انقوس  
بإمامة ابن أبي العباس و الاعتقاد بأنه حي ممت و انه في جبل رصوى و كتب قبل موته  
إلى أحد من يطلبه بتميته و بسأله الله فبعث له الصديق و ترجم عليه . انظر ج ٧  
ص ٢٣ من الأعالي لأبي المرح و ص ٣٠٠ من أوشار العقيد و ص ١٣١ و ١٦٠ من نسخ  
القال الذي ذكر له فيها قصيدة أولها

ولا رأيت الناس في الدين قد غفروا  
فخرنا اسم الله و الله أكبر





اليهم لمصور عساكره فقبل فرحهم (١) وعيسى . وكان معهم الصادق خنهم  
بذلك كله ، وهي معددة في كراماته .

ودهب ، حروب من الرندية إلى أن للإمام بعد يحيى هو حوّه عيسى ويقو  
الإمامة في عقبه وقال : حرون منهم . للإمام بعد محمد بن عبد الله هو حوّه  
أدريس الذي فر إلى المغرب . مات هناك ، وقام بأمره . به إدريس وحط  
مدينة أمان ، وكان عقبه ملوك لمغرب ، وكان منهم الذي ملك  
طبرستان ، وخوّه محمد ، ثم قام بهذه الدعوة في الدنيا ناصر لأصولهم .هم  
وسلمو على يده (٢) »

وكان لهم أئمة غير هؤلاء بطول مقام شهادتهم وشرح مواقفهم (٣)  
وإمامهم في الحال هو الإمام يحيى بن حميد الدين من العلماء العظام ولادناه  
محافظين على الأسلوب العربي القديم ولد سنة ١٢٨٦ هـ . وتولى الإمامة  
سنة ١٣٢٢ هـ . في سنة وفاة والده وأول عمل مشرقه بن استرجع صنما عاصمة

(١) قدم ربه هذا الصورة ودعا الناس إلى أخيه محمد قبل أن يهتكمه مدينة  
فبنيته . حوّه منهم واحد به حصة كثير من أهل العلم . في إحدى دواوين أربعة آلاف  
رد استمر بهر . لإبراهيم أرسل جماعة استوفوا على الأهود ثم أرسل هارون الديني  
في سنة عشر عا . في وسط ملكه . ثم سار إبراهيم من مصر - وقد أحصى دواوينه  
، ثمة ألف - حتى ر . حرا وجذب هو وعيسى بن موسى القاضي بهر . إبراهيم ثم  
وقعت الحرب على أصحابه وبقي بقاتل وحده حتى قتل في ذي القعدة سنة ١٢٩٥ هـ . تخلص  
هو . قده . من مجلد ٢ صفحة ٣٠ و٣١ من تاريخ أبي القدا .

(٢) انظر من ١٢٩ من مقدمة ابن خلدون وانظر مقال الطالبيين لأبي القدا - ثم  
تراحم كثير - غير هؤلاء - من جهة الزيدية وحصول الناصر الأطروش فانه كان  
هنا حبلا ودر - مدود وشاهرا ليما ودر اسدل له حاشه صاحب هـ شهد ، الفصل ١١  
على أن النصر هذا مات شهدا سنة ٣٠٧ هـ . دس من أعمال طبرستان وهو ابن ٧٩  
سنة ودمر هـ . ك عليه قه معروفه ، ول . في سنة التي عشر لا زيدا وفي ذلك نظر  
(٣) ذكر صاحب مجلة العرب حوّه ٣٠ مجلد ٣٥ - أن عدد أئمة أبيهم إلهد

الاهم يحيى الخالي بحرماته عشرة أئمة ولم يذكر أسماءهم رؤو ، بلاحتمار





الثانية « السلفية » أصحاب سلف بن حور « كان يقولان لإمامة شورى . وضح أن تعقد عقد رحلي من خيار مسلمين ، و بها نصح سيك  
 لفصول مع وجود الفصل (١) الثالثة « الصاحبة » أصحاب الحسن بن صالح  
 بن حي الكوفي الحادي ، والرابعة « الترية » أصحاب كثير النبو الأثر  
 « والصاحبة والتربة على مذهب واحد ، فوطه في لإمامة كقول السلفية  
 إلا هم توقعوا في عثمان لما علي فقالوا هو فعل الناس بعد رسول الله ﷺ  
 ، ولاهم بالإمامة كنه سلف لأمراطائنا وتترك حقه راعيا (٢) فحق  
 رسولنا رضي . وعلو لدن حور ، وإمامة «فصول» تأخير لأصل د كان  
 رصيا بذلك ، من شهر سبعة من ولاد حسن و حسين و كان عامار عدا  
 شجنا فهو لإمامه ، وشرح بعضه صالحة الوجه (٣) . وهم خط عظيم في  
 إمامين ، أحد فيهما هذه الشرط ، وقلوا ، و كان في قطر بن مرد كل واحد  
 منها بقطره الفخ (٤) »

خامسة « الشيعة » أصحاب نعيم بن ابيان والسادسة « البعقوية »  
 أصحاب بعقوت بن ، و هاتان في الزيادة عدد

« اربسية » كما رأيت في هذه الشئ والجماعة في كثير من الامور  
 بالاحص اسمية ، والصاحبة والتربة الذين حماوا لإمامة شورى باختيار  
 ال من حور ، تقديم فصول على لأصل ولا هم يتبعونها في بعض الشرط

من المصور دى ان جميعه في الطبع فكل من استغنى «سلفي» ثرة عمل مجدودة  
 وكنت مسومة حساب من عدد ودفن ، و الخيران سداد ، و بوز ذلك ذكره  
 «مخطبات الودادى مجدد ١٣» صفحة ٣٩٨ من تاريخ سداد « من يدري اني حور ، بالخروج  
 مع اراهم جدا عرب المصور وذكر آجا بعد ذلك من هذه الفتوى سدد سم المصور  
 لاني حبيبة « لا امتناع عن ولي نه ، كما رحمه الله

(١) مجدد : صفحة ٩٥ من الملل للشهرستاني

(٢) مجدد : صفحة ٩٥ من ملل الشهرستاني

والزيدية شترطوا في الامانة ان يكون فاضلياً وأن يخرج بالسيف دعياً  
لإمامته ، وجمهور الشيعة يجوزون أن يكون الامام غير فاضلي وغير قرشي  
أيضاً ، وغير خارج بالسيف بل وغير هادي ، غير عادل عند من قال بإمامة  
مُثَالِمْ يَزِيد ؟

وباره الزيدية ان لا يكون علي بن الحسين إماماً لهم في أيده كها ،  
لأنه لم يخرج بالسيف ولا تعرض للخروج وباره أيضاً أن لا يكون ما  
نقله الشهرستاني وابن خلدون عنهم - من القول بإمامة زين العابدين  
قريباً من الصواب .

وعلى أي حال وجمهور الزيدية من طوائف الشيعة الذين نشؤوا على  
أبيات العلوي والتمسك بهم ، عدم العلم بأحد منهم فهم في ذلك كاشية  
الاثني عشرية من غير فارق .

وأولاً الخرج بالسيف الذي هو شرط أساسي لإمامتهم . لكأنهم  
من حيث لوحته لسياحيه . لأن الزيدية قد عملوا بعد اشترط فخرجوا  
كثيراً - كما تقدم - يجاهدون مع أئمتهم في أيام شيخوخته الدالة لأموية  
وعورة شبابها ، وفي بدء الدولة لصاحبة ، فقتلوا وشردوا ، وحسوا في حجاز  
وأعراق وخراسان . على عكس الإمامية الذين رأوا في ذلك الوقت لمصيب  
أن يعملوا « بالتقية » لتحصص دماءهم وعرضهم ومواليهم . فارتاحوا بهذا  
العمل الطبيعي في حل البشر ، وتسمى هذه في تلك الفترة بـ « درة حميم » ، العلوم  
الاسلامية ، أخذها عن مامهم الصادق عليه السلام . خصوصاً في أيام السماح  
للعاسي الذي كان ملتجئاً لشعبيته في سس الدولة ، تشييد مآلها . وفي حل  
أيام منصور أيضاً .

وم يحتص الشيعة بالأحد عن مامهم الصادق بن « نقل عنه اناس من  
العلوم ما سارت به الركب » وتشرع في جميع البلدان ، وروى عنه

الأَكْبَرُ كَيْفِي بن سعيد ، ١٠ من حرمج ، وذلك ، والسفيايين ، وأنى حنيفة  
 وشعبة ، و هو السجستاني ، يوم غرة (١) «

« وكان من مآثر أهل البيت ، ولقب بالصادق لصدقته مع مقتله ،  
 وعمله شهر من ردد كرم وله كرامة في صفة الكيمياء والحرارة ، وكان  
 تلميذه أوموسى حار بن حبار قد ألف كتاباً شتم على ألف ورقة نصف  
 رسائل جعفر الصادق ، هي خمسة رسائل (٢) «

« وهو ذو علم غريب في ادس ، وأدب كامل في الحكمة ، وزهد باع في  
 الدنيا ، وورع قائم عن الشهوات ، وقد أقام بمدينة مدة يفيد الشيعة المستعجبين  
 إليه وبقيص على المؤمنين له سرور العلوم (٣) « روى التلميذ « ر صاحب  
 الحديث قد جمعوا من الروايات عنه من ثقات على اختلافهم في آثاره ، وكانوا  
 أربعة آلاف رجل (٤) « ولست الآن

رأى كيف ظهر الرادقة ، علافة في عهد الصادق ؟

علمت بما تقدم من الصادق (ع) قد عاصر ادواتين لأهمية واعامة .  
 وكما - عصر لاوى في شيوخه وحتمها ، والثانية في طمولها ، معلوم لديك كيف  
 يكو حال امة في أيام الشجوة الصعولة من لا يرتكك واصف بولدن .  
 للعوى وعدم فيه ، من شتعال رؤسائها في جمع دورها وقونها وسط  
 هيتها ؟ علمت كيف كان الصادق متحماً بكله بحول العلوم وتدرسها لا  
 بتعليم مباشرة لغير ذلك من شؤون المسلمين .

لما طعم تحكم بأن ظهور الرادقة (٥) والعلافة نتيجة محتمة لكلك الظروف  
 القاسية التي تسي فيها الأمر من الرادقة الطهور ولا عتر من حبار على أصول

(١) صفحة ١٢٣ من الصوغى (٢) مجلد ١ صفحة ١٠٥ من وثائق الاعيان

لاين حلكى (٣) مجلد ١ صفحة ٩٥ من ملل الشريعة (٤) صفحة ٢٨٩

من ارشاده (٥) الرادقة لاصلة لهم ناطقات الشيعة وانما ذكرهم باسم طهورم  
 في عهد الإمام الصادق

الإسلام في المسجد الحرام ، وورد له بكن الصادق يومئذ قوة سلطان ابي  
 تمكته من دفع الزنادقة عن دخول المسجد الحرام ، فكان لديه قوة العلم التي  
 دفع بها شهادتهم ، وعتراضاتهم الكثيرة على حكمه الحج ، غيره يوم " اجتماع  
 عمر من الزنادقة في موسمهم بمسجد وأمر عبد الله الصادق (ع) فيه ، د د ث  
 يعني اناس ، يصبرهم القرآن ، يحجب على مسائل باعجج والبيئات ، فقال  
 الزنادقة لأبي بن العوام : هن لك في تعليق هذا خالص عند هؤلاء ، فيطلب  
 به ، فقد ترى فتنة لاس فيه ؟ فقال بر بن العوام : نعم ثم تقدم فمرق الناس  
 وسأل الصادق عدة من أهل ، واصدق بعينه عنها مسألة مسألة حتى اناس من  
 أبي العوام ، ثم يد ما يقول ، فاصبر فإلى أصحابه وقاؤه ، لقد فصحت  
 بحيرتك ، بقطاعك ، وما أنا أحمر منك ابوه في محله ، فقال شيخي : لو  
 هد ، به من خلق ، رأس من تروى ، وما بيده إلى أهل موسم (١) «  
 ، لأصاب وتعرفت ابي ساعدت الزنادقة على اندهور هي نفسها ، ابي  
 ساعدت العلالة على ظهورهم في عهد الصادق وأبيه اذ امر عليها اسلام وسر انهم  
 على تنجهم بالعلو واقول بربوبية مخلوقين

وكما دل الصادق جهده في عظمته ، رشده ، كما قال : « ما أنا  
 ولا عبد ملك لا قدر على دفع شيء ولا صبر شيء » (٢) « ز د د عه ، أو صر رأ  
 على شهادتهم انه حية ، دعهه ، اصابه لأمر لدي ، على س شهادت ، و  
 تمكته من انفس ، تعدت على لعقل يصبر حده ، ما بالبرهان ، حجة ،  
 لأن دها تعاون في سبيلها ، كبره في كل ما يقوم ضدها من الأدلة  
 ، المدعومة ، ومن دفع به العباد والصلال إلى هد لحد لا تقمعه ، لا قوة سلطان  
 والصادق قد عوده ، لأنه يوثق ثم العاصيون إلى هذه القوة ، و حصلت  
 لديه يومئذ لأفنى غلظة عصره ، كما هي اسبابه حده على (ع) يوم اجتماع يديه

لثقتان قوة العلم وقوة لسلطان العادل .

وكما أعوز الصادق إلى هذه القوة أعوز إليها أبوها اسافر من قبل . وبذلك  
 ظهر حلافة في عهدهما بكثرة هائلته وتجاهره بالعبودية الكوفة وغيرها من  
 بلاد عراق وخراسان . ففي أيام المافى طور « المتصوفة » ناع أبي منصور  
 المعنوي الكوفي وصهر « عيريسة » أصحاب « ميرة بن صعيد سنة ١٩٠ هـ  
 بالكوفة في عهد هـ م من عبد الملك « . كان خالد بن عبد الله القصري يوشد  
 على لمرق . فماله حروخ « ميرة » . وكان على المنبر حمير ودهش وقال  
 أحسنه في ماء فقال بن « من يحجوه :

نقول ما أصابك أطلعني في شمر « ثم ملت على اسريرا (

« الملبانية » أصحاب زمان بن سحان الهدي . وشك بهم الصادق صهر  
 « خطابية » أصحاب أبي حطاب محمد بن يقلاص لاسدي لأحمد  
 « الملبانية » أصحاب العبد من درع لاسدي أو امه سي و « اربعة »  
 وهم من أهل خراسان « كانوا على مذهب حمير خراساني . يقولون باننا سح  
 وان ربهم اسدي بطعمهم « يستقوهم » . حمير منصور علي ظهوره في سنة ١٤١  
 « أو في قصر منصور قالوا قد حمير « (٢) .

« ارر ميه » ناع رد . من ساق « وهؤلاء صهر خراسان أيام أبي  
 مسر . يدعو حلول روح لأوله فيه وجد « يد » على بني « (٣) » . وقد تقرأ  
 الصادق ع . من جميع الحلافة وقال لشيعته « لا تقاعدوهم ولا تؤكلوهم  
 ولا تشربوهم ولا تصابوهم . ولا ما كعبوهم ولا تورثوهم » . وقال  
 عليه السلام لأبي بصير يا أبا محمد بر من يزعم أنا أرب ويا أبا عمر بر من

(١) مجلد ٢ صفحة ٢١٠ من البيان والتمسح (٢) مجلد ٧ صفحة ٣ من  
 ربيع أبي الفداء ومجلد ٩ صفحة ١٧٣ من الطبري (٣) مجلد ١ صفحة ٨٦ من  
 دال الشهرستاني

أنا أنبياء (١)»

ونقي الصادق عى ذلك إلى أن توفي حتف أمه سنة ١٤٨ هـ أيام منصور  
والكر، بن حجر يقول «نه توفي مسموماً أيضاً على ما حكى عن ستند كود  
ومث منهم موسى الكاظم وهو ورثة علي ومعرفة وآلاه فضلاً عن سعي الحكام  
سكثرة تعاضده وحسنه» وكان أحمد أهل زمانه وأعلمهم وأجملهم، وكان  
معموقاً عند أهل العراق سابق قضاء الخوارج عند الله (٢) «وكان شيعياً خالفاً  
نو علي إخلال بقول «ما أُمِّي أسرفقت غير موسى بن جعفر فتواً» إلى به  
والإسهل لله تعالى في ما حب (٣) «الكاظم عليه السلام هو الإمام السابع  
للشيعة الذين اعتقدوا بولايته والص عليهما من آية الصادق ولم يعرف سيرة  
ذلك غير

### ﴿الاسماعيلية﴾

لذين قاوا بإمامة سباعين دون أخيه موسى بن جعفر عليه السلام  
«وكان إسماعيل، أكبر أحوته، وكان يومه شديد الحاجة له ولا شقاق عليه  
ومات في حياة أبيه بالعربى، حمل على ركب أس إلى بيته بأندلس، وعمر  
عليه حرماً عظيماً وتقدم سريره عبر حديد، وأمر بوضع سريريه على الأرض  
سراً كثيرة (٤)» وأخيه يوم يردته ودخل عليه وحوه الشيعة يشهدونه  
ليعلموا موته وترد الشبهة في امره (٥)

ومع ذلك كله، تزل هذه الشبهة بن قيام على حياته شريعة لم تكن  
من حاصه به ولا من الرأى عنه، فلما مات الصادق (ع) تنقسم فرقاً، و  
القول بإمامه موسى الكاظم بعد به، وتفرق لباقي فرقين، وبقى منهم  
رحموا عن حياة إسماعيل، وقالي بإمامه به محمد بن إسماعيل بطريقه، وإمامه

(١) صفحة ٣٢٦ من مخطوطات (٢) صفحة ١٢٤ من المخطوطات لبحرته

(٣) مجلد ١ صفحة ١٢٠ من تاريخ سديد لمخطيب (٤) صفحة ٣١٤ من

إرشاد المريد (٥) مجلد ٢ صفحة ١٧٦ من شرح المقرئ

كانت لأبيه ولاؤين حق بها من لأخ . ووبق ثنوا على حياة اسماعيل .  
وهذان الفريقان يسميان لاسماعيلية ، معروف منهم اليوم من يرعاهن للإمامة  
بعد اسماعيل في والده ، ولد ولده في آخر الزمان (١) « ويسمى الدين قالوا  
بإمامه محمد بن اسماعيل العمارية ، والدين نكرو موت اسماعيل مباركية (٢) »  
كبر لاسماعيلية بعد ذلك كثرة هائله ، ونشروا في لأقطاره سوا  
دنية قوية في القبروان من بلاد المغرب ثم في القاهرة من بلاد مصر . وكان  
أول حبيعه لهم في القبروان لمهدي الفاطمي اسمه أبو عبد الله الشيعي الختص  
سنة ٢٩٦ هـ . سمع به عبد الله حسين بن حمد ، وقد حاربه نهدي فقتله سنة  
٢٩٨ هـ . كما حاربه لمصر ما عليه حارسا . أول حبيعه لهم في القاهرة  
المعز الفاطمي ادخله إليها قادة جوهر (٣) سنة ٣٠٢ هـ . وكان آخر خلفائه في  
مصر له ضد الدين لله (٤) زله عن خلافة صلاح الدين الأيوبي سنة  
٥٦٧ هـ . أداته ، بقية الفاطميين الوان العذاب وصنوف الإشتاق .

وانت تطورت عقائد لاسماعيلية في أيام حاكم مصر لله الفاطمي  
تطوراً مدعياً ودخلها من عقائد الغلاة الشيعية الكثير . لمدارمي الفاطميون

١ - صفحة ٣٠٤ من الإرشاد (٢١) مجلد ١ صفحة ١٣ من الشريعة في  
(٣) قول ابن حنبل (٢) مجلد ١ صفحة ١٤٧ سنن وصيته (٥) كان الواعظ  
جوهر بن عبد الله شعاعاً مدرساً في الحرب أصبح مصر سنة ٣٥٨ هـ واحتل موسم  
إله مرة وأمر «الريادة عقيب العظة ألهم صل على محمد المصطفى وعسى المرقص  
و«ضمه التتوي والتمس والمضى سبطي الرسول الذي ادعاه الله بهم الرحمن وظفرهم  
تعبيراً و«شرح سنة ٣٥٩ هـ في عماره الخاتم الأدهر وفرغ منه سنة ٣٦١ هـ وقبل سنة ٣٦٠  
و«حساب يوم دخوله مصر ودعى لولاه أمير المظفر واقفاً «ما حتى وصل الله مولاه .  
٥ . انه «ادع الأئمة على امره وجمع الدوحة متولاً بلائهم إلى - سنة ٣٩٤ هـ مصر ٥٥ وكان  
جوهر محباً إلى الناس إلى أن توفي رحمه الله مصر سنة ٣٨١ هـ ولم يكن شاعر بالأثر .  
وذكر مآثره (٤) ولد العاصم سنة ٥٤٦ هـ وخلفه صلاح الدين سنة ٥٦٧ هـ من  
أدعته فلهاء مصر في ذلك

مالهوا حرقاً وجنهم يريثون من العلم وبم نقل كلمة كما سنوضحه بك تحت  
العلاء ن شاء الله :

ولاسماعيلية في عصرنا قل عدداً من الشيعة ، اريدية . وليس لهم  
دولة . ولكن احوالهم اللاحقة . سياسية حديثة جداً ، خصوصاً بوجودهم  
في هند ، بقدر لمه اسيرة . وهؤلاء معجون لبيب حرم ويزورون حل مشهد  
الذكرمة لأهل ليت ، يزكون ، مدعوون شهر رجب ، ولهم جمعيات كثيرة  
في هند ، وفي غيرها ، في العراق . منهم من زعموا لأهل الهند ، في سائر  
ديارت ، مدعوهم عجيب في الاعتقاد . لا يجدون نجاحاً فيهم . وقد لما تجد  
منهم فقراً ، مثلاً تحتها في عديد من ارباب من فرق من لأن سائهم عالم من  
نوع واحد ولون واحد . ويرغبون لول ابياس حتى في الشتاء . وحدهم . و  
كلمة باسمهم ، نصامة . ورسائلهم شعر الدين ، ولا عرطاً . و . سائهم  
من في شد حجاب ، سائهم . سائهم . في بلاد سيباندين عدي في هند  
ولاسماعيلي بعيد العربية . بعض فيها شعر . كثير خطه مدح في من ايت  
وقد رر شاهد مقدسه في العراق . هدى حدها هدايتيه وعمن صريحا  
حديثاً بقر اسط شهدي كرملا (ع) حتى فيه الفن بأحى مظاهره . وقد  
ر عني ما رأيت عيه من خط اسد مع سائهم . من . وصممت به شرع  
في عمل صريح ثاب بقر « الوصي » في النصف لأشرف . ما لاسماعيلية  
المعروف « بالاعاوية » سبه ولي زعيمهم . في سائهم . فهم من «علاء  
الباطية» المدين عن الشيع ، للإسلام . وكما ذكر لاسماعيلية ، سائهم  
الكاظم (ع) اسكرها

### الطحية

حيث دالم إمامة محمد لله بن جعفر الصادق دون حو به موسى وإسماعيل  
« كان عيد لله كبر حوته بعد صبايل . . . . . تكمن بركته عند بيته



كثيرة غير . من وند . سبك لا كرم . وكان مثله ما خلاص على يده في الاعتقاد  
 وبقا ان كان يحاط عشوية وذهب مذهب لمحنة وودعي بعد يده لا ائمة  
 وفتح ما به كبر حوته فانتد جماعة من صحاب يده (ع) ثم رجع كثرهم  
 بعد ذلك إلى القول بائمة حية موسى الكاظم (ع) لما انبى من ضعف  
 دعواه بقوة من الكاظم . يروى من مائة . . قام هو يسير . على . وروى  
 وروى بائمة عبد الله . وهم الطائفة . بنقه بالمعجيه قدس بائمة عبد الله  
 وكن قطع ارجحين . . روى . . ذلك لأن . . وروى . . بائمة عبد الله  
 كان رجلا . . له . . الله بن طلع (١)

يقول اشهر من في . . الله قد كبر . . حوته . . ش . .  
 يده . . لا . . ما . . لم . . ر . . ثم . . بائمة  
 الكاظم قدس . . طلع حوته . . كرو . .  
 \* الواقعة \*

والمطبق . . لا . . على كل من كرم . . لائمة . . عليه  
 ولم . . لا . . إلى غيره . . حقه بن حور . . على كل من وقف من  
 العلالة على . . حد من . . لا . . لا . . إلى غيره . . على . .  
 السائبة . . وهم . . العلالة . . من الواقعة . . لأ . . من رعد . .  
 عليا . . لم يقتل . . الكوفة من الكوفة . . ساع . . كوف  
 قالوا . . محمد بن خنيفة (رض) . . حي . . في . . رضوى . .  
 أحد ونمر (٣) »

ثم « لنا وصية قباغ رحى يقول في نوس . . قدس . . الصادق . .  
 وال . . حتى يظهر . . أمر . . وهو القم . . يدي (٤) » . . يقال . . جماعة

(١) صفحة ٣٠٤ من ارشد اميد (٢) مجلد ١ صفحة ٩٥ من . .  
 (٣) مجلد ٤ صفحة ١٧٤ من حقايق المفري (٤) مجلد ١ صفحة ٩٥ من بدل الشهرستاني

وقد عني الحسن النعسكري « وقالوا انه لم يمت ولا يحوز ن يموت ولا يلد  
به صاهر » لأن لا أرض لا تخلو عن إمام (١) « من جماعته جرى قائلو بإمامة  
محمد بن علي الهادي وانه لم يمت (٢) وهناك من قوهو في موت لافقر (ع)  
وموت إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسماعيل وعبد الله - معاهدة بن جعفر بن  
بي صالب -

واكن أسم الوافية قد غلب - عند الشيعة لاثني عشرة - على الدين  
توفعه في موت لإمام موسى بن جعفر بن عبد الله - قاله - انه لم يمت وسيخرج  
بعد الحية ويقال له الوافية (٣) « كثر منه (محمد بن شاذي من هبل  
الكوفة من مولي بني سعد - وله صحاح قاله بن موسى بن جعفر م يمت ولم  
يجس - وأنه غاب - ستر وهو اقرب لمدي - و به في وقت عييه استخاف  
عن الأئمة محمد بن بشير - حمله - صه - عطاء حقه - عأه جميع ما يحتاج اليه  
رعيله - وقص اليه جميع سره - فله - فاه - ١٠٠ فتن محمد بن بشير  
قارو بإمامة به فهو - عده - فترض اطاعته في وقت خروج  
موسى بن جعفر (ع) - ورموه بن الفرس عده من لله فإمامة العلوات الخمس  
وصوه شهر (مضان) و كرو الحج - داركة - ستر امر - فاه - وقالو بإمامة  
المحرمات - الفرج والعين - فاه - فاشاح - ومد هبهم في الفرج من مذهب  
الغلاة - وكان محمد بن بشير يظهر للوافية به عن وقف على موسى وسكنه  
كان يقول فيه بالرواية - يدعي - به - بي (٤) «

(١) محمد ١ ص ٩٨ من الل (٢) ولكن الشيخ الطوسي قد روى اس ١٣٠  
من كتاب (ج ١) ان محمدا - فاه - في حياة - الهادي من اجم  
٣٠ ص ٩٩ من الل - وروى الشيخ الطوسي ص ٩٦ - من عفته - من أول  
من ظهر ردة - فاه - بن - وروى - وعي بن في حرة البطاني ورواد  
ابن مروان القندي و - وقوما قتلوا فم - فاه - احبائه من الاموال  
٩٠ تلخيص من ص ٢٨٦ من منبع الل

وكان من القطعية والواقعية رواية كثيرون يروون عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام من القطعية مثال عمار الساماطي ، وابن بكير ، وعلي ابن أسعد ، وبنو بن يعقوب ، وبعض آل فصال .

ومن الواقعية أمثال الحسن بن في سعيد الكاري وأبيه هاشم كانا من وجوه الواقعة ، والحسن بن محمد بن جماعة لكتندي الصيرفي الكوفي المتوفى سنة ٥٢٦٣ كان من شيوخ الواقعة يتعصب للوقف ويحامي عنه ، وحيد بن رمان من أهل ينوي توفى سنة ٥٣١٠ وكان الشيعة الاثني عشرية . ولبن يراوا — لا يعتمد على رواية قطعية ، لو فني إلا إذا وثقوا بصدقه وأمانته في النقل أمثال السابحي وابن أسعد وبعض آل فصال وغيرهم ممن وثقهم لإمام بعد الكاظم وأذن للشيعة ان يملأوا بما روه هؤلاء إمام يستقامتهم وصدقهم :

واسري عنه اعتناء الشيعة على رواية كل القطعية والواقعية — الإمام القطعية كان — كما تقدم — متبها بالخلاف على أبيه والذهب مذهب المارضة وآراءه على طريقته بطبيعته يقول بأمانته . ولأنهم ولكثير من الواقعية مقالات ومدة محاللة للدين لحيف حرجوا بها عن التشيع لخلق وصاروا من منخ العلاة وحصولا البشيرة من الواقعية وما

### ﴿ القطعية ﴾

فهم الذين قطعوا بآبوت لائمة من هل ليت وحداً بعد واحد إلى الإمام الثاني عشر استطر . وأطلق هذا الاسم عليهم حينما قطعوا بآبوت الإمام موسى بن جعفر (ع) وذهب في حيس السدي بن شاهك بعداد ناصر الرشيد العباسي : وكان لسبب في حيسه وسعه — علي روية بن حجر — «...» لما حج الرشيد مسجده إليه وقيل له ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار . فقبض عليه وقذه لأميره بابصرة عيسى بن جعفر العباسي فحبسه سنة ثم كتب له الرشيد في دمه فاستغنى واخبر به إن لم يرسل

تسليمه ولا حلّ عليه . فبلغ الرشيد كتابه فكتب لستدي بن شاهك  
تسليمه ومعه فيه نامر فحمل به في حضامه . وفيه في رطب فتوسك ومات  
بعد ثلاثة ايام . وذكر بياضاً شبيهاً وهو به ما احتجما اياه اوجه الشريف  
علي صاحبه افضل سلام قال الرشيد السلام عليك ما بن عبد . فقل موسى  
الكاظم اسلام عليك يا من لم يجهلها الرشيد وكنت مسلماً لاهله كنه وجماله  
معه في عدد وحسنه على مخرج من . ولا ميتاً مقيداً ( ١ )

وروى مفيد الخوالي ( سنة ٤١٣ هـ ) ومثله في اواخر بني ( سنة  
٣٥٦ هـ ) هذين السنين وأما ما في هو الذي سمي « الامام عليه السلام »  
فقال « من يحيى بن خالد بن برمك بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن  
الكاظم وعطاء الله كثر ما ثم رعه في عهد الرشيد وتذيعه قول .  
فقل علي بن ساجين . هذا أحسن الكاظم مروه بن حبيب علي عهد الرشيد  
استدعاه ابيه وقال له بن ح . في قال له عدد من . وما تصنع ؟ قال  
علي دين . و . فقل له موسى الكاظم ( ع ) . فقل له ديت في يانفت وعمل  
علي حروخ و . لا بد لي من ذلك . فقل له عمه نظرياً بن حي . فقل له  
نعم ولا توتنه ولادي . ومرو له ثلاثمائة دينار وربعة آلاف درهم . فسم  
قام من يريد به قال لمن حصره والله ليسمى في دمي . فقالوا به جعلنا فداك  
فأنت تعبره من . ونعطيه ونصاه . فان لم يعم حديثي في عن الله عن  
رسول الله . فقل له من ارحمه د قطعت فو صلب ثم قطعت قطعها لله . وفي  
ردت أن حله بعد قطعه لي حتى د قطعتي قطعه لله . فخرج علي بن ساجين  
حق في يحيى بن برمك مروه حبر موسى بن جعفر وقال له . لا موال  
تحمّل اليه من المشرق والمغرب . به شئرى ضبعة سايها اليسير فرجع يحيى  
الخبر الى الرشيد وراذ فيه . فسمع قول علي بن ساجين ومرو له بمائة الف

درهم حوته بها على بعض العمل . . . مضت رسله . . . لي لقض من و قام هو  
بشطره ودخل الى اخلاء . . . وما فرخر حرة خرجت منها حشونه كلها ، فسقط  
و جهد في ردها ، يقدر . . . حاله ذل وهو يبرخ ثقل ما صعب به و سا  
في موت (١) »

وهنا ما يصلح به مكوث مسأ ثانياً حسن لامام (ع) ذلك قوله « ما  
منه ارشيد » ب هدي ثباعت اس من مرة ؟ ما دام لقا ب ه ت مام  
المشوم (٢) و من مثل هذه الصراحة ( التي لم يسمها لرشيد من ذلك  
من لامام ) كاف لآب بو عر صدر ارشيد ويمكده على حسه . . .  
الاسباب قد سميت بمجموعها من لامام و كان كل منها مسأ ب ه حسه .  
وبما تعدد الحسن . . . من حس له كان في العشرة ( كما علمت ) اثنى في  
بعد د عبد اعون بن الربيع . . . الثابت عند افضل بن يحيى بن خالد البرمكي  
و كان موسم على لامام (ع) بها سم ارشيد ذلك وهو « ارقه » كتب يذكر  
على الفصل « كرمه موسى الكاظم (ع) » و مر مرله و له « مصره مائه موط  
وارسل من مسلم منه لامام و مسلمه ي السندي بن شاهك « مع يحيى البرمكي  
حار بنه الفصل ركب في الرشيد و سترهه و قد له « كفيث ما ترسد  
فسر منه ارشيد و قبس على اساس فقال « الفصل بن يحيى قد عساني بي  
شيء » وقد تاب فتواوه (؟) ثم حرج محبي على البرمكي حتى في بعد د دعاء السندي  
مصره في الكاظم موسى « مصره و حسن له مسأ في طعامه و في رطب فأكل منه  
فلت ثلاثاً ثم مات فأدخل السندي عليه الفقهاء و وجوه أهل بعد د فيه الميتم  
بن عبدس و أشهدهم على به مات حذف عنه شهدو « أخرجه الي الحسين بعد د  
ونودي عليه هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه (٣) »

(١) تلخيص من صفحة ٣١٩ من إرشاد المفيد و صفة ٣٣٥ من مدخل العاشرين

(٢) صفحة ١٢٥ من الروايع ١٣١ صفحة ٣٢٣ من إرشاد المفيد

فأنت ترى هنا انت السني قد نسب الإمام من الفصل بن يحيى لاس  
عيسى العباسي كما يظهر من بن حجر . ومن الخائزين يكون تسلمه من الأئمة  
وكسر السم وقع بعد تسلمه من الفضل ومريه يحيى ذلك . وعلى كل  
نحو (أي بن حجر والمفيد) متفقان على أن الذي باشره الإمام هو السني  
وهو قتله بالنسبة وقد وافقها أبو العرج لإصهابي على مباشرة لكنه خافها في  
كيفية القتل حيث يقول « دعا يحيى بن خالد اسرمكي بالسني ومريه فيه  
أمر فاع الكاظم في ساءه وأبعد الخراشون لنعاري على وجهه (١) »

وقوله من أنه قتله بالسم هو أثبت عند كثير المؤرخين والثبات عند  
الشيعة « وكانت أولاده حين وفاته ٣٧ ذكراً وأنثى منهم (سي الرضا) وهو  
أدهم ذكراً ، حلهم قدر ومن ثم حمله «أمون» محل «مهيته» وكسجه سنة ٦  
وأشركه في عمارته وقوس إليه أمر خلافته . فانه كتب سنة ٢٠١ هـ بأن  
علياً الرضا ولي عهده وشهد عليه جميعاً كثيرين (٢) »

وكان الكاظم قد من على إمامة ولده الرضا عليه السلام ، اعتقد بها  
جميع الشيعة سوى من ذهب على أبيه . ولما ظهر «أمون» كرام لإمام الرضا  
وسائر العلويين - عكس أسلافه - وصرح بكثير من عقائد الشيعة طهر  
الشيعة في عصره وتجاهروا بعقائدهم الدينية ما ساعدتهم الظروف ، وناولوا  
بعض حريتهم المذهبية حتى عقدوا لما تم لذكري سيد الشهد (ع) وأشد  
شمرهم لقضايا مذهبية في دنائه ورثاء بقية الأئمة عليهم السلام

وقد أحازهم الإمام على ذلك حوائر سنية (٣) دم يحرقهم على قضايا التهمة

١ - صفحة ٣٣٥ من مناقب العباس (٢) صفحة ١٢٥ من الصواعق

(٣) كانت الخائز «أبي» أحدها دعس بن عبي الجزامي من بني الجوايز حدث  
عنه دعيل نفسه قال « حدثت عن الإمام عبي بن موسى الرضا قال « أشدني ما أحدثت  
فأشدته »



## ودعوا للمؤمن بالخلافة (١)

وسمى المؤمن للوصف المذكور من مؤرخين واستبعد وقوعه من مثل المؤمن (٢) ولكن هذا الاستبعاد يستند إلى احترام شخصية المؤمن ونظره كحليفة ديفي بربه - لا يرضيه الحادث الأخير عما وقع من المؤمن في سبيل خلافته من قبل أخيه المؤمنين وغيره بصورة فظيعة . وليس ابن العنبر البعيد نثر من لأح اقرب - ليست اعم من الدائمة على قتل المؤمنين كثير من اعم من الدائمة على قتل الامام ارضا من قد تكبر هذه اكثر وقوى لأن الصاسيين . كان عددهم يومئذ ثلاثة وثلاثين الفا ما بين ذكره شيء قد دعوا . مؤمن كما عرفت من الخلافة وحرقوا عليه لأرضه سمى عهدهم في ذلك عليه السلام . هم هددت نثرتهم . على يركن عيدهم وحمدهم في السجدة حتى «كتب لهم معاودة موت ارضا الذي كان اسبب في قتلهم عليه وخلصهم له»

على كل من المؤمن سميت لم يرفع نجاحه في رضا هل بعد من محمد إلى ان يري من دم الامام ارضا (ع) يام من من محمد معاويين الذين كرهوا - من قبل - خلافته وتروصوه الداء نثار . عليه يدعون إلى ارضا من كل محمد . وادلك «دخل على ارضا وهو يحدو نفسه . وكفى وقال عز علي يا حي احي اعيش يومك . غلط عسي من ذلك واشد ما ان الناس يقولون اني سقيتك سما (٣)

وكان من التأثيرين عليه «محمد بن جعفر الصادق . خرج بالسيوف سنة ٩٩ . قبل سنة ٢٠٠ هـ مكة وقيل بالمدينة . وابنه من حجاره اتبعه الزيدية لخروجه وقد معه جماعة من الطالبيين . وكان سبب خروجه رجالا كتب

(١) ج ٣ ص ٢٤ من ج ١ العدد (٢) منهم ابن الاثير (الفاصل ج ٦ ص ١١٩) من تاريخه وقيل ان المؤمن سمى في عتب وهو سيد (٣) ص ٣٧٦ من مقاتل الطالبيين



كتاب مس فيه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وجميع أهل البيت (ع) وجماعة  
الطالبيين وقرأوا عليه الكتاب فلم يرد عليهم بل دخل بيته ثم خرج متقلداً  
سبعه لاسم درعه وهو يتمثل بهذا البيت

مكرر من حياتها علم الله وبني الحر بها اليوم حال  
ثم خرج من عند المأمون الذي كان بأمره عيسى الخلودى فقاتلهم شد  
ائال ولما بعد ردده من عنده جعل صحابه يهزقون . ولما رأى ذلك  
صلب الأمان به ومن معه من الطالبيين . فأمره الخلودى ورساله إلى المأمون  
بحر سان ولما وصفا كرهه . دلى مجلسه وتحدث منه ما لا يتعمله السلطان من  
عبثته . وكان محمد بن كعب إلى المأمون في موكب فجه من بني عمه . ولم يكث  
الإسبراً حتى توفي عنده سنة ٢٠٣ هـ بحر سان . قيل محرران . فركب  
المأمون ليشهد جنازته فقيهم قد خرجوا به فلما نظر إلى السرور ترجل وشمى  
حتى دخل ابن عمودي السرور فم يزل يها حتى . صمعه على لحنه ثم صلى عليه  
ودخل قبره . بقى حتى دفن فقال له عبد الله بن الحسن قد تمس بنا ميراثهم  
وذكرت . فقال المأمون . ب هده رحمة قطعت من بني سنة

وكان عاداً . أضلا شعاعاً بصوه بهما . بقطر يوماً (١١١) وكان محمد هـ  
حيماً . رام نومي لأوامه انرضا «أعد اليه مأمون . إلى جماعة من آل بني طاس  
فلما حصره . جاءه عدد من كتمه من موته ثلاثة مائة . إليهم . مكى وطهر  
حرناً شديداً . توخماً ثم مر مسله وتكفينه وخرج مع حنارته حتى دفنه في  
در حميد بن قحطبة في قبره يقال لها مسابك من أرض طوس وفيها قبر  
هارون الرشيد وعبير أبي الحسن الرضا (ع) صار بين يديه في قننته (٢) . على  
قبره اليوم ماء فحم بديع عابدة لا يدع وبه أنار ثنية بتدر وحمدها وأه

(١) انظر في وصفه من ج ٢ من ١١٣ من تاريخ الخطيب المندادى من ٣٥٠  
من مذكرات الطالبيين ومن ٣٠٥ من أرشاد السيد (٢) من ٣٧٢ من المقاتل ومن ٣٣٩  
عن الارشاد

## أوقاف كثيرة في إيران .

« وتوفي الرضا رضي الله عنه عن حمه ذكور وقت أحلامه (محمد الخو د) لكنه لم تطل حياته . وقد احسن اليه المؤمن والمال في إكرامه لما صهر له من فضله وعلمه ، و بكل عطفته وظهور برهانه مع صغر سنه ، وعزم المؤمن على ترويجه بإنته أم الفضل وصمم على ذلك ، فمنعه العباسيون خوفاً من أن يعهد اليه كما عهد إلى أبيه ، فلما ذكر لهم به إعا اختاره لتعبيره على كافة أهل الفضل علماً ومعرفة وحداً مع صغر سنه ، فأرغوه في مصاف محمد بذلك ، ثم توعدوا على أن يرسلوا اليه من يختاره . فأرسلوا يحيى بن كشم و وعدوه شيئا كثيراً إن قطع لهم محمداً ، فحضره للحليفة ومعهما بن كشم و هو من لدولة فأسر بأموالهم و مرشدين حسن لمحمد فجلس عليه ثم سأله يحيى عدة مسائل أجابه عنها محمد حسن جواب و وصحه ، فقال له اخدمة أخدمت يا ، فحضر فإن شئت أن تسأل يحيى ولو سأله وحدة . فسأله محمد فقال يحيى لا دري فاجاب عنه محمد الجواد . فعند ذلك قال المؤمن للعاسيين قد عرفتم ما كنتم تكبرون . ثم روجه في ذلك لمحاسنته أم الفضل ثم روجه بها إلى المدينة ثم قدم بها طلب من المعتصم في ٢٨ محرم سنة ٢٢٠ هـ وتوفي فيها آخر ذي القعدة ودفن في مقابر قریش في صدر حده السكاظم وعمره خمس و عشرون سنة ويقال ٥٠ سم ايضاً (١) »

فأنت ترى أن الله سبحانه قد قيض المؤمن لمحمد خو د حتى شاهر مصلته و أظهره للعالمين و قرنه وقدمه على كافة الناس حتى العاسيين . فكان ذلك دليلاً قوياً لإظهار سوء الشيعة عنقادهم بإمامه (خو د) (ع) :

وبالادلك لا أنكرها كثير منهم ، فحضر لإعتراض بها في الخو د من الذين سمعوا النص من أبيه عليه وثبت لهم الدليل القاطع على أن صغر السن لا يمنع

من الإمامة من حار جميع انفسائهم ، وهدموا وغير على جميع الخلق حلقاً وحلقاً ، وتقى  
وشرفاً باسماً ، ومحمداً مؤثلاً .

ومع ذلك كله فإن قوماً من شيعة أبيه قد شكروا على ما قيل - في  
إمامته إذا مات أبوه وهو صغير عمره ثمان سنوات وتكثرت هذه الشيعة من بعضهم  
ورحم البعض الآخر إلى إمامته عليه السلام .

وبست هذه الشيعة ( شيعة صفير السرا ) وليدة عصر هؤلاء الشاكين  
وإماما هي قديمة جداً حيث تمت قبل عصرهم بسبع وثلاثين عاماً ، كثير من الناس .  
وقد وفاة الحو د ابن علي إمامة ولده علي فخادي عليهما السلام . وغيره  
ابن حجر ( علي العسكري ) حيث يقول : « وتوفي الحو د عن ذكرين وبنتين  
أحدهم علي العسكري ، سمي بذلك لأنه دوحه المتوكل لاوشجاصه من مدينة  
إلى سامرة ، وسكنه بها ، كانت تسكن بالمسكر معروف بالمسكري - وكان  
وارث أبيه علماً وسجاء توفي رضي الله عنه بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ ، فقام بها إلى ناقص عن  
ودفن بديره ، وكان المتوكل شخصه إليها سنة ٢٤٣ هـ فقام بها إلى ناقص عن  
أربعة دكور ، سمي أحدهم أبو محمد الحسن الخالص وحمل من حاكم هذا  
هو العسكري (١) »

وعلى كل فقد ابن فخادي - حين وفاته أبيه - اعتبر - علي إمامة ولده  
الحسن العسكري عليهما السلام . « شقدها كثر الشيعة عند قومه لا قالوا  
بإمامة أخيه جعفر بن علي ، وكان له رئيس يقال له فلان الطاحن كان من أهل  
الكلام قوى أصاب جعفر بن علي ، قال الناس إليه ، « غاب » ، رس بن حاتم

(١) ص ٢٢٧ من الصواعق وما جمعه ابن حنبل هو المعروف المشهور عند الشيعة  
« إذا قيل العسكري ينصرف الدهن إلى الحسن دون أبيه علي وقد يطلق بالمسكري علي  
علي الخادي ولكنه تلوكل لاطلاير حذر لأن كلاهما قد سكن من رأى  
المسماة بالمسكر يومئذ

ابن ماضي ( ) وقوة من جمعوا بعد موت أخيه حسن ، فتحوا بأن الحسن مات بلا حلف ، وظلت إمامته (٢) »

حظي ظهور الصيرفة وحال الشيعة

٠٠ وفي يوم الحسن العسكري (ع) صهر « الصيرفة أنشاع محمد بن بصير اميري ، اميري ، كثير ، بعد وفاة الحسن ثم قتلوه وبراو كمالك لي وما بعد . وحدث في حال المادية لا يعرف من عقائدهم شيئاً على التحقيق ، و« أنشاع عليه به يقال في علي أمير المؤمنين (ع) ي تقولان يويشيه على عكس ما هو معروف من مقالة من بصير اربعين لاول للصيرفة . وعلى كل تقدير الحسن العسكري من مقالات من بصير ، انه على تلك المقالة لا اعادة ، وسترى برئته في نسخة واحدة شاء الله تعالى

وقد صهر - شيعة في به حسن العسكري ، به هادي عليها السلام ، و« ان حله مادية ولاحتعية ، انسية مصاً ، من حره تلك الكلمات الشديدة التي نزلها عليهم لحكام ، الملائطين ، خصوصاً ، في كل امام اسدي ، مع لامام الهادي ، هذه قبر الشهيد الحسين من علي سيده اسلام ومنع من زيارته اشد منع .

وكما في الهادي ، شاع به كل من تلاء . في نه العسكري باعتبار ، يعتمد . في به المعتمد توفى الحسن العسكري ، يقال انه قسم اوصاً ، ولم يخلف غير والده في القاسم محمد حجة ، وعمره عند وفاة

(١) فارس هذا غال ملعون قد قتل مدحه و« امراً . و« قتل بعض اصحاب ابي محمد الحسن العسكري (ع) لا سميت إلى ح . به ، و« كتب كلها تحفيظ . وروي ان العسكري بهراً منه وكتب هذا فارس من حتم به به به ، الله بدل من قبي و« داني في البدعة و« به عدل لكن من قته في هذا الذي روي به وأنا صامس به على الله اخيه - نظر صفحة ٢٥٧ من صبح لقال

(٢) محمد ١ صفحة ٩٢ من مل الشهور في

أبيه خمس مئة كسر لله فيها حكمة . ومتى سنظر لانه ستر بدمية  
وغاب (١) »

وهو لإمام ثاني عشر للشيعة الاثني عشرية لأن به نص (٢) على إمامه  
محمود خلاص من شيعته ، ولكنه مره بالكثرة جداً عليه ، عليه .  
يقول بقصده « كان حسن العسكري (ع) قد جرى دوايه وحضر مره  
بصعوبة الموت ، فشد طاب السلطان له ، احتياجه في اسبغ عن مره ، قد  
سعى عنه حمير بن علي ليا حسن حوري به ، فبذل حلاله بشم على الصحنه  
بأنه مره دله ، قطعهم ، جوده ، لقول بإمامته ، غري . هم لقوه حتى  
حافظه ، بشرده ، حاز حمير تركه في عمده ، جنود في اقيام عنه اشيعه  
وقامه ولم يقبل احد منهم ذلك ، وصار لي سائر الوقت بانفس منه مرتبة  
حيه ، بل به ، لا حلالاً ، فمقرت بكل ما يصح به فقره ، مع ما بل قال  
له انه في ( اندي حبل منه لمرتبه ، بل له ، ) يا حتى السلطان حر دسبه  
في الدين ، نعم . أ . أحت ثمة لبردهم عن ذلك فلم يتم له ، فلو  
كنت بعد شيعه بك ، وحيلك مدك فلا حاجة لك في ساطن برتك مراتهم  
وول لم تكن بعده لمرتبه لهما ، ثم حجه عنه حتى مات لوي . والسلطان  
طلب تره من الحسن ، في ايده ، هو لا يجد في ذلك صيلاً ، شيعته مقيجون

(١) صفحه ١٧٢ من الصواعق

١٧ قل اندي في الارشاد ( صفحه ٣٧٣ ) - وود سق . به في ملكه الاسلام  
من في الهدي (ص) ثم من امير المؤمنين علي (ع) وقد طه لاثمة واحد بعد واحد  
في آية الحسن ووصاره عليه عد ثمة ، وخاصة شيه . وذكرا ان حجري الصواعق  
( صفحه ١٠٠ ) ، حجه مدل واد داود و . بي و . من راحه واليهي وآجروب  
- من ال (تي امر) ، ول الهدي من غربي من ولد طمحه . واخرج احمد واد داود  
والترمذي وابن حبه انه (ص) قل - يوم بين من الدهر لا يوم لعت اقديه وحلا  
من عترو ، ول رونه لا تدف اند . ولا نقصي حتى تلك رجل من اله في بوطن  
اسمه اسمي »



وهو ثاني عشر، لاثنتي الميامين عليهما السلام . وتسمى هذه العريقة بالاثني عشرية  
لحصنها لامامة في اثني عشر ماناً كلهم من اشرف بيت في قريش ، عملاً  
بقوله عليه السلام « لا يقضي هذا الامر حتى يمضي فيهم اثنا عشرة خليفة  
كلهم من قريش (١) » . وعن من معبود انه قال عليه السلام اثنا عشر كعدو  
نبي مرثيل (٢) » وعن حابر من معبود انه قال عليه السلام يكوث  
بعدي اثنا عشر اميراً كلهم من قريش (٣) »

و كانت لاكثرية الساحقة - لم تزل - في حاب الاثني عشرية من  
بن طوئف الشيعة الثلاث . وكان طه عدة دول كدولة الحمدانية في سوريا  
انتي ظهرت سنة ٢٩٣ هـ ، انقرضت سنة ٣٦٨ هـ والدولة الوهبية في العراق  
وقس في ايران ظهرت سنة ٣٣٤ هـ ، قرضت سنة ٤٣٧ هـ والدولة اريديقية في  
الحلة و بن حبيها ظهرت سنة ٤٠٣ هـ ، قرضت سنة ٥٥٨ هـ والدولة الصعوبية  
في بلاد بران ظهرت سنة ٩٠٥ هـ ، وقرضت سنة ١١٤٩ هـ ثم الدولة الافشارية  
انتي مسوا نادر شاه فارس سنة ١١٤٩ هـ ، انقرضت سنة ١١٧٧ هـ ثم الدولة  
اروسية ظهرت سنة ١١٧٧ هـ ، وانقرضت سنة ١٢٠٢ هـ ثم الدولة القاجارية  
وكان ثدتها سنة ١٢٠٢ و انتهائها سنة ١٣٤٤ هـ على يد رضا شاه بهلوي .  
ولم تزل دولة البهلوي باقية الى يومنا هذا . وهي ان كانت شيمية انسي  
عشرية ، ولا انها أحدث فتدريج في الاتعاد عن شعائر الشيعة والاسلام .  
وفي التقرب من الاورنج وتقليدهم التقليد لا نعى على طوق ما فعله ( تانورك )  
الذي اسس هذه السة الموحدة البهلوي ولا مان لله حان ملك الافغان المخلوع  
من الشعب .

ولو اقتصر هؤلاء الملوك العظام على حذ المحاسن الاورنجية ودد تلك

(١) مجلد ٣ صفحة ٧٩ من صحيح مسلم (٢) صفحة ١٢ من الصواعق

(٣) صفحة ١١٩ من الصواعق





حلفاء العباسيين بعدد ٠ ولما دخل هولاء كوفى بعدد سنة ٦٥٦ هـ أقر  
 ابن الصغري على وزرته وبقى وزيراً إلى أن تولى مستهل جمادى الآخرة سنة  
 ٥٧٠ هـ عن ثلاث وستين سنة ، ودفن في مشهد لأمراء موسى جعفر (ع) وصر  
 السلطان أن يكون له عر الدرس هو الفضل وزيراً بعده (١٠٠) .

« و هو علي بن كقيتات بن الفضل شاهنشاه بن مير خيه من بدر الخاني  
 كان وزيراً لجماعة الماطلي عصر سنة ٥٢٠ هـ وقبيل دلاص حسن قيسام .  
 وكان مذهباً متشدداً في ذلك ، قد حلف ما يليه المدة من مذهب الاستماعية  
 وأصبح مذهب الإمامية ، وتبعه ثلاثة لآلئ عشر ٥٠٠ دعا على ماير لبقائه  
 وآخر الزمان المعروف بالامام المستنير ، وسقط ذكر سماعين بن جعفر الذي  
 نسب إليه الأمر ، عليه سنة ١٠٤٠ هـ علي هـ د سب ٢٠ بحرقه سنة ٥٢٦ هـ  
 القاهرة (٢) »

« ١٠٠٠ عمارت ثلاثه مع فارس لمسلمين صبر الدرس صلاح بن رزايك  
 كان من الشيعة الإمامية وصوره الفخر المصفي في ١٩ ربيع الأول ٥٤٩ هـ  
 فأنشأ أسلاد حسن مشرفة ثم صورته المعاصد حر حلفاء المصفيين وتزوج  
 المعاصد بنته ، وقتل صلاح بن هـ د لآلئ ١٩ رمضان سنة ٥٥٦ هـ رحمه الله  
 وكانت ولادته سنة ٤٩٥ هـ وقد رثاه أعقبه عمارة أيدى ( ) يقول بأمر  
 صلاح ديس على التمشيع سنة ٥٦٩ هـ ) نقصيدة أولها :

على عشرة آلاف معبد من شر الكعب ، وكان مبدوح مدحه أشهره وانتهجه  
 الفصلا ، وكان حواصل المشيعم جميعهم نكروهونه ويحسدونه ، وكان الحقيقة  
 يتقدم فيه ويجهه فكبروا عليه عدة فكف يده عن أكثر الأمور ، وسه الدرس في  
 أنه خامر وليس ذلك بمصحيح ، وقد رآه من هذه المدة من أنشأه على ظريف لأعظمي  
 البغدادى بنظر من ١٢٥ من كتابه « معصر » روي بعداد « تر الأدلة لثبته ، بقلية على  
 براه هذا الوزير المليل

(١) معبد ٢٠ صفحة ٢٨٨ من العرفان (٢) ج ٢ من ١٦٠ و ٢٦٦ من مخطوط

المقريري وج ١ صفحة ٣٧١ من ويات لأعيان تلخيص

أي أهل د النادي عليهم أسأله . وفي ما في ذهب الأب دله  
ودع طلابه بمقاهرة ثم نقله والده اعادل في تبوت سنة ٨٥٥٧ وركب  
حلقه العاضد الى توتته بالقرافة الكبرى ورثاه ايضا عمارة البحس نقصيدة  
طوبله من عرر اشعر ٤ بها في وصف التابوت .

وكانه تابوت موسى ودعت في حاييه سكية ووقار  
ولمارة فيه سرث كثيرة عبر هذه . وكان اصالح طلابه مدني لطامع  
الذي على باب رديلة نطاهر القاهرة . وكان شجاعا كريما حودا فاصلا محبا  
لاهل الادب ٤ جيد اشعر رحل وفته فصلا وعقلا وسياسة وتدبرا ٤ وكان  
مهايا في شكاه ٤ عظما في سطوته ٤ محاطا على الصلوات فرأها ٤ نوافها ٤  
شدهد ٤ لالة (؟) في التشيع ٤ صنف كتابا سماه « لاء تجد » في الرد على  
اهل الفناد جمع له الفقهاء وناظرهم عايه وبه شعر كثير يشتم على محلدين  
في كل فن : فنه

يا أمة ما كنت ضاللا بيا حتى استوى إيمانها وحجودها  
ما تم إلى ر اماعي لم يكن إلا بتقدير لآله وحجودها  
وصح د كان لآله بزعكم منع الشريعة ب تقام حدها  
حاشا ٤ كلاً ٤ يكون إلها يسمي عن امحاء ثم يريها (١) «  
هذه هي حل الطوائف التي نشعت من شيعة في عهد الائمة النجاء  
عليهم السلام وقد علمت مما تقدم - خروج كثيرها عن اشيع الحق «  
شده من اعتقاد القاسدة واهل الفيج الذي سبب برثة الائمة من اولئك  
متدعين وتناهم ولقد حدث بعد عهدهم عليهم لسلام (أي بعد احياء الصعري  
للامام الثاني عشر) عدة طوائف عاية نشعت حب اهل البيت واصحرت  
نفسهم وعدا بعض الملوك من الشيعة حرقا مدون مستند ولا برهان :

(١) ج ٤ ص ٨٩ من حطوط الفريرى وج ١ صفحة ٣٥٢ من درج مقريوش الصيرفي  
وج ١ صفحة ٢٣٨ من وفيات الاعين

منها جماعة «أقر مطة» الذين أحدثوا مذهبهم سنة ٢٧٨هـ وتخلوا حسب  
أهل البيت كما خبر عنهم أمير المؤمنين (ع) بقوله «يتحللون بنا حسب الموى  
ويصمرون لنا لعص ولقلى». وآية ذلك قتلهم ورثنا وحرّم أجداثا» ذكر  
ذلك ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٥٠٨ من شرح الحج ثم قال صد ذلك  
«وصح ما خبر به عليه السلام لأن أقر مطة قتل من آل أبي طالب خلقاً  
كثيراً ومعاوهم مذكورة (١) في مقال الملّا بين لأبي لمرح»  
وحدثني لعبة الكرى - أي في أقر المرقب أربع مذهب  
«البروز» وهو فرع من مذهب الأساعيلية الباطنية على ما قيل «ظهروا به  
أو حرّم علىكم بأمر الله القاصي» وغاياته أنه وإن القدرة لاؤيفية  
حلت فيه وحاولوا إلى حدّ لسن (٢) وهم متفرقون بين لسان وحورن ولبس  
لأنهم من أعمال حب، ومهم في زكك رأس بيروت وتيامنة دمشق سنة  
إلى ودي النبي (٣) «وإد عرفا حل لعلو نف، تشعبت من الشيعة فلتستوضح لآل  
ماهي لأصاب لموجة لتشعب تلك الطوائف»

ولا عرفة في مثل هذه الاستبصاح عن مثل هذه لأصاب لأنه كطبيعي في  
كل من عه عقيدة التشيع لأولى السادحة البعيدة عن العموص، لاهام،  
ولم تذكر على دعائه لإسلامه لأسامية أو ضعة معق عليها - عبد الشيعة -  
من تشيعهم إلى ما يوف عن رابع فور، وكههم أصبو - بعد ذلك - بهذا  
تشعب لتأضح الذي يبعث لمرء حثيثاً على استبصاح صابيه الكثيرة من  
حتى عية وصياصية وصيعية أيضاً

(١) لم أشر في مة ب أمث بيين على غير قوله من ٢٢٣ «وقتل المرمطي المروف  
بأنه في رحلا من طباط، لم يقع في سنة» وقيل حمدة عن الدار من مرم دون لاجيص  
لم يقع إلى أساهم» (٢) ص ٢١٦ من تاريخ الملوك بين التصيرية  
(٣) ج ١ صفحة ٣٧٨ من أقرب للوارد

ولا احفي على القارئ الكريم عدم استقطاعي - في هذه المعالجة - من ضبط تلك لاسباب تشعبة الأطراف والماحي . ولذا استطيع العذر على احتصارها ودكرها بمجمل ثم مفصلة بعض التصيل

أما الحملة معلوم - لدى العارفين - ما لا يثبت اني حصل فيها تشعب كثير الفرق - من التأثير العظيم على العقول وطعها بطاعها الخاص من اثر من انشبات وسرعة النقل في ابدع والأر . . . ومعلوم لديهم أيضاً ما للقوة القاهرة والياسة لملوثة من لاثرائها في اخفاف العقائد صادرة لأعر من الساسة وأضماهم الشخصية . أو إلقاء أهل تلك العقائد إلى التكتم فيها ( على الأقل ) وعدم إظهارها حتى لا يأتهم وحاشتهم . فتأخذ حينئذ بالثلاثي تدريجاً ويهل على بقية العقائد ن تنسرب إلى عقول وآثك لآراء واحدة ويجب الالتفات هنا إلى ان تلك القوة وهاتيك اسباسة قدر فقنا الشيعة في اعلى دورهم وعلى الأخص في الدور الأول . فإنه الدور الذي ظهرو فيه بكثرة . وبالجملة من البلاء والصعظ الشديد على حريتهم اذهبية ما لا يحصى - وقد تقدم شرح بعضه - فالتجأوا إلى زيادة التكتك بكثير من عقائدهم وخصوصاً عقيدة الإمامة . ولم يكن التكتك حصاً بالشيعة دون أئمتهم لأننا نرى جل لائمة كانوا يتهيبون انصريح بإمامتهم واثليل عليها حتى أمام الكثير من شيعتهم

وهكذا كانوا في بقية الأدوار وخصوصاً دور المتوكل اعاسي الأليم : أضف إلى ذلك ما دخل في الشيعة من الخابط الذي لم يدخل التشيع قلبه تمام ولم يكن محلاً في تشيعه فكان آفة معرفة بين الشيعة يحركها دور السلطان المعاون في كره التشيع والدائون على محوه من صحيفة الوجود أو تشويه سمعته الطبية على الأقل . وأضف إليه أيضاً ما ظهر حياناً من كرامات الأئمة ليامين اني لم تتعمدها عقول البعض من الشيعة فغفوا فيهم وأذوهم رغم استنكار

## الأئمة ذلك

هذه صورة إجمالية لأسباب التشيع . وإليكها نوع من التفاصيل .  
 أما « السائية » ( وهم أول فرقة نشأت - على لأوحح - وخرجت من الشيعة لعلوها في عبي (ع) ) فالبسب في تشيعهم وعلومهم هو نزعهم عند الله من سبأ كان دحيلا في إسلامه وتشيعه متصفا في حبه لأهل البيت (ع) وأقوى دليل على ذلك معالفته بهم في استدع وكرة العلو التي كانت السبب الوحيد لبراءتهم منه ومن جميع العلالة . والباغت القوي لأمر المؤمنين على إغناء قسم منهم بالنار

ومع ذلك فقد صهرت هذه الدعة العذابة وسرت مريان إرماء إلى مر من أهل العرق « كاهو من ركافة البصائر وضعها على حال مشهور فلا عجب من مثلهم أن تستجدهم . فصحرت . التي رآوها من عبي (ع) فيعتقدو في صاحبها أن الجوهر لا ياتي قد حن فيه . وقد قيل أن جماعة من هؤلاء كاهو من أصل النصارى وإيهود وقد كاهو سمعو من آياتهم سلمهم القبول والحلول في آياتهم فاعتقدوا فيه عليه السلام مثل ذلك . ويعوز أن يكون أصل هذه المقالة من قوم معددين أرادوا إدخال الإلحاد في دين الإسلام (١) »

وما « الخوارج » والسبب في تشيعهم وخروجه - مكيدة عمرو بن العاص يوم صفين برقع المصاحف وتسمية هذه المكيدة على عقولهم البليدة الخامدة أنا ولتقلبة آنا آخر وأبكر القلب في الآراء . ولذا ذهب كاهو أصلا في تشيعهم من قديم الزمان . خف إلى ذلك عنادهم المعجب وحملهم القاضح بالأحكام .

أنظر إلى عنادهم يوم حاجتهم علي (ع) ونحوه بقولهم « أنت صادق في جميع ما تقول غير أنك كفرت حين حكمت الحكيم (٢) » ونظر إلى حيلهم

لما خرجوا إلى النهروان «...» ث رجل منهم على رطله سقطت من بحلة فوضعها  
في فيه فصاحوا به أحدثها فغير حدها فمضوا من فيه تورعاً وعرض رجل منهم  
حربز فقتله فقالوا عد فساد في الأرض . ثم لاقوا عبد الله بن حباب وكان  
صاحباً فسالوه عن عبي بعد لتعكيم فأنشئ حبراً فقرأه إلى شاطئ البحر فذبحوه  
وقرأوه . ولده عما . بنة بطنها وكانت حلي (٣) »

وَمَا «الْكِيَانِيَّة» مَسْمُومَةٌ كَانَتْ فِي زَمَنِ اضْطِرَابٍ فِيهِ أَمْرُ الشَّيْعَةِ نَشِئَتْ  
اضْطِرَابٌ . كَانَتْ أُمُورُهُمْ إِلَى أُمُورِ عَامَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي شِدَّةٍ مُوصًى . لِأَنَّ الْفَتَى  
يَوْمَئِذٍ أَيُّ يَوْمِ تَشَعُّبِ الْكِيَانِيَّةِ قَدْ كَثُرَتْ كَثْرَةُ هَائِلِهِ وَاحْتِلَاطِ الْخَلَاءِ مِنْ  
رَأْسِهِ . فَنَاقَمَ عَدُوُّ الْمَلِكِ بِدَعْوَى خِلَافَةِ رِشَامٍ . وَعَدَّ لَهُ بَيْنَ الرُّبُوبِ بِدَعْوَاهَا  
بِالْخِيَارِ وَبِجَهْتِهَا بِدَعْوَاهَا لَأَنَّ خِيَارَهُ فِي هَرَقٍ وَبِدَعْوَى أَنَّهُ وَكَيْلُهُ . وَرَحَتْ  
دَعْوَاهُ هَذِهِ فِي مَوْقِ الْكُوفَةِ وَتَقَالُهَا بَعْضُ عَرَبٍ بَيْنَ مِنْ بَطْنِهَا وَبَدَا الْكِيَانِيَّةُ  
مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ

وَلَدِي سَاعِدَ عَلَى تَقْبُلِ دَعْوَى الْمُخْتَارِ ظَهَرَهُ عَظِيمُ الْآخِذِينَ شَرَّ الشُّبُهَاتِ  
لِجَدِّهِ عَلَى عِلِّيَّهَا السَّلَامُ . رَعْنَةُ أَمِنْ الْكُوفَةِ لَدَيْنَ تَحَادُلُو عَنْ بَصْرَةَ الْحُسَيْنِ  
فَمِنْ ذَلِكَ يَكُنْ أَخْذُ الْبُخَارِ . عَنِ الْمَارِ لَدِي خَفَقَهُ مِنْ . وَتَحَادُلُهُمْ هَذَا .  
وَالْخِلَافَةُ بَصْرًا مِنْ بَصْرِ الْأَضْطِرَابِ الْأُمَوِيِّ لَدِي ضَيْقٍ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَا أَمِنْ  
لَا مُوَبُونٌ مِنْ صَوْنَةِ الْحُسَيْنِ . هَلْ يَشْهَدُ .

وَهَذَا سَبَبٌ آخَرٌ لِسُجَاعِ اِخْتِيارِ فِي دَعْوَتِهِ . هُوَ بَعْدَ عِلِّيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ  
الْكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ (لأنه كان في قصة ابن الربير عده لهاشعين لألد) وعدم  
سُلْطَانِهِ أَيْضًا مِنْ أَحْمَرِ بِلَادِهِ فِي الْحِجَازِ فِي الْعِرَاقِ وَلَا اِشْتِدَالِ عِيَالِهِ بِطَالِ  
عِيَالِهِمْ . وَهَكَذَا كَانَ حَالُهُ بَعْدَ قَتْلِ بْنِ الرُّبُوبِ وَتَوَلَّى عَدُوُّ الْمَلِكِ وَهَكَذَا كَانَ

حال نقيه لأئمة (ع) ماعد لإمام الرضا فإنه صرح قبيلا بإمامته واستدل  
عليها حتى رحم نمر عن وقف على أبيه إلى القول بإمامته كما سيأتي بيانه :  
وأما « الزيدية » فكان السبب في تشعبهم عن أبيهم زيد بن علي السجاد  
كان يدعي الإمامة لنفسه وأباه حرج باليه لملكه وحقيقته به ظهر بسبب  
أمر معروف وبهي عن مسكر يطلب ثار من حده حسين (ع) - وعقد  
كثير من الشيعة إمامته وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه حروجه يدعو إلى الرضا  
من آل محمد <sup>عليه السلام</sup> فظوه يريد منه ولم يكن يريد به المعروف باستحقاق  
أبيه الباقر (ع) الإمامة من قبله وصيته عند فاته في أبي عبد الله الصادق (ع)  
ومتمسكوا بالصدق في تلك الظروف القاسية التي صير فيها أمة  
- أن يبا طرهم عالميا في شيء من أمر الإمامة لأنه كان يتكلم فيها ويتقي  
ملوك عصره ، يخد من وشقه وهو سيسبب الكثيرة وهم تنكته لشدة قد  
« حضره مصور » قال له - فلي لله من لم أفتك أنت بعد في سلطانك ؟  
فقال له الصادق (ع) : « لله ما فعلت ولا أردت » - كان يملك من كادب  
فاحضر مصور ذلك الرجل الذي أحمره وتكلم به أمام الصادق (ع) فطلب  
الصادق أن يحضره فأتى له لمصور فحلفه فأرجح حتى شرب روحه ومات (٢)  
وأما « العلوية » فانسب في تشعبهم هو غير السبب الذي مر ذكره عند  
تشعب السالفة ، رد على ذلك أن العلوة مشهورة في باب الصادق عليه السلام (ع)  
وقد عرف كيف أعورهما لا مويوب ، العلويون إلى القوة التي يتمكن بها  
من قمع العلوة ، كبح حماهم حيث لم تؤثر فيهم تلك الحجة المدعاة ولم تنفعهم

(١) ملخص من ص ٢٨٦ من ارشاد المفيد (٢) ص ٢٩٠ من ارشاد المفيد  
وقد أشر إلى هذه الواقعة في حجر ص ٢٢٣ من عوائده خلال وسعي به عند المصور  
لا حرج فلا حصر السعي قال له الصادق اتخف ؟ قل الساعي سم فحلفه أنه قد قسأتم  
حتى مات الساعي مكانه ، فقال أمير المؤمنين لحجر الصادق لا آمن عليك امت المراء  
الساحة المؤمن الثالثة »

## الذكرى البليغة :

وأما « لاسماعيليه » وكان السب في تشعوب ظنهم أن الصادق نص على إمامته بعده اسماعيل ثم دحول الشبهة عليهم في موت اسماعيل قبل يه وهكذا « القاطعية » طوون لمصوص عليه عبد الله بن جعفر لاقطع ومساعدتهم على التهور وكثرة حرفة موقف الكاهن ككتبة في الإمامة يروي لنا مفيد عن هشام بن سالم « قال كما بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله الصادق (ع) نادوه من الطاق . والاسم مجتمعون على أن عبد الله لاقطع صاحب الأمر بعده أنه قد حلت عليه أنا صاحب الصدوق فألماه ثم خرجوا من عنده صلاً لا لا يدري إلى أين تذهب . ففقدوا في بعض رقة المدينة ما كين جباري . فيما نحن كذلك إذ أت رجلًا شيخاً لا نعرفه يومئذ إلى بيته فحدث أن يكون عينا من عيون المصور الذين كانوا بالمدينة مظهرون على من اتفق شيعة اسم دق (ع) فيصره من عمقه فقلت لصاحبي تسحني لا فذلك إنما الرجل يربذي وحيي غير بعيد فسمعت الشيخ في رث الله حتى أوردني على باب بني الحرس موسى بن جعفر (ع) ثم حلاني . ففنى فأود حذمه على الباب يقول لي ادخل فدخلت فأرشدني الحرس موسى بن جعفر (ع) يقول إلي إلي . فقلت جعلت فداك مصي موت ؟ قال نعم فقلت معنى شيء موت ؟ قال نعم فقلت جعلت فداك من ذا بعده ؟ قال من شاء الله يهديك قلت أنت هو ؟ قال ما أقول ذلك فقلت أعليك إمام ؟ قال لا ودخلي جيبك - شي لا يسميه إلا الله عظاماً به وهبة . ثم قلت نسألك عما كان بينك عنه أنك قال سل تخبر ، لا تدع فإن أدعت فهو الدسح وأشار بيده إلى بحره ، قال فسمته فأود هو بحر علم فقلت إن شيعتك وشيعة أبيك ضلال أفأنت ؟ وأدعوه هم إليك ؟ قال من أسست معهم رشد فادعهم وحدعيهم الكثر فإن دعوا فهو الدسح (١) »



أضف إلى ذلك أن الصادق (ع) قد عمي أمر الوصية في الظاهر حرصاً على دم وصيه الكاظم من أن يملك بيد المنصور الذي « كتب إلى عامله بالمدينة - إن كان الصادق وصي إلى رجل يبيده فقدمه و صرب عقه » فرجع الخو بايه - « قد أوصى إلى حمزة خدعم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعند الله وموسى وحيدة فقد المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل (١) » وزد على هذا أن الكاظم قضى شطراً كبيراً من أيامه في الخوس " حبه وموسى هادي أو لا ثم طلقه لأنه رأى عليه رضي الله عنه في المنام يقول « هل عسيتم أن تؤايدتم أم تؤسدوه في لأرض وتقطعوا أرحامكم فأنشد هادي وعرف أنه المراد فأطلقه ليلاً (٢) »

وحسبه الرشيد از مع مرت وحسب عنه الشيعة نصاروه في حيرة وهو ضي سمات على دعاة لاس عيلية ، اعطحية ، نصار السلطان أمر تعريتهم و لقاء سمات عليهم في الوقت اسدي لا يجدون فيه من يجدون ايه في رفع السمات ، عبرها لأن أصحاب الكاظم يتكلمون في تلك الظروف أشد تكتم ولا يجترئون غالباً على لظهر ما علموا من أن الكاظم حدثاً من الوشاة وطمش الحكام الذين كانوا يتقلون كل قول من أعداء الشيعة ، جو سيس العاصية وكان علي بن سعيد - وهو من حي الكاظم من شد الوشاة سرراً على عمه ، وكذلك يحيى بن خالد البرمكي الفارسي الذي تولى ( كما علمت ) من الكاظم (ع) ، الذي كان يقول « قد اسدت على ارافصة دهم لأنهم يريدون أن الدين لا بقوه ولا بأوامر حي وهم لا يدرون ايوم من مامهم حي ، ميت (٣) »

نعم كان كثير الشيعة وفتند لا يعلمون أن الإمام الكاظم حي او ميت

(١) صفحة ١٢٩ من عينة الطوسي (٢) صفحة ١٢٥ من الصواعق

(٣) صفحة ٣٩٣ من منهج المقال

لأنه كان يحجوا عنهم في الخوص متعددة في أغلب أيامه بل قد عرفت أنه  
استشهد في لحس مسموما عربيا لم يحصره أحد من عشيرته وشيعته . وكان هذا  
هو السبب في نكار « الواقية » موته وقومهم به عاب وسيعود ووقفوا على  
إمامته ولم يترقبوا بإمامة ولده الرضا عليه السلام . وهناك سبب آخر لشعب  
بعض الواقية و نكارهم موت الإمام عليه السلام رواه الشيخ الطوسي  
والإسندي عن يونس « قال مات أبو الحسن موسى الكاظم (ع) وليس  
من قومه أحد إلا وعنده مال الكثير . وكان ذلك سبب وقعهم عليه  
وحجودهم موته . وكان عبد زيد القندي الأسدي سمون ألف دينار وعبد  
علي بن حمزة ثلاثون ألف دينار . قال يونس من ريت ذلك وتبين عربي  
الحق وعرف من أمر الرضا ما علمت تكلمت ودعوت كس إليه فبعثني وبألا  
لم تدعوني إلى الرضا ؟ كنت تريد مال محسن عبيك وضعتني في عشرة  
آلاف دينار . فلم أقبل فاضباني وأطهر لي العدة (٢) . ولكن الإمام الرضا (ع)  
قد استطاع - بباهر علمه وقوة برهانه وعدده كثرته - أن يفي بإمته حتى في نام  
الرشيده (٣) . بل يقع كثير من الواقية بمحاملهم على الاعتراض بإمامته وامتدول  
عن الوقف على أبيه (٣) . بل ما تولى لأمره كره الرضا وشهره بصله -

(١) صفحة ٤٦ من كتاب الفقه وصفحة ٣٦٦ من منهج المقال

(٢) « دخل علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المبارك - وكانهم واحد -

عن الإمام الرضا (ع) فقال له إن أبي حمزة ما فعل أوك ؟ قال مضى قراي من عهد  
بعده ؟ قال إني قال فأتيت إمامنا فترى الضاعة ؟ قال نعم قال ابن السراج وابن المبارك  
قد تمكنت من هذه . فقال الرضا (ع) وبك وبما استكته من نفسي أتريد من أتي  
إلي بغداد وأقول لأحد الرشيدين إني بدمي مقتصر بالطاعة ؟ ثم ما ذاك علي ؟ قال إن  
أبي حمزة قد أظهرت شئت . كان يظهره أحد من أئمتنا . قال بن وافد القدر غيره  
حين آتاني لما أمره الله أن يدر عشيرته الأقربين - صفحة ١١٠ من منهج المقال »

(٣) من هؤلاء الذين عدلوا عن وقف عبد الرحمن بن الحجاج ورثته عن موسى  
ويونس بن يعقوب وحميل بن دراج وحمد بن عيسى وغيرهم . وهؤلاء من أصحاب

كثير الشيعة وتظاهروا بالاعتناق له و تقطع عيوت بيه الكاطم عليها اسلام .  
 وسموا يومئذ بالقطعية . وهكذا قطعوا عيوت الائمة الرضا لما مات وقبروا  
 بالامة وندوا بخود ولم يحالف سوى جماعة قليل هم الكبر و امامته لصاحبه  
 كما تقدم بيانه

وبعد هذا كله يمكنك ان تعرف من مجموع لأسماء لسابقة - اسم  
 اندي اوجب شعب « النصيرية » و شعب الجماعة الذين قالوا بإمامة « جعفر بن  
 علي الهادي و كبروا امامة الحسين بن علي العسكري وإمامة محمد بن  
 الحسن « المنتظر » عليهم السلام ، لأنك قد علمت قبل كيف كان سير  
 السلطان في أيام هؤلاء ثلاثة أيامين ؟ وكيف كان حال الشيعة انما بين يومه  
 محمد بن اعوى والضعف والفتنة والخراب بها . و علمت ما فعله جعفر بن علي  
 من حماية علي محمد و شيعته ، ومن حسن حوري الحسين العسكري و اعتقاد  
 حلائفه في ذلك الوقت المصعب . فبعد اني ما تقدم من مقالة العلامة وشيخهم  
 لم تر ان قدامك كتاب مشككة من عوام منة عبر قليلة تبشها بين الناس  
 وتشافها من فردى آخر حتى ظهرت بصورة كبيرة على يد زعيم النصيرية محمد بن  
 نصير الفهري

وعلى الاحمال كان الائمة سيك تلك الظروف القاسية ( التي وسمت على  
 الائمة الثاني عشر (ع) ان يتستر ويعيب عن اعين الحكام ) في موصى و سعة  
 اسواق تشبههم اسكات و تنقادهم امشابت والدسائس والبدعايات وكان  
 المخلصون للائمة عليه السلام أقل قليل

والاعراف يدسج يومئذ - جعفر بن علي في دعوته واتبعه جماعة  
 فارس بن حاتم بن ماهويه وغيرهم . كما لا عرفة ان ظهرت مقالة من نصير  
 آية الله شكوا فيه ثم ردوا . وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد رابي  
 نصر ، و احسن بن علي الوشا وغيرهم ممن كان قد انوقف فالتزموا الحجة وقالوا بإمامته  
 وإمامته من بعده من ولده - اعظم من ٥٥ من غيبة الطوسي

وتلقاها السطاء ، فقبلوه منه ادعاءه ، أولاداً له ، الباب للامام الثاني عشر ومعه  
 ووكيله في تلك الأحكام وجمع الأموال . وثانياً بأنه رسول وبني ثم إليه  
 والاسباب التي أوجت تشعب العلالة وغيرهم هي عينها صالحة لأن تكون  
 أساناً لتشعب «قرمطة» ، وصورهم بذلك مظهر اسعيض . وأساناً أيضاً  
 تشعب «اندروز» من الاسماعيلية الباطنية لأن الظروف التي صهر فيها  
 القرمطة «اندروز» شبيهة كل أشبه بالظروف التي ظهر فيها العلالة وريادة على  
 ذلك كثرة أشبه العلسمية انتشارها في أيام ظهور قرمطة انتشاراً هائلاً ، يمكن  
 مثله سبب عصر العلالة السابق . وقه علم بوقائع لا دور وسببها



## الفصل الثالث

الخلاف، الخلافة، الخلفاء أو اختلاف الأئمة لاسلامية فيها  
 تمهيد ١ مرض النبي ﷺ وفاته وبيعة أبي بكر ٢ وفاة أبي بكر وبيعة  
 عمر ٣ وفاة عمر وبيعة عثمان ٤ مقتله ومن قتله وحرض عليه ٥بيعة  
 علي وبيان أن الفذين بآله وجمهور اصحابه ٥ بيعة في دراسة  
 مصري لدرجته ٦ مقتل علي ومدفنه ٧بيعة  
 الحسن ومقتله ومدفنه ٨ مقتل الحسين ٩ هل  
 هو الرابع يريد من ده الحسن ؟ ١

### تمهيد

لقد خلت لأئمة لاسلامية كبرها من أئمة في أمور كثيرة، خصوصاً  
 حينما رخص النبي ﷺ وجبا نولي بعد ذلك، ولكن عظم خلاف بين  
 الأئمة خلاف للإمامة وما سل سيف بين لاسلام على قاعدة دسبه، مثل  
 ما س على الإمامة في كل زمان ( )

«كأن من هذا خلاف آخراً طبعاً متروكاً» نتيجة محتومة لكل من يعتقد  
 نهو بيه إلى اختيار الناس المتباينين في لاهو، ولا نظار وليول  
 «ظني به ولا هذا لا اعتقاد ما تولدت تلك الخلافات الكثيرة» وما وصحت  
 إلى هذا الحد لتسمع فيما ترمم بشرطون في خديعة لانتساب إلى قرش لقول  
 أبي بكر (رض) «لائمة في قرش (٢)» إذ بأخرين يقولون كأن تكون  
 للقرشي تكون لغيره وحينئذ قول عمر (رض) «لو كان سالم مولى أبي حذيفة  
 حياً لوليت» (٣)

(١) ج ١ صفحة ٩ من مار الشهر - بي (٢) ص ١٣٦ من مقدمة ابن خلدون

(٣) صفحة ١٣٥ من المقدمة

وهؤلاء قد وقفوا الخورج في عدم شرط لانتساب إلى قریش . وعلى قولهم صححت خلافة آل بكر العنبريين

و كذلك ترى بعضهم يحصر عدد خلفاء الخمسة عشر سكا بهند لغير اثنين « خلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عوضا (١) » واشتت ثلاثون سنة دعة لمس معاوية . و آخر إما كهم محتجا بهند لخديت الصحيح المشهور عنه والله أعلم « لا يقضي هذا لأمر حتى يمضي فيه ثا عشر خليفة كاملا من قریش (٢) »

والكر هؤلاء تخير في أمر اثنين ردو على لاثني عشر من حويعر حويعر من الخلفاء ( بعد لراشددين ) بدعاب ما يشاؤون ، ولقد ثبت بالأمر وعرف امرى لخديت مرماه شيخ سلمة بن عبد الله في النقشدي فقال « لا يكر من يحسن حد خديت مشهور من صرق كثر في خلفاء بعده من صحابه والله أعلم لقاتهم عن ثني عشر . ولا يكر من يحمل على ملوك لا موية رياتهم على ثني عشر أبصا ولا يكر من يحمل على ملوك الاماسيين رياتهم على اعداد ايضا . فلا بد أن يجعل على الأئمة لاثني عشر من أهل بيته وعترته والله أعلم لأهم كاهن علم أهل زمانه ، حجة ، وأمرهم ، وقاهم ، خلافة مسلم وأفضلهم حبا (٣) »

وكما حتم في شرط لانتساب إلى قریش في عدد خلفاء مختلفو بضا في كيفية شجرتهم ، قال قوم يحصل بأجنع هل حل و المقدم من لصحابة » وقال آخرون « يحصل باختيار خمسة من صلحاء المسلمين لو خدمهم كحري في خلافة عشر . » انتخاب نفس الخليفة لشخص كما فعل أبو بكر بعد ، وبعد هذا القول قول بعضهم « لا يتم لانتخاب إلا برضا جميع الأمة »

(١) ح ١٠ نسخة ١٨٣ من أبي النضر . (٢) ج ٢ ص ٧٩ صحيح مسلم

(٣) ص ٢٧٣ من كتابه « تاريخ المودة »

وقرب منه قول آخرين منه « لا يتم إلا برضا جميع ولكن في أيام المداوم  
والسكينة وأما في أيام الخلاف بين الأئمة فلا » ولكن جمهورهم يفتق أولاً على  
صحة الاشهاد إذ تولد لهم الخلل والعقد من الصعابة . وهناك اختلاف فيمن  
يستحق ان يطلق عليه اسم صحابي « وكان سعيد بن المسيب لا يعد الصحابي  
إلا من قام مع رسول الله ﷺ سنة وأكثر وعرا معه » . وقال بعضهم كل  
من درك أحله وسلم ورأى النبي ﷺ فهو صحابي ولو أنه صحبه ساعة  
واحدة . وقال آخرون لا يكون صحابياً إلا من تخصص به الرسول ﷺ  
وتخصص هو بالرسول بصانته وثق الرسول ﷺ بسريره وبإلزامه في  
السور والخبر ( ) « ولا يبعد ان يكون هذا القول لأخبر صحيح لأقول  
وأقرأه إلى الصواب وهو الملائق . مدت الرسول مقدسة التي يجب ان تدر عن  
سنة متافقين ، والموافقة ، والطائفة الذين لم يدر على هذه ولي صحته اشربة  
ان يجب تدر به الصعابة بصا عن عمد مثل هؤلاء في عدادهم  
وقد يكون ول خلاف حول الإمامة . ومن لم يكن الخلاف الذي  
حرى بوجه صاحب الدعوة . هو الخلاف الذي حرى في « سفيقة بني ساعدة »  
غيبين وفاته ﷺ مسير المهاجرين ولا يعار . وكان مرشح المهاجرين . و  
ذكر بن في ثقافة التميمي ومرشح الانصار سعد بن عبادة الجرحي . وكانت  
حجة المهاجرين السابق إلى الاسلام ، كونه من شجرة الرسول الطيبة .  
وحجة الانصار الايو ، والمصرة ، ما كانت حجة الانصار على استحقاق  
الإمامة و هي حدأ زيادة على تسرب الحسد إلى قلوب بعضهم تعاب عنهم  
المهاجرون واحداً ، اليمامة لأبي بكر ممن حصر السفيقة عدا سعد بن عبادة فإنه  
لم يبايع « فوطي » عمر صدره ، وقد قتل سعداً قتل الله سعداً (٢) »  
وكان هناك ورهق ثابت لم يحصر احتج السفيقة الصحابي ، ما لعدم طلاله

على حر الاحتجاج ، أو لشككه في تلك الساعة الرهيبة بموت سيد البشر . صب  
عبيده مسجى بلا عمل ولا دور . ثم لأن سيد هذا الفريق لم يكن يحظر له  
قاله أن يمدد المسلمون عنه إلى غيره . وقد تابعوه يوم غدیر خم بأمر من أبي  
بكر رضي الله عنه وبمراي منه ومسمع

وعلى كل فقد حاق به - من بعد بيعتهم تلك له وبعد وفاة يوم بلا فصل  
بطلون منه البيعة لأبي بكر (رض) وسكبه امتنع (ع) أو لاو حنيج وقد  
حجج المهاجرين بقوله « استحو الشجرة وأضاعوا الثمرة » ونقوله  
فإن كنت بالشورى سكت . ورعبه وكيف بهذا ويشيرون عيب  
وإن كنت بالقرى حججت جميعهم . فعيرك إلى بالذي وقرب (١) «  
يريد بالشورى نفسه وفي هاشم وجله الصحابة من شيعة الذين كانوا معه  
في دار أبي بكر رضي الله عنه ولم ينشره . حد في تلك البيعة المستحالة التي رآها الحليفة  
الثاني « فتنة وفي شرها وقال من عاد إلى مثلها فافتنوه » (٢) «

وقد استمر جميع هؤلاء لأصحاب على تشيع بني ولاعتقاد بخلافته  
إلى آخر نفس من حياتهم . وإن تابعوا أو بكر (رض) على نه حامية مستحج  
ثم تابعو عمر ولم يخفقوا عليه بل آزره ، باصحوه وحصلوا له يوم صار بعضهم من  
ولائه على الأمصار . ومن أسرته الفاتحين ومن جده العاري « كان عمار بن  
ياسر أميراً على الكوفة من قبل عمر وحضر فتح تسير » (٣) «

(١) ج ٧ صفحة ١٩٣ من نهج البلاغة (٢) ج ٩ صفحة ١٠ من المن

(٣) صفحة ٢٢٩ من الاحبار الطوال للدينوري وقال الخطيب البدادى (ج ١)  
ص ١٥٠ من تاريخه - وعمر بن ياسر تقدم إسلامه وهو مدود من السابقين الأولين  
من المهاجرين والأنصار . ومن عذب في الله عذبة ومن التي (ص) عمار وأبيه وأمه  
وم يندبون فقد اصبروا يا آل ياسر في موعدكم الجنة وشهد مع رسول الله (ص)  
مشاهدة كلها . وروى فيه - إلا من أكره وقلبه مطش . إلا يان - وعبر ذلك من  
الآيات وشهد مع علي بن أبي طالب حروبه حتى قتل من يديه صفين (ص ٣٧) .  
وصلى عليه علي ودفعه هناك ولم يسبه . وسبقه مشهورة وسوقه معروفة . استأذن عمار



و « كان عثمان بن حنيف الأوسي الأنصاري عاملاً لعمر بن الخطاب على العراق . و أمره عمر بن الخطاب فمسخه ، ومات عثمان هذا في خلافة معاوية وهو حو سهل بن حنيف ، شهد أحداً وما بعدهما من مشاهدة مع النبي ﷺ وله رواية عنه رواه الشيخان : وكان بصاً عاملاً لعلي (ع) على البصرة يوم خروج طلحة والزبير على الإمام ، فكتبوا اليه أن يعلي لها در لا إمارة ، فاستشار عثمان لأحفب بن قيس فقال : إن هؤلاء حذووك للطلب بدم عثمان بن عفان وهم الذين ألوا عليه الناس وسكوا دمه فادبرهم قس إن يَكُونُوا مَعَكَ في در واحدة . فقال ابن حنيف الرقي ما رأيت ولكن انتظر كتاب أمير المؤمنين (ع) ورأيه . فلما أمره الإمام بالخروج خرج عليهم وحاربهم ثم تمناحروا وكتبوا فيما بينهم كتاب صلح ، ثم لم يلبثوا حتى سكتوا به وأخذوه عذراً وصربوه ضرب الموت وثقوا حاجبيه وشعار عيونه وكل شعرة في وجهه ورأسه فكان عذرم به أول عذري في الإسلام ، لقد حوأسد به بعد أن أرادوا قتله فلتحق علي (ع) فلما راه سكتى وقل فارقتك شيخاً وجيشك مردياً فاسترجع علي عليه السلام (١) »

و « كان حذيفة بن اليمان البجلي أميراً على مدائن استعمله عمر . وكان مسمى في سنة ٢٢ هـ إلى نهاوند فصالحه صاحبها على ٨٠٠ درهم في كل سنة . وكان صاحب سر رسول الله ﷺ لقريبه به وثقته به وعلو منزلته عنده . وكان من أصحاب علي أمير المؤمنين واحد لا ركان الاربعة سكر الكوفة ومات بالمدينة سنة ٣٦ هـ بعد بيعة أمير المؤمنين بأربعين يوماً (٢) »

على أبي (ص) عرف صوته فقال مرحب بالطيب الطيب . وقال (ص) لخالد بن الوليد لا تكن يسه وبسه شيء - من أبيض مزاراً أصبه الله ومن عادي عماراً عداه الله - وصح عن أبي (ص) أنه قال لم يدرت قتلك الفئة الباغية وآخر شرائك ضياع من ابن . (١) تلخيص من مجلد ١ صفحة ١٧٩ من تاريخ بغداد للطبيب وح ٢ صفحة ٢٩٧ وصفحة ٣٠٠ من شرح النهج (٢) مجلد ٢ صفحة ١٠٠ و ٩٦ من تاريخ ابن

و «كان الأمير بن عازب أمير الجيش الذي فتح قروين (١) سنة ٢٢ هـ  
صليحاً وكذا فتح لدمشق وفتح زنجبار عبوة . وكان امراءه قد عزم مع رسول  
الله ﷺ خمس عشرة عبوة ، ونزل الكوفة بعده ، وكان رسول علي بن  
أبي طالب إلى الخوارج بالهروان يدعوهم إلى الطاعة وترك شافقة ، والأمير  
روايات كثيرة عن رسول الله ﷺ . ومات في ولاية مصعب بن الزبير (٢)»  
«كان لاحتف بن قيس أمير جيش السدي عن حرسان سنة ٢٢ هـ  
وانتفع هرقة عبوة ومروور صلحاً ، توفي لأختب سنة ٦٧ هـ وقيل ٦٨ هـ وقيل  
سنة ٦٩ هـ وسماه الضحاك بن قيس وعرف بالأخف لأنه كان حفيظاً رجلاً  
وهو الذي بصرفه مثل في الحلي . كان سيد قومه ، وصفاً بالعقل والهدوء  
والحلم والذكاء ، درك عهد رسول الله ﷺ . به يصححه وكان من كبار  
الناجيين ، شهد مع علي بن أبي طالب ، شهد الحول ، وقدم على معاوية وعنده وجوه  
لناس فخطب رجل من عن الشام في ذلك ، فجلس على عرش أبي طالب فأصرق  
الناس وتكلم لأخف فقال لمعاوية : إن هذا القتل لا يعلم إن رضاك

١. ذكر ومعه ١ صفحة ١٦٥ من تاريخ بغداد و صفحة ٩٤ من مسيح لال  
(١) من امرأة حداما حدة في صفحة ١٤٨ من حواء المصري (الرسالة وهو قومه  
و قزوين بن صبرة وسكنها أهل من حران لأنه كانت عاصمة الكوفة من سترمي  
الأمير . . . حاشا . تحت الزرقاء . وقد أقام الصلاة فيه خالد بن الوليد و جلس بن علي  
الذي كان يصحبه في الفتنة الإسلامية . والحاش أن . لهذا هذا توفي سنة ٢١ هـ قبل فتح  
قروين بسنة من علي ذلك الزمان . ١٠ صفحة ١٦٦ من تاريخه ونص أن الأمير  
أيضاً ومن هنا كر واثبت بن الذي في قروين هو المراء « وأن حران فتحه حذيفة  
بن اليمان وفتح الري ولم تكون فتحة من زمن . . . نظر محمد في صفحة ١٠٠ من تاريخ  
أن . . . ذكر . ١٠ لم يدر . على كبره سمعت عن هذه المسألة . إلى أي مصدر يستند  
الرجوع في دعوى وصول حذيفة إلى قروين المتروكة بعد موته ؟ ومن دعوى صحبه . حسن  
أبن علي بن خالد في فتوحه ؟

(٢) ج ٣ صفحة ٩ من ابن الأثير وج ١ صفحة ١٧٧ من تاريخ بغداد بخطيب

في نزع نرسليين للمهم فائق الله ودع عنك عليك فقد قدم على ربه . وكان والله  
 الميمومة بقيته العظيمة مصبته . فقال معاوية فأبى الله لتصدقن المنبر وتعتقه  
 طوعاً وكرها . فقال لأحتمل إنفني هو خير لك فألح عليه معاوية ولم يعفه  
 فقال والله لأضعلك في القبول . قال وما أنت قائل . قال قول - إن معاوية  
 أمرني أن أرس عليك . ألا وإن عليك ومعاوية افتتلا ودعى كل منهما الله معي  
 عليه . اللهم العن أنت وملائكتك ورسلك ، جميع خلقك الباعى منها والعن  
 الفئة الباغية معنا كثيراً أقوله . لو كان فيه دهاب عتقي فقال معاوية إذن صفيك  
 من ذلك ولم يدره (١) .

« كان من عمال عمر على المدائن أيضاً سلمان الفارسي . وكان يلبس  
 الصوف ، يركب الحمار ، يأكل حبز الشعير ، وكان يأسكاً زهداً فلما حصر  
 بالمدائن قال له سعد بن أبي وقاص ادكر الله عندك وكن سلمان الخ (٢) »  
 وكان سلمان من حصر فتح المدائن « وعمر دخله مع سعد بن أبي وقاص  
 دعاءت حيه لهم وهم يتحدثون (٣) وحصرها أيضاً عدي بن حاتم الطائي (٤)

(١) ج ٣ ص ١٤ من ابن الأثير ج ١ ص ١٩٢ و ١٩٣ من في الرداء

(٢) ج ١ ص ٤١٧ من سراج الذهب - محمودي

(٣) ج ٢ ص ١٩٨ من تاريخ ابن الأثير وقال الخطيب البغدادي (ج ١ ص ١٩٣)

من تاريخ بغداد « وسمن من أهل أصبهان » ويكنى أ. عبدالله  
 أسلم في السنة الأولى من الهجرة . وأول شاهد شهده مع رسول الله (ص) يوم الخندق  
 لأنه كان قبل ذلك يترقب لأوم من اليهود قصوا عليه قده . إلى الي (ص) فكانتهم (ص)  
 وادى كذا . وعنده ولم ير ملأه . حتى توفي (ص) ولما غزا المسلمين العراق خرج معهم  
 وحصر دية المدائن . ورحل حتى توفي . في خلافة عثمان . وقعه الآن ظاهر معروف  
 العرب . وأن كسرى وعبيد شاه ولد حدم بمطبة . وقد ريت الموسع ودره غير مرة  
 وكان من المومنين قبل أن يدركه (ص) عيسى (ج) وأدركه عام لأول والآخر وقرأ الكتب .

(٤) قال الخطيب (ج ١ ص ١٨٩) من تاريخه « وعدي بن حاتم الطائي قدم على  
 رسول الله (ص) فلما رآه النبي رجع وبادة كانت تحته فألقاه له حتى جلس عليها .  
 وسأله عن أمته . فأخبره عنها ثم أسلم وحسن إسلامه . وحصر فتح المدائن وشهد مع

وحاصر وقعة القادسية هاشم المرقا (١) وكان على يسيرة جيش المسلمين ، وحصرها معهم ملك لاشتر الحبي . وكان حجير بن عدي لكدي في وقعة حلولا . مع المسلمين . وكان عبر هؤلاء من الشيعة في مذوحات عمر (رض) ذكرهم الله وبوري وغيره :

والكن الرحالة محمد ثبات نصري بها كس هذه الصور التاريخية التي تدل على إخلاص الشيعة بعدد عدم حقيقته عليه . حيث نقول (ص ٤٨) من حولته ( « الشيعة » لما مات النبي من غير حلف من ابن كور ، قام هو ، بكر وأوقف المرتدين وحمى هو . للإسلام إلى آخره ، وما عاد عمر بن الخطاب وأهل دعاية الإسلام بفصل قائديه حلد ، معاهبة (؟) فحق عليه قوم ، اعتقدوا أن الخلافة يجب أن تكون في سلالة الرسول . ولكن كظنوا عيظهم حق مات عمر (؟) ثم جاء عثمان وقتل عاجلا (؟) وفاء علي روح فاطمة بنت أبي ، بـ أخفاد رسول الله . وكان الخوارج هـ الذين حوصروا على فحل عثمان (؟) وأبدوا عليا (؟) كسهم خرجوا عليه هو بصغار صبي مهددة بحسومه ومن ثم «مبوا الخوارج»

وهذا العلم خديدي لتاريخ . وهذه الغرائب في الأقوال مما للدين . رمانا ، موسم قليلا في الكلام عن هذه الخوارج القارية التي اهتم المؤرخون الشرقيون في تدوينها ، تصعيثها حتى «مبوا» على كثرها ، ودعوه في مؤلفاتهم ثم جاء من بعدهم كثة لا يرجح قدسو من الأقوال ، لآراء ما يوافق سياستهم

علي عجل وصعب وسهوا ، ومات بعد ذلك بالكوفة سنة ٦٧ هـ زمن لحداد وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل بقرقيجا »

(١) ترجمه الخطيب ( مجلد ١ صفح ١٩٩ من تاريخه ) فقال « هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص المدوني دارق » وهو أخو وقاص بن عتبة وابن أبي سعد بن أبي وقاص أسلم يوم فتح مكة وحاصر مع عمه سعد حرب القادسية ، وقتل هاشم المرقا مع علي رضي الله عنه ، صعب »

وَأَعْرَضَهُ الشَّخْصِيَّةُ فِي الشَّرْقِ لِإِسْلَامِي تَحْتَ سِتَارِ «فَلَسَةِ التَّدْرِجِ» حَتَّى  
عَمِيَ لَأَمْسٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَشْرَقِيَّيْنِ وَرَحُوا بِتَلْقَاؤِ نَتِكَ لِأَقُولِ أَعْرِيَّةَ أَعْرِيَّةَ  
وَبَدَّ بِوَبْهَا بَعِيرٌ عَمَّا كَسَتْ وَلَا عَرَضَ عَلَى مَصْدَرِهَا أَشْرَقِيَّيْنِ لِإِسْلَامِي أَعْرَبِيٍّ .  
الْأَمْرُ أَيْ بَدَّلَ عَلَى عَدَمِ الْإِثْقَةِ بِرَحَالِهَا ، عَلَى عَدَمِ الْإِحْكَامِ بِثَرْوَةِ الْأَنْبَاءِ  
وَلَا حُدُودِ . وَإِلَيْكَ هَذِهِ لِمُؤَدِّ عَلَى سَبِيلِهَا الطَّيِّبِي ، وَتَرْبِيَّتِهَا الْوَقْفِي ،  
وَمَصْدَرِهَا الْوُثْقِي

﴿ مَرَضُ النَّبِيِّ ، وَفَاتِهِ وَبَيْعَةُ لِي مَكْرُ ﴾

بِمَا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَ مَوْتٍ دَعَا سَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَقَالَ لَهُ  
« سِرْ إِيَّيْ مَقَاتِلَ نَبِيِّكَ ، وَعَلَيْتُهُمْ خِيَلٌ فَقَدْ دَلَيْتُكَ عَلَى هَذَا حَيْشٍ ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ  
« حَبْرًا حَيْشٍ سَامَةَ لَعَنَ اللَّهُ مِنْ تَحْتِهَا عَهْدُ (١) » وَقَالَ لِمَا شَدَّ بِهِ وَجْهَهُ  
« أَتُؤْتِي بَدَّةً ، يَهْدِيهِمْ فَكَتَبَ أَلَيْكُمْ كِتَابًا لَا تَصْلُحُونَ بَعْدِي أَبَدًا » فَقَدْ رُفِعُوا  
فَقَالَ قَوْمُو عَنِّي ، لَا يَسْعَى عَدِي تَقَاتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٢) «

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّيْخُ سَادِي مَجْلَد ١ صَفْحَةٍ ٩ مِنْ مَلِكٍ وَذَكَرَهُ أُخَرُ بِأَسَدٍ  
صَحِيحَةٍ مَعْتَرَفَةٍ لَمْ يَدْرُ مِنْ عَلَيْهَا مَعْتَرَفٍ : وَلَا حُدُودٍ يَتَنَبَّهُ كَثِيرًا عِنْدَمَا يَفْرَأُ هَذَا  
الْأَمْرَ لَمْ يُؤَكِّدْ تَجَهُّبَ حَيْشٍ سَامَةَ وَهَذَا الْفَلَنُ الْفَقَارُصُ لِمَنْ يَدْعُو بِهِ ، وَرَدَّ دَعْوَاهُ  
حَبْرًا يَدْعُو أَنْ فَتَنَهُ مِنْ الْأَصْحَابِ بَدَسَ تَهْمُهُمْ «صَلْحَةُ الْإِسْلَامِ وَجِهَادُ أَعْدَائِهِ» وَقَالَ  
عَصَبٌ بِهِمْ لِأَوْسٍ أَبِي أَسَدٍ مِنْ قَبْلِ . قَدْ جَعَلُوا مِنْ عَدَمِ الْحَيْشِ الْإِسْلَامِي الْمَجْهُورَ دَفْعَ  
مِنْ الْإِسْلَامِ . لَدُنْكَ نَرَاهُ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ يَصْرِفَ عَضَاهُمْ وَتَهْمُ أَفْهَ لَعْنَهُ . أَمَّا أَنْ  
يَتَقَبَّلَ ثَلَاثَ الْأَعْدَادِ (الْوَاهِيَةِ الَّتِي أَعْدَدَ . عَنْ تَهْمِهِمْ - بَعْضُ الْمَكَاثِبِ مِنْ « أَنْ قَوْمُهُمْ  
لَا تَعْلَمُ عَدَمُهُ عَلَى السَّيْرِ مَعَ الْحَيْشِ وَرَكَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ فَدَلَّكَ مَعَهُ لَا يَسْتَطِيعُهُ مَا دَامَ  
مَوْثُومًا ، مَوْثُومًا لِأَمْتَالِ الْأُمُورِ الَّتِي دَعَا . وَدَامَ مَعْتَقِدًا أَنْ لَلَّيْ أَوَّلِي بِالْمَرْثِيَيْنِ مِنْ  
أَعْدَائِهِمْ وَاعْلَمَ «صَلْحَةُ الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ . وَبَدَّلْنَا ذَلِكَ الرَّجُلَ كَيْفَ لَمْ يَسَاعِدْ ثَلَاثَ الْقَوَائِدِ  
عَنِ عِرَاقِهِ (ص) ، وَقَدْ سَاعَدْتَهُمْ عَلَى مَجَالِقَةٍ مَرَّةً وَبَعْضَهُ ٦ مَرَّةً لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا  
الْعَلَامَ (سَامَةَ) عَلَى حِلَّةِ الْمَلَأِ حَرِيرٍ وَالْأَصْفَرِ ، حَتَّى حَرَّ حَوْوَهُ وَحَرَّ حَوْوَهُ عَابَ ، رَأَاهُ  
فَإِنَّهَا - أَبَاهَا . لَسَ مَا مَقَاتِلَةُ لَمِي عَنْ مَكْسُكُمْ فِي تَأْمِينِي سَامَةَ . لَسَ طَمَعِي فِي تَأْمِينِي  
سَامَةَ فَقَدْ طَمَعْتُ فِي تَأْمِينِي أَمَامَ مِنْ قَبْلِهِ . فَتَجَنَّبُ مِنْ مَجْدِ (ص) ٥٣ مِنْ شَرِّهِ لَمَاتَرِي  
(٢) مَجْدِ ١ صَفْحَةٍ ١٥١ مِنْ تَارِيخِ أَبِي الْفَدَاءِ

وبروي أشهر سنائي عن البحاري « انه قال ما شئت به مرضه لدي مات فيه - ثم توفي بدواة وقرطاس أكتب لكم كتابا لا تضلوه بعدى » - فقال عمر ان رسول الله قد عهده الوحي جدا كتاب الله (١) : أكثر لعط فقال اسي عليه السلام قوموا لا يسي عدي النازع - قال ابن عباس الرزقة كل الرزقة ما حل بيننا وبين كتاب رسول الله (٢) : وقد عظمت هذه البررة بوفاته ( في ص ١١١ وحربرن سنة ٦٣٢ م ) بما جرى بعدها - بلا فصل من خلاف العظيم الذي توقعه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وهو حي و <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قد رددت ذلك الكتاب الذي حيل بينه وبينه ورمي - ما طلب الدواة بحاري كان ذلك خلاف كما عمت حول الخلافة وكان في يوم ابي توفي فيه انبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> حيث « حتمع لأصار في سقيفة بني ساعدة لولية سعد بن عبادة ولبي ما بدو ؟ ! لما سمع عمر لخبر قتل أبي بكر انبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وأبو بكر فيه وعلي بن أبي طالب دُف في حمار الرسول <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وأرسل عمر إلى بني بكر - أخرج إليهم فأرسل اليه في مشعل فأرسل اليه ثانيا انه قد حدث أمر لا بد لك من حضوره - فخرج اليه فاعلمه عمر احمر فصيا مصرعين نحو اسقيفة ومعه أبو عبيدة بن جراح - فلقبهم رحلان وقال لهم ارجعوا لا يكون ما تريدون - فقاموا لا تفعل وذهبوا إلى اسقيفة وقرءوا الكلام في بينهم وبين لأصار <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أن صفق عمر على يد أبي بكر - وقيل سقفة في البيعة شير بن سعد لا بحاري أبو التعان بن شير كراهية لاس عمه سعد (٣)

(١) نقد اوضح عمر (رضي) - ردد من طلب الدواة ودد راد من اسم الفوه لاس عباس - قد اراد رسول في مرضه ان يصرح باسم عي فسمعت من ذلك حيلة على الإسلام - انظر مجلد ٣ صفحة ٩٧ من شرح المنبري

(٢) مجلد ٥ صفحة ٩ من مائة

(٣) تلخيص من الطبري مجلد ٣ صفحة ٣٠٨ ومن ابن الاثير مجلد ٢ صفحة

١٢٥ ومن تاريخ ابن حلدون مجلد ٢ صفحة ٦٦ ومجلد ١ صفحة ٧٦ من شرح نهج للمعبري

«وقيل لو بكر معه عمر ولو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة لا يبرون لأحد إلا خطوه وقدوه فمدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر بإيمانه شاء ذلك وأبي (١)»

وعندئذ «قال الناس على أبي بكر يسمعونه خلا جماعة من بني هاشم وأرومير بن العود وعنتة بن أبي لهب ومحمد بن معبد بن العاص ومحمد وسلمان وأبي ذر وعمار والبراء بن عازب وأبي بكر مع علي بن أبي طالب وقال في ذلك عنتة بن أبي لهب:-

ما كنت حسب ن لأمر مصروف  
عن رسول الناس إيماناً وساقفة  
وأمر الناس عهداً ديني ومن  
من فيه ما فيه لا يفترون به  
وكذلك تحلف عن الأئمة لأبي بكر  
ما بكرت عمر من أصحاب أبي عبي ومن معه ليخرجوه من بيت طعمة  
رعي لله عنها وقال به إن أبو عبيك اتقنهم فأمر عمر شي من رعي  
أن يهرس عليهم أدر فلقبت طعمة رعي لله عنها قالت في أبي بكر الخطب  
أحدثت لفرق درنا في قول نعم أو لا دخل فيه الأئمة (٢)»

وأقبل أبو سفيان وهو يقول - في لأرى عتاجة لا يطفئها إلا دم  
يا آل عبد مناف فم أله بكر من موركم وحرر عبي وقس والله بك ما ردت  
هد إلا أفتنة ١٠ لك ضلما بعيت للإسلام شراً (٣)»

(١) ج ١ صفح ٧٤ من روح البقي ٢٦ مجلد ١ صفح ١٥٩ من تاريخ في العباد ومحمد

٣ صفح ٦٣ من العقد الفريد ومحمد ١ صفح ١٣ من الامامة والبيعة لابن قتيبة ولكنه

قل - قيل لغيره جمع الخطب على عبد الله - من في اسباب طعمة من رعي

(٣) مجلد ٢ صفح ١٢٣ من تاريخ ابن الأثير - وذكر صاحب الأئمة في حرم

٦ صفح ٩٦ أن السفيان هذا قد ذل لا يروع عن بني أمية فلهذا تعلقوا بالكفرة

فوالذي يحلف به أبو سفيان من عباد ولا حب ولا جهة ولا نار ولا است ولا قايمة

وبروي صاحب العقد المريد بـ النبي ﷺ توفي وهو صغير عاتق  
 فله معه يعة في كبر قال - إني أرى عرة لا بعثتها إلا دم - فلما قدم  
 لدبهة حمل يطوف في أزقتها وهو يقول

بي هاشم لا أعلم أساس فيكم ولا صيما تيه من مرة أو عدي  
 وما الأمر ولا فيكم ، أليس لما إلا ، وحسن علي  
 فقال عمر لأبي بكر - إن هذا قد قبه ، هو فاعن شرأ ما وقد كان  
 النبي ﷺ يستأفه على الإسلام ، ودع له ، يده من الصدقة ، ففعل  
 أبو بكر رضي الله عنه (١)

« رأى عي من مشه أدركه » رأى ارتداد البعض عن الإسلام  
 « والله ما بعثت نبي بعده » ما بعث من الله نبي بعده ، قال الله  
 لأحمد بن - سلمت نبي مسلحين ، بكر ، ولا حور ، عني خاصة (٢)  
 ثم قام مع أبي بكر (٣) من بعده من نبي في طرقة ، يوضح لمسلمين  
 بحقه ، فإنه على ما أتت به أساس في نبي ، الله أول ، لا إسلام قبله  
 لقد كذبت جنادل صخر (٣)

وكذلك تبعه سائر بني هاشم ، « الله أئمة من الصحابة » أشد سائر  
 وعبر روعة ، في در ، عبره من عقده ، هذا « من خلافة » يجب أن  
 تكون في سلا ، نرسور ، لكن حد يهني عليه الإسلام  
 فمن عقار ، ذلك من يوم خلافة عمر (رض) كما جهر من كلام أرحانه  
 « تقدم » من قد عرفت ، به ، « الله رضى » عني ، خلافة  
 « إلى كات محكمة نص من لأول » « حرص فيها سوى صلحة » « قور » « قبل »  
 « كلة طلبة لأبي بكر قبل » « فاته مذكرة » « سبب انقارخ مشورة » لا كات

(١) مجلد ٣ صفحة ٦١ - (٢) مجلد ٢ صفحة ٦٠ من شرح الشيخ

(٣) مجلد ١ صفحة ٧٣ من الشرح



ذكرها لشوئها . وانما ذكر لك كيف كانت

وفاته في ذكر البيعة عمر \*

وقد اختلف في سبب وفاته فقيل ان اليهود سمعته في رذ وقيل في حمو .  
« وعن عائشة (رض) انه غتمل وكان يوماً بارداً فحم خمسة عشر يوماً ثم  
توفي ثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣ هـ وكانت خلافته سبعين وثلاثة  
شهر وعشر ايام (١) » وقوله هو الأصح لأنها علم محال ايها  
الابن لاطعني قول في سبب وفاته فقد تعمد به (على اظاهر) بطره  
ص ٨٧ من كتابه افجري في لآدر السندية .

وعلى كل فقد قصي بآ خلافته في جهاد عردين واروم والفرس ايضا  
وشمر كرامة الاسلام في حوزة ١٠ فني قد خيش لآ الامي الى ايوم ادي  
توفي فيه في الساعة التي توفي فيها « حصر عشر من عفاه قتل له كتب  
هو ما عهد به ذكر من لي بعده الى المسلمين ما عهدتم أعني عليه وكتب  
عشر ما عهدنا في قد منجف عليك عمر من لطاب وكم خير آما ثم  
أفحق هو ذكره مصى كتابه عشر (٢) »

« واقد شكها بآ حوزة . لأنصار من عمر . » وقيل بعده بآ حوزة  
عام الى وأمر ترك امام . وكره من شه خلافته في مدة لآمر (٣) والاربع  
هـ مساوا بعد ذلك - بمحبو كني . لأنه قام بأعمال الجلالة .  
« سمع الفتح لآ الامي ونال لآ اسلام في عهده عروضة واقبل لآشراف  
على غيرهم في قسمة اعمار فرصي عه من كان يشكوه . و فني عهده وعس  
الدين مسقطه من فن سوى خالد بن اوياد لآ « أول كتاب كتبه عمر  
إلى ي عبيدة بن الجراح ثوية لحنه وعزل خالد لأنه كان عليه ماحطاً

(١) مجلد ١ صفحة ١٥٨ من تاريخ أبي العلاء (٢) مجلد ٣ صفحة ١٦٣

من ابن الأثير (٣) مجلد ١ صفحة ١٩ من الإمامة والسيرة

في خلافة أبي بكر كلها بوقته ما من مورة وما كان يعمل في حروبه (١) وأول ما تكلم به عمر بن الخطاب قال لا يلي في عملاً انداً (٢) « ولكنه نقاه في العيش لشجاعته وطولته

ما معاوية الذي عده الرحالة من القواد فما عرف بالشجاعة ولا ظهر به أثر في الحروب ولا تولى قيادة عيون في أيام لأول والثاني (رض) لما تولى القيادة بكه صعب واشتدت الحرب ركب فرسه وفر أو هم بالفرار (٣) وقد عرض لنحاشي الشاعر بهذه القصة فقال

وبحسب أبي حرب سامح ذو علانة  
نحش حريم والرماسح ذو في  
« كان معاً به يقول بعد ذلك لبي أمية دعوني والله ما ذكرت عيه به  
أي بني هاشم تحت المعافر في حصن ولا لس علي عقي (٤) » يقول  
الرحالة « حصل فائديه خالد ومعاوية » من تذهبات لأحطاء

« وفاة عمر وبيعة عثمان ومقتله » من حرض عيه ومن قتله  
فما أن يبعث عمر (رض) كتاب سنة ١٣ هـ وما قتله فكان آخر دية

- 
- (١) كانه يشير إلى ذكره أبو الفداء في جلد ١ صفحة ١٢٥ من تاريخه من  
قتل حاد بن حريجة بعد أن أسهم لأنهم كانوا قتلوا معه في أيام الخليفة الراشع  
(٢) جلد ٢ صفحة ١٦٦ من أبي لاشر وقد انده المدهودي جلد ١ صفحة ٢٢٢  
من مروج الذهب - قوله - وقد كان في نفس عمر بن الخطاب أشياء من أمام أبي بكر في  
قصة ذلك بن حريجة عمر ذلك وقصة ما كانت مشهورة مشهورة في التاريخ ذكرها  
أبو الفداء جلد ١ صفحة ١٥٨ من تاريخه مفصلة وذكر قول أبي بكر السدي  
فمن حاد بن حريجة عليه يرسه وكان له فيها عوي قبل ذلك  
فمن حاد بن حريجة عليه يرسه من الحوي عيه ولا من ذلك  
ومن عرب ما عده من من - قد قول أبي بكر شيخي « وليس له لداوقه في روحه  
رأى أن يكرهه وأن يحلف بها مصبتها وروحها حراً من أعباءه وتطبيب  
لخاطرهما » من صفحة ١٦١ من كتابه تاريخ حاد  
(٣) انظر جلد ١ صفحة ٢٩١ من شرح نهج (٤) جلد ٢ صفحة ١٥٥ من  
مروج الذهب

الحجة سنة ٢٣ = قتل أبو لؤلؤة غلام لميرة بن شعبة . وكان مصرياً وقبل  
بحسبياً . وكانت مدة خلافته عشر سنين ونصف سنة وقد حصها - من  
بعده شورى (١) بين خمسة قراء أو ستة ولكنه قيد برأي خدام عذار من  
ابن عوف صهر عثمان وكيفما كان فقد بوجع عثمان (رض) في ٣ من آخر سنة  
٢٤ = وقيل في آخر دي الحجة سنة ٢٣ = قتل آخر حصة ٣٥ = بيد زعماء  
المصر بين يومئذ كما سنبينه إن شاء الله .

وكان محمداً في السنين الأولى من خلافته التي دامت اثني عشرة سنة  
وهي مدة طوبى لا يقال فيها قصاصاً « نه جاء ثم قتل عاجلاً » كما قال معه لم  
الأدب في مصر ورحلة القرن العشرين الذي خترع في التاريخ « ب الدين  
حرضو على قتل عثمان وبعده علياً مع حورج » مع انك لفظ الحورج لم  
يسمح ولم يوجد بهماً ولا بعد مصي حسين على قتل عثمان وبيعة علي . مع ان  
التاريخ يحدث بأن الذين حرضو على قتل عثمان وحذلوهم من كبار الصحابة  
والثامنين في المدينة . سورة .

يحدثنا س لائمه « كتب جمع من أهل المدينة من الصحابة إلى من  
في الأفاق منهم . ب ردتهم جهاداً وهدوا إليه فوسد من محمد وبنو بكر قد  
أسدوا خايفتك (٢) »

وبقول الطبري بن جرير « كتب أهل المدينة إلى عثمان يدعوهم إلى

(١) الشورى من الفصل انظم الاتحادية إذا استعانت بمساعده الخلفاء أو اساع وقد  
أمر به النبي (ص) (و ش ورم بالأمر) ولكن مدونة يرى انه وثقت من المسلمين  
ولا فرق اهلواهم لا الشورى التي جعلها عمر إلى ستة عشر مظهر مجد ٣ صفحة ٧٤ من  
المدونة (٢) وأرى ان هذه الشورى - وان حققت طامع طلحة والربيع من خلافة  
وسيعم لها - خير من تلك التي سبها مدونه في ولاية العهد وحصر الأمر على  
ولده يزيد وجرم من ادب المهاجرين والاصحاب

(٢) مجلد ٣ صفحة ٦٥ من تاريخه

التوبة ويصحون ويقدمون له والله لا عسكون عنه ، بدأ حتى يقتلوه أو يعطيهم  
 ما يريد من حق الله (١) « فكتب عثمان إلى معاوية « ما بعد ما أهد  
 المدينة فذكروا وأحلوا الطاعة وكتبوا لبيعة فاعت إني من عندك من  
 مقاتلة اشام ، فيها جاء معاوية الكتاب تعرض به ، كره (؟) ، جهاز مخالفة  
 صحاب رسول الله ﷺ وقد عر جته عليه (٢) »

ويروي ابن عبد ربه لأندلسي ما بين أصري في حدائق الصحابة عثمان  
 حيث يقول « روي به سنن سعيد بن مسيب كيف قتل عثمان ؟ ، لم حذله  
 صحاب محمد ﷺ ؟ فقال قتل عثمان ، مذبذباً ، ومن حذله كان مذبذباً قيل  
 له وكيف ذلك ؟ قال لأن عثمان كان يحب قومه ، كان كثير ، ما يولي بهي  
 أمة من ، يكن به في رسول الله ﷺ ، تاريخ صحبه ، كان يعجب من أمره  
 ما يكره ، صحاب محمد ﷺ ، فكان يستعقب فيهم فلا يمر لهم (٣) »

وقالت سيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها مرة من بين الحكم  
 لما أصاب منها صلاح من بين ده صحابة ، عدد حروبها من مدينة « بوءات  
 ظهر في شاك من صاحبك أمه الله بوءات انه مقطوع في عروة من عروة  
 وافي أطلق حمله فأطرحه في البحر (٤) » ، وقد كان عبد الرحمن بن عوف  
 وهو يروي بعد البيعة لعين ، من من حروب سببه كحدث الطبري في  
 مقام ذكر قطع لحرارة على شهاب موهبة « فدمب بين من بين الصدقة على  
 عثمان فوهها العصف في حكمه ، قطع ذلك بعد يومين من حذرها  
 له فقسماها في دس وعثمان في (٥) »

ولما عوتب عبد الرحمن في من شهاب وقيل له هذ كاه فمالك قال

(١) مجلد ٥ صفحة ١١٦ من تاريخه (٢) مجلد ٥ صفحة ١١٥ من تاريخ الطبري (٣) ح ٣ ص ٧٩ من لؤلؤة غرند (٤) ح ١ ص ٦ من عصر الأمويين (٥) ح ٥ ص ١١٣ من الطبري

لم أكن أظن به هذا ولكن الله علي أن لا أأكله أبداً . فمات عند أرمح  
وهو مهاجر عثمان . ولما دخل عليه عثمان عاتداً تحول عنه إلى الحائط  
ولم يكلمه (١) .

وأما عمرو بن العاص فكان من شد الناس تنويصاً على عثمان وطعناً به  
ون لم يشهد مقتله مع الصحابة (٢) يقول الطبري « كان عمرو بن العاص عاملاً  
لعثمان على مصر فعزله . وقد قدم المدينة جعل بطرس على عثمان فقال له عثمان  
يا بن الناعة أقبل حراً أن حنك ؟ وخرج عمرو من عنده وهو محتقد عليه  
يأقبي عياصرة وأريد طعنه مرة ، اللهم على عثمان ويعترض الحاج ويحرمهم  
بما أحدث عثمان ، وقد كان الحصار لأول خرج من المدينة إلى خض بن عيسى  
يقال له السبع فيبنا هو حابس في قصره إذ مر به ركب فناداه عمرو من أبين ؟  
قال من أمهته ؟ قال ما من أولي مي شعث ؟ من قتل قال فاموء الله  
إذ حركك فرحة كأنها . فذكرك لأحرص عنه حتى أرى في شيعه  
في رس الخس فقال به سلامة من ربح . ثم جي به كرك مسكوك من عرب  
باب الكسرة فمؤ قال عمرو يا د . ان يخرج حتى من حمرة لئلا (٣)  
وعمره هو القاتل لثقت بكلمة اميرة التي لله ما عثمان فإذك ركت  
ث هابير (٤) ، ذكرك اها معك اثب من لله (٥) »

ولم تقصر طعنة سب التائب . يعترض بل قد زدني من اهاص  
عاجله أرقصاء بصري بن ابدن شمره من عشرين (ض)  
« قال عبد الله بن عباس بن أمير ربيعة دخلت على عثمان فأخذه بيدي

(١) ج ٣ ص ٧٣ من العهد الجديد وج ٥ ص ١٦٦ من أبي العلاء .

(٢) يقول ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣١ من ١ - ٢ ص ١٠ من ابن أبي الحديد ج ١ ص ١٠

من شهر . مثل عثمان أحد من الصحابة ؟ قال نعم شهره شدة .

(٣) ج ٥ ص ١٠٨ من تاريخه

(٤) في الموات (٥) مجلد ٥ صفحة ١١١ من الطبري

وَمَعْنَى كَلَامٍ مِنْ عَنِ يَدِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا تَقْتَضُونَ ؟ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ —  
 انْظُرُوا عَمِّي لَنْ يَرْجِعَ - قَالَ فَيَسْأَلُ نَحْنُ ، فَيَقُولُ : يَدُ مَرْءٍ طَلْحَةُ فَقَالَ ابْنُ بَرٍّ  
 عَدِيْسٌ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ فَاِجَاهَهُ ثُمَّ رَجَعَ بِنِ عَدِيْسٍ فَقَالَ لَا أَصْعَابُهُ لَا تُشْرِكُو أَحَدًا  
 يَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لِي عُثْمَانُ هَذَا مَا أَسْرَبَ طَلْحَةُ  
 لِلَّهِمْ كَعَفِي طَلْحَةُ فَأَيُّهُ جَمَلَ عَلَى هُوَ لَا أَقْنُومَ - أَسْمُهُ وَبَنِي لَا رَحْوَانُ يَكُونُ  
 مِنْهَا - أَيْ خِلَافَةُ صَمْرَاءَ (١) »

وَيَقُولُ بِنِ عَمِيَّةَ « لَنْ طَلْحَةُ قَالَ لِلْمَحَاصِرِ لِعُثْمَانَ - ابْنُ عُثْمَانَ  
 لَا يَسَالِي مَا حَصَرْتُمُوهُ وَهُوَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ لَطْفًا - وَاشْرَبَ فَاَمْتَعُوهُ الْمَاءَ ، يَدْخُلُ  
 عَلَيْهِ وَمَا أَلْقَى عَمِّي سَمَاءَ لِعُثْمَانَ قَدْ صَدَّعَهُ بَعِي مَا أُنْتُ وَهَدَدَ وَكَانَ يَبْهَمُهَا  
 كَلَامَ شَدِيدٍ (٢) »

وَيُرْوَى بِنِ ابْنِ أَحْمَدَ « لَنْ صَدَّعَهُ كَبْرَ مَقْعًا - يَوْمَ قَتَلَ عُثْمَانَ  
 بِشَوْبٍ قَدْ صَنَعَتْهُ عَنِ عَمِّي - لَنْ يَرْجِعَ يَدُ مَرْءٍ طَلْحَةُ - وَابْنُ أَرْبَعٍ قَالَ —  
 مَا أَعْتَبْتُ - قَالَهُ فَقَالُوا لَهُ لَنْ سَلَكْتَ مَجْدِي عَمَّهُ بِالْمَاءِ فَقَالَ مَا كَرِهَ أَنْ  
 يَقْتُلَ عُثْمَانَ وَلَوْ يَدِي بِنِي أَحَبَّ (٣) »

وَعَلَى لَامٍ جَمَلَ « لَنْ مِنْ سَمْعِ أَحَدٍ مَعَهُ مَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَسْبَاطِهِمْ مِنْ  
 الْكَلِمَاتِ الشَّدِيدَةِ لَمْ يُولِّهِ لِي حَقُّ عُثْمَانَ - وَوَدَّ فِي وَجْهِهِ وَبِ عَيْنِهِ يَجْعَلُ لَنْ  
 اسْوَسَ يَطُوبُ عَلَى - كَرِهَهُ - حَتَّى كَانُوا يَقْلِقُونَهُ بِشَلَا (٤) »

وَيَمْدُ فَأَيُّهُ يَخْرِي \* يَدُ كَرِهَهُ الْكَلِمَاتِ بِشَوْبٍ مَعَاكَةِ وَبَعِيرَ تَحْلِيلَ لَأَنَّا  
 اسْمَا الْأَنْفُسِ الشَّدِيدَةِ لَمْ يَدَدْ - النَّصُوبُ لَعَمْرُكَ ، وَبِ مِنْ عَرَضٍ مِنْ دَكْرِهِمَا  
 اشْتَهَرَ نَحْنُ ، وَفَقَادَ الْفَتْحَةَ عَلَى خَرٍ ، وَبِنَا عَرَدْنَا مَعَهُ لَأَسْتَدْلَالُ عَلَى بِنِ

(١) مجلد ٣ صفحة ٦٧ من أس الاثر ومجلد ٥ صفحة ٢٢٢ من الطبري

(٢) مجلد ١ صفحة ٣٥ من الأسماء والأسماء (٣) مجلد ٢ صفحة ٢٠٢ من

شرح الوج (٤) صفحة ٣٨١ من محاسن اب الشيخ محمد الحصري له ي

الدين حرصوا على قتل عثمان وحذاهم من الصحابة وفي مقدمتهم السيدة عائشة (رض)

وأما الدين بشروا قتله فبه لمصريون الدين «رجعو من البويع وبيدهم الصحيفة التي أحدها من علام عثمان فيها حث على حبسهم وحدهم وحلق رؤوسهم وإحراقهم وصلب بعضهم» وقيل ر الذي أخذت منه الصحيفة هو أبو الاعور السلمي وهاو صلو لمدينة حتمعو حول الدار : وجمع معهم حكيم ابن حنبل في ركب من ابصرة ٤ ولاشتر اشخي في اهل الكوفة واعتزل لاشتر عنهم واعتزل حكيم بن حنبل ٥ وكر بن عديس لمصري واصحابه هم الدين يحصرون عثمان فقاموا على حصاره تسعة ٥ رعين يوما حتى قتل وكان عدد لمصريين الف على مائتين وكر رثيد ٥ بن حرب لعائقي العكي وهو الذي تولى القتل ٥ بشرو مع سود بن حوران كاسية بن شر التحيي من مصريين ٥ وقيل ان خليفة قصي حيرة التحيي لقول الوليد بن عقبة بن أبي عبيط في رثاء عثمان من حملة أيارت

ألا ان حير اناس بعد ثلاثة فثين التحيي - اندي ٥ من مصر وقول الفضل بن عباس في جوابه

«و رأيت لأمار ظلم ابن مسكم بر عمكم كابو له حاصري مصر كفى ذلك عيبا أن يشيرو بقتله» وقول الفضل هـ يدل على رضا لأمار بقتل وع من الصحابة يومئذ لا من خوارج وعلى كل فالدي بهما ن تعرف كيف كانت

٥ بيعة علي ومن تابعه وأبده ؟ هل هو الصحابة أم خوارج ؟ ٥ عرفت ان المحرضين على عثمان هم من الصحابة بعض التاريخ ٤

وان الدين ياترو قتله هم من اهل مصر وهو لاء اجمع يسوا بخوارج  
بالعاق المسلمين .

أما الدفع «لأرواحه» على قوله «وكانت خورج هم الدين خروصو على  
قتل عثمان ويدو عليا» فذلك مما لم يعرفه أبنا و ب . يسا . إذ يحتمل أن  
يكون لخط مباشرة من خلافة علي أو تقليداً لمن قال قبله من المصريين  
«والخوارج وإن تباهروا عندئذ السياسة قد شتركو في تدبير هذه خريفة  
أو على الأقل خروصو عني تركها ثم كانوا بعد ذلك عوناً لعلي بجم  
تولي خلافة (١)»

ويحتمل أن يكون الدفع مستعظماً من التحريض وعدم قبوله بأسير  
مكرر تحريض أو تلك الصحابة على حليفة مسلمين ثم لحاحهم على علي بقبول  
البيعة بعد من حليفة بتقديمه صلحه ونسب وهدد الدافع - وب صحيح -  
لا إلاء عليه لأنه كعاطفة نفسية تنور في كل مسلم طامع على تلك الحادثة  
الترجيحية لأبيحة . وإنما إلاء على حمل جميع محرصين خورج وفيهم طلحة  
والزبير خوري الرسول ~~عليه السلام~~ وشريكتها أم المؤمنين . وكذلك على جعل  
جميع الذين ألدو علياً وبعوه خورج وفيهم (سيدا شباب أهل الجنة) و(حبر  
الامة) و(عمار الطيب مطيب) و(ده الشهادة) وغيرهم من الأصحاب  
على أن علياً (ع) لم يقبل من أحد نهيداً - يومئذ - ليس هو القائل  
لما زيد على البيعة «دعوني والنمو عيري» ؟ أليس هو الذي أرسل بلالاً  
إلى عثمان يوم شدد عليه الحصار وعارضه طلحة بكلام شديد ؟ وأرسل ولده  
الحسين ومولاه قتيلاً للدفاع عن عثمان «حتى حرج الحسن في سبيل عثمان  
واصبع بالدم وشجع رأس قتي في هذا السبيل (٢)» أليس هو الذي بذل

(١) صفحة ١٥ من كتاب «تاريخ الحشاش السرية»

٢٢٥ مجلد ٣ صفحة ٨٤ من العقد الفريد ومجلد ١ صفحة ١٧٠ من إي الدر .



جهده في صلاح ذات الدين حتى أخذ عهداً من شتمان لأختين عليه ورحله  
إلى بلادهم معتقدين في ن مطالبهم منصرف ومن حمايتها إعاد مسجون عن  
عثمان . وكس مسجون لما عز عليه التحي عن لأمرة . راح بمصر لارد  
قريبه عثمان عن ربه وعهده (١) فتم له ذلك ثم زار كتاباً على قريبه وضع فيه  
ما يقتضيه من وألك الدين طلبو إعادته عنه . وأكر الترويز قد ظهر  
وقص بمصر بون على حامل الكتاب برون . وما لشو حتى عادوا إلى المدينة  
وحاصروا الخليفة وقتلوه .

« فاجتمع ( وقتند ) صلحة و ربيرو مهاجرون لأ صارو نو عياها بهونه  
فأبى (٢) ذلك ، قال أ كوبر ربرو خير من س كوبر ميرأه من حترنم  
رضيته ، ألوأ عليه وقالو لا علم حتى منك ولا بختار غيرك حتى علوه سيك  
ذلك فخرج إلى مسجد ويعود . فأبى من ذبيع طلحة . ربر (٣) »  
هذا من بن حلدون وهو أقوى دليل على أن الدين برون عياها ويعود  
هم الصحابة غيرهم من مهاجرين ، لأ صار لا لحوارج الدين م دكن هم

(١) يقول الطبري مجدد ٥ صفحة ١١٢ من تاريخه ٥ كان مروان من الحكم  
يدخل على ابن فاطم بول علة في الدروة والدرب من فتنه رأه وأواله عاكس رعد  
(٢) وقال عليه السلام ٥ دعوني وأتمموا عري ٥ فاستمدوا أورا له وحوه  
وأبوا لا تقوم به القلوب ، ولا تثبت له العقول ، وأبى لا في قد شعاع والمجتهفد  
تسكرت ٥ وأعدوا بن حببتكم ركبت بكم . اعنه ، وم اصع إى من الدئل وقتب  
الهاب ٥ قال المرحوم شبح محمد عبده - المجتهد الطريق المستقيم ٥ تسكرت أى  
بهرت علائمه فصارت مجهولة ، ذلك أن أهل الاطماع كانت قد نهت في كثير من  
الاس من عهد عثمان ٥ « ألوأ من تفصيلهم بالعط ٥ فلا يسهل عليهم فيما الله أن يكونوا في  
مسودة مع عمرهم دون ولهم عدل الامام ادوا منه وطلوا مدنش القسة طمعا في بيل  
رعائهم . ووأنت هم أغلب الرواء في القوم ٥ في أقرهم الامام عن ما كانوا عليه  
من الامتار في العلم ، فقد أتى طلب وحالف شرعا ، فأبى المجتهد للوصول في اخفى على  
امن من الفتب ، وقد كان سد بيمته ما تعرض ٥ قبها - نظر مجدد ١ صفحة ١٩٠ من  
نهج الملاعة الذي عليه شرح الشبح المذكور (٣) مجلد ٢ صفحة ١٥٠ من تاريخ ابن حلدون

اسمه في ذلك الوقت . حتى سرؤساءهم كانوا يومئذ من أطراف الناس لاشخصية لهم ولا عشيرة كبيرة يستعينون بها على قتل خليفة وتنصيب خليفة يقبر رضا الله جريز ولا تصار أهل الحل والعقد والطول والحول .

نعم « بأبغ المباحرون ولا تصار علياً عليه السلام في مسجد المدينة وبأبغ الناس إلا هراً يسيراً كانت حالهم من ولاية عثمان على الأخصار (١) »

وكان أول من بأبغ طمعة والزبير كما قال ابن خلدون وهما اللذان أشار على الناس بدميته ورضيانه . ولا يحزننا من قبيحة « بن الربيع » قام بعد قتل عثمان — وقال أيها الناس إن الله قد رضي لكم بالشورى وقد تشاورنا ورضينا علياً فهاهموه . وما قتل عثمان فإياها نقول فيه مره إلى الله . وقد حدث أحدنا به الله وبه . فقام أساس فأثروا علياً في داره . فقلو مد يدك فاهلك امت احق بها (٢) »

ويؤيده ابن عدي عنه لا بد لي مما رواه عن حصين عن الاحنف بن قيس « قال قدما بمدينة تريد الحج فاطلقت فأتيت طلحة والزبير فقلت لهما إني لا أرى هذا إلا مقتولا فمن أمراني به كما ترضيانه لي . قالوا نأمرك به لي بن أبي طالب . قلت أمراني به وترضيانه لي قالوا نعم . قال ثم اطلقت حتى أتيت مكة وبيننا نحن فيها إذ نانا قتل عثمان فاطلقت إلى عائشة في مكة . فقلت من أمرني أن بأبغ قالت علي . أت أمرني به وترضيانه لي قالت نعم . فمررت على علي بالمدينة فبأبغته ثم رجعت إلى البصرة فبأرعا إلا قدوم عائشة وطلحة والزبير قد نزلوا اجاب الخربة (٣) »

هذه بعض الصور التاريخية الصحيح تقدمه كدليل فاصح سنك الأقوال الملققة والشبه المصطنعة حول مقتل عثمان وسعة علي . ولولا تلك لأقول

(١) مجلد ٥ صفحة ١٥٢ من تاريخ ابن جرير الطبري

(٢) مجلد ١ صفحة ٤١ من الإمامة والسياسة

(٣) مجلد ٣ صفحة ٩٨ من مقدمة القريد

واشبه بل بولا وحود من يعتمد عليها ويوقع على نعمها البعض في عصرنا هذا لما امرنا لبحث، خلافة وصفا تلك الشواهد التاريخية التي لا تحلو من كلمات جارية :

« ليست النعمة في ذلك علينا وإنما هي على من اضطربا إلى الاستشهاد بتلك الكلمات على إيصاح خطته . وهكذا شأننا في كل الشواهد المأصية والأتية التي اضطربنا إليها لموضوع الاستشهاد محسب . وهل يوسع أحدهم اضطراب إلى التاريخ ولا أب يرويه بالاعاطة معها حوته من قسوة الحق . ومع ذلك فقد « بقعدنا قدر استطاع عن كثير من الكلمات الخسنة : « بعد ذلك ، إلى

### دراسة ثبات المصري التاريخية

أماك تجد فيها لذة جديدة غير تلك للذة الأولى . العمل (على ما ذكر) للترحمي والترحفي هو كالتحق لا يدرك كله . فذلك لا أصغر لك المائدة الجديدة في قول الرحالة « بايع الناس الحسن بن علي وكان معاوية قد نوبع في الشام مر حلف لقتال الحسن ، وثأب الحسن للقتال في عرق لكن ثار عليه جنوده هادن معاوية وتنازل له عن الخلافة « فر » وقتل (؟) ثم بايع الجميع معاوية إلا الخوارج والشعبة ، قد حتموا حول الحسين بن علي في مكة فقتله جنود معاوية (؟) في كربلاء هو وفراة أسرته وأتباعه جميعا ولا بنو حد للحسين قد أمكنه الحرب (١) »

روى ثبات هذه الحوادث التاريخية بإيجاز وأظهرها صورا الحقائق ارضية وحكم فيها فرار الحسن بن علي وقتله . وبعبر اس . احدث للحسين من جنود معاوية بكر بلاء ومشى كالظافر الفاتح :

ولكنه ألقانا تساءل إلى أي جهة كان فرار الحسن . في أي مكان قتل ؟

ومن قتله ؟ وفي أي سنة كان قتله ؟ ومن هو الذي أمسه لحرب من سنة  
الحسين عليه السلام بهد، ما دعاه بالرافضة قليلا في الحروب عن هذه الأسئلة  
« بالآذن » من الرحالة محملين مقتل علي وسليبه عابيه السلام وبيان من  
قتلهم في أبي مكان قتل ؟ وفي أي سنة ؟ مستدئين في

مقتل علي ومعه وإثبات محله

ورد مير المؤيد بن أبي طاب (ع) في ايب الحرة (١٣) رح  
سنة ٣٠ من عام الفيل (وتوفي شهيداً في الكوفة ليلة ٢١ من شهر رمضان  
سنة ٤٠ هـ ضربه عبد الرحمن بن ملجم المردي (١) عليه السلام في مسجد  
الكوفة العظيم وهو يصلي صلاة الصبح ليلة ١٩ من شهر ايام ٠ وحين  
بعثه الشريف بيلا حمة بنوه وحاصل أصحابه إلى الحريء دفنوه هناك بحيث  
مقامه الآن رية مدينة النجف لأشرف وعابه قد كبيرة عالية، عطوفة يدب  
الوهاب من الخارج ٠ في داسها قوش بدعة وآثار ثمية لا يسع المقام بعاء  
وصفها :

وقد كثرت الآثار في النجف وحول مكان الذي دفن فيه عليه السلام

(١) ورد في دم ابن ملجم من الاحاديث الشريفة الكثير وإليك ما جاء في (ح  
٣ صفحة ١٣٣) من العقد العرفي « قال أبي » (ص) لمي بن أبي طاب - ألا أعرك  
بأشد الناس هذا يوم القيام قال أحمرى يا رسول الله قال إن أشد الناس عدوا  
يوم القيامة عن قر نافة غود - وخاصة خيثك من دم رأيتك « وفي ج ١ ص ٨٨ من  
تهذيب الكمال للبرق « أنه قال (ص) لمي - أشقى الناس من أحمر شمر الذي  
عقر الناقة - والذي يعصب هذه وروى عنه على لمية عبي « وفي ج ١ ص ١٣٥ من  
تاريخ الخطيب البغدادي لبيد عن حابر بن سمره أنه (ص) قال لمي من أشقى الأولاد  
قال عقر الناقة - قال من أشقى الآخرين ؟ قال الله ورسوله أعلم - قال هو قتلتك  
وروى ابن حجر صفحة ٧٦ من صيغته ما تقدم وروى عن عائشة (ص) أنها قالت  
رأيت أبي (ص) الترم علي وقبه وهو يقول يا أبا جند شهيد

كما كثرت حول حمل النعش الشريف (١)

و« نستعي عن الإطالة بذكر تلك الأقوال وتقليدها ، بذكر هذه الكلمة مودة لابن أبي حديد لعن علي الذي عاب بها مدبرة الصواب حيث يقول » وما يدعيه أصحاب حديث من الإحلاف في قبره ( أي قبر علي ) وأنه حمل علي بسببه ، أو أنه دفن في رحله جامع ، أو عند قصر الإمارة ، أو بدار المعير الذي حمل عليه فحدثه لأعرب . بعض كلة لا حقيقة له . وولاده أعرف بقبره ، وولاد كل الناس أعرف بقبور آبائهم من لأحباب . وهذا القبر هو الذي رآه سوه لما قدموا العراق معه جعفر بن محمد الصادق (ع) وعبره من كل يوم وعياهم (٢) »

وقال في مكان آخر « إن عليا عليه السلام لما قتل قصد نومه من يحموا قبره خوفا من بني مية أن يكدنوا في قبره حدثنا ، قد هموا الناس في موضع قبره تلك الليلة - وهي ليلة دفنه - بإهانت كثيرة . ثم قال : ولم يعلم دفنه في الحقيقة إلا سوه وحو من مخلصون من أصحابه فإيهم حرقوا به شبه السلام وقت استجر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان . فدعوه على النجف سيك لموضع المعروف بعرى بوصاة منه عليه السلام وعهد كركم عوده إليه وأعطى موضع قبره على الناس وحتمت لأرحيف في صبيحة ذلك اليوم حذافا شديدا وقررت في موضع قبره الشريف بتسببت (٣)

(١) من تلك الأقاويل الملقاة التي لا يثبت عليها الشيعة ولا يروونها أحد منهم : قول الرحلة المصري وللقوم قصة يروونها من شاة النجف هي أنه لما قتل علي في الكوفة حملت حشته على حمل أطلق في الصحراء فأحد يسير على غير هدئ حتى وصل ديرة تطل على بحر النجف فبورك الحمل وهذا دجن لقوم العجلة الطاهرة واحفوها حشية إن يعلمها أعداؤهم »

(٢) ج ١ صفحة ٥ من شرحه على النهج

(٣) ج ١ ص ٢٦٤ من شرح النهج

— يبعة الحسن ، يقتله ومن قتله —

وكان علي (ع) قد «وصى إلى ولده الحسن فابعت الشيعة كلها» وتوقف أناس من كان يرى رأي الشيعة (١) «وكانت خلافته العامة ستة أشهر واما وحلافته الخاصة بالشيعة تسع سنين» شهر «وقد نخرج مرة الصبر على عيال حنينة لمضطرب نفسه اشتمل على كثير من أعداء أبيه «وتحمل قوارص العتاب من حاضن الاصحاب بعد المودعة حتى قال بمصهم «السلام عليك يا مذل المؤمنين»

ولقد صبر عليه السلام على اشد من ذلك كله بدم حبيب معاوية وقال (كل شيء عطيت الحسن من علي تحت قدمي هاتين لا لي به (٢) وما عطاء من الشرط «أن لا يشتم عيلاً عليه السلام» فبمعه معاوية إلى الكعب ع شتم علي «فطلب منه ر لا يشتم علياً وهو يسخطه فأحابه إلى ذلك ثم لم يبق له «بصا (٣)» «فالتجأ إلى أن (توجه من الكوفة بي عياله وحشمه إلى المدينة المنورة «وخرج أهل الكوفة لودعه «كس لفرقه (٤) وم يرلى عقبه بالمدينة إلى ر نولي فيها (٥)»

وكان يأخذ لاهول الطائفة وهذا في المدينة من معاوية، بفرقها على المعورين «وقد عطاء معاوية مرة ثلاثاً ألف «فاستعظم ذلك يزد من معاوية واستكثر فقال له معاوية «يا بني «إن اخق حقهم فمن أتناك منهم فاحث له (٥)» «واقفي في المدينة إلى أن «نولي سنة ٤٩ هـ من سم سقته إياه زهجه حمدة بنت لاشعث من قيس «فيل فعلت ذلك بأمر معاوية وقيل بأمر يزيد من معاوية وعددها أن يتزوج بها «فعلت ذلك فسقته السم وطالت يرمد أن يتزوجها فأبى «وكان الحسن قد «وصى أن يدفن عند حده «صلوات الله عليه

(١) جزء ١١ ص ١١٦ من الاعامى (٢) ص ٤٨ من مقاتل بطاليس (٣) ح ٣ صفحة ١٦٢ من اس الاثير (٤) صفحة ٦٧ من نسخة الأناط للشيخ عبدالباسط العاوي (٥) ح ٤ صفحة ٥ من شرح النهج

أر دوا دفته هناك فممنع مروان بن الحكم - وكاد أن يقع بين بني مية وبين  
بني هاشم ستة فقات عائشة (رض) أبيت بيتي ولا آذن أن يدهن فيه يدوس  
باسقيح - ولما بلغ معاوية موت الحسن حرقه ساجدا فقال بعض الشعراء

صبح ليوم بن هند شاقا طاهر النجوة إذ مات الحسن

وبما منع مروان من دفنه قال له أبو هريرة - اتنعم الحسن أن يدهن بي  
هد الموضع وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول الحسن والحسين سيدي شباب  
الجنة فقال له مروان دعاهم - لقد صاع حديث رسول الله ﷺ  
وكان لا يعرفه غيرك (١)

وقصة السم لا خلاف فيها كما لا خلاف في أن حمدة بنت لاشمت هي  
أبشرة له ولكن خلاف فمد وقع في الأمر بالنسب مردده أبو أمية سين  
معاوية وبين أنه يزيد - ولكن لمعودي يرجح « أن الذي سم حمدة بنت  
لاشمت على سم الحسن هو معاوية - دس إليها ذلك أن حلت في قتل الحسن  
وحملت أبت عائشة ألف درهم وزوجت يربد فكان ذلك الذي سُمها على اسمه -  
فلما مات في لها بمال ورسول إليها : ما سم حياة يزيد ولولا ذلك لو قُبل لك  
وترويح (٢)

وقد يده أبو التوح لاصها في بقوله « ودس معاوية إليه وإلى سعد بن  
أبي وقاص - حين رد ابن يعبد لي يزيد بعده - صا فممنع منه في سام  
مشفرة - وكان الذي تولى ذلك من الحسن (ع) زوجته بنت لاشمت (٣) «  
ومن الحائز به يكون كل منها قد مرها بسمه ووعدها بالحاضرة لأن  
العبادة مشتركة بينهما والنع عائد إليهما - يكون أمر الثاني لها كما كيه لأمر  
لأول فأت إذا علمت مما تقدم - أن الحسن (ع) لم يكن « مر يوم

(١) ج ١ صفحة ١٨٣ من أبي العلاء و ج ٣ صفحة ٦٦ و ١٢٦ من المقد الفريد

(٢) ج ٢ صفحة ٥٠ من مروج الذهب (٣) صفحة ٣٣ من مثل العذليين

هادن معاوية ولا قتل» يومئذ لما قتل في مذبحة جده <sup>عليه السلام</sup> بعد أن أقام فيها ما يوف عن تسع سنين - بحكمه معاً بلا شك - أن قول الرحابة (في وقت) من قيس قول بعضهم (إن علياً قتل في عزة حبيب (١))  
وهكذا قوله «ثم يبيع الجميع إلا الشيعة وقد حتموا حول حسين وقتله»  
حدود معاوية في كربلاء «فكانه نجيباً أبهضة الحسين كانت في أيام معاوية حتى قال «فقتله حدود معاوية» مع أن لهضة الحسينية كانت بعد موت معاوية ومع أن الشيعة يابسون - على مذهب معاوية ولم يتحلف يومئذ سوى فئس  
بن سعد بن عباد (٢)، لكنه دافع أخيراً بأمر سيده الحسن بن علي عاينها السلام  
«أو كانت بيعة فئس لمعاوية» السابق. «أر مع بيها لا فئس» كان حلفاً أن لا  
يلقي معاوية إلا واسيف وأر مع بيها «عشاً معاوية على سريره» كتب على  
قيس حتى مسح يده على يده في دفع فئس إليه يده (٣)

(١) هذه العبارة من قصة ذكرها السجدي - ج ٢ صفحة ٧٣ من مروج الذهب  
إليك ما قاله قتل في رجل من أهل الشام - في ذات يوم مص لامة - كم  
تظنون في فلان وفلان فقلت له ان تقول انت ؟ قال من تريد ؟ قلت فلاناً ما تقول فيه ؟  
قال ليس هو ابو فاطمة امرأة التي (ح) ست عاتقة احب معاوية قلت في كانت قصة  
علي قتل في عراه حين مع التي «

(٢) كان قيس شجاعاً ملاً كريماً سعيداً وحمل لواء رسول الله (ص) في مص  
عرواته وولاه علي بن ابي طالب إمارة مصر وحضر معه حرب الجوارح بالهروان  
ووقعة صفين - وكان مع الحسن بن علي على مقدمته بالمدائن - مع قيس مالا من معاوية  
تسعين ألفاً فأمر منهذا قناري في المدينة - من أرواد القرم فبأت مدر سمداً فأقرض  
رسمها وأحار بالقي وكتب على من فرسه صكاً فيها مرض قل وعادة - فقل أزوجه  
قريبة - ثابى فحافة احب اني سكر - لم تفر عروادي ؟ قالت لذي لك عليهم من الدين  
فأرسل إلى كل رجل مصكه - ثم توفي بالمدينة آخر خلافة معاوية - انظر ج ١ صفحة  
١٧٨ من تاريخ بغداد ويص صفحة ٣٦٧ من معج المقال على ان وفاة قيس كانت  
سنة ٦٠ هـ (٣) صفحة ٥٠ من مقتل الطالبيين



— مقتل الحسين وأصحابه —

وبعد عشرين سنة مضت علىبيعة الشيعة لما به بعد موث معاوية وتولى انه يريد  
بإرساله في عامه بالمدينة ان يضايق الحسين «بحربه على البيعة وإطاعة ابن يزيد  
المعروف لخال ٠٠ عبد الحسين (ع) وعدده ايساً بعد ذلك كله بهن الحسين -

ولي ان يمشي إلا عريزاً : «تجلى الكفاح وهو صريح  
أما ان يبايع يزيد . متع شد . سمع لما كان يعلمه من ن امرأة  
يريد كانت تدبر رضى الامة . ن ماه مدها به بالمال وهدع «بقوة والقهر من  
غير ما مشورة ولا إختيار فضلاً عما كان يعتقد الحسين من عدم هلية يزيد  
هذا لما عصب تدني الخطير . «أنه لو تولاه امثال يزيد لما بقي لشرعية حده  
محمد (ص) من هبة ولا ثري العوس ، ولا عمت قوايها للدلة من صحبة  
الشرايع لا لولية تدريجاً . ولا من سبب قوايها العامة معنى قول يزيد -

لعمت هاشم نامت فلا حروحاء ولا وحى بر  
الملك كله . نعم الحسين عليه السلام عن البيعة وسدل نفسه الى الكية  
ليجى الذين خفيف ويستقيم ، ويموت العلم ولا يستند -

إب كان دين محمد لم يستقم إلا يقتلي يا سيوف حديني  
ووصل بعد ذلك لخروج من المدينة لأمر بطول شرعها «خرج دها إلى  
مكة المكرمة خائفاً :

خرج الحسين من المدينة خائفاً كخرج موسى خائفاً بترف  
وأقام في مكة عدة شهور بتدبير لأمر - وفيها «نشابتم عليه - في أيام -  
رسل أهل الكوفة ومعهم من الكتب ما ملأ منه خر حزين (١) « يدعوه «أن  
الدم . هل الله يجمعنا بك على لهدى « فأرسل إليهم بن عمه مسلم بن عقيل  
(رض) «يستطيع خبرهم ويختبر نياهم ولما وصل مسلم إلى الكوفة «بايعه من

أهلها للحسين ثمانية عشر ألفاً وقبل ثمانية وعشرون ألفاً (١) فكتب رجل يؤي  
 يربد بذلك بعض واستشار مرحون مولى أبيه معاوية فأشار عليه بعزل النعمان  
 بن مشير وتولية عبيد لله بن زياد على الكوفة . وكان يربد عليه صاخطاً يربد  
 عزله عن الصرة وكتبه . . . رضي عليه وكتب إليه بولاية الصرة والكوفة  
 وقتل مسلم بن عقيل . فعزل بن زياد . . . يربد وقتل مسلماً وهاني بن عروة  
 لأنه آوى مسلماً في داره . . . ودفع مسلم عن نفسه دفاعاً لا يبطال مستحيين  
 حتى عذره بالأمان . . . وقد مر بها أن يجر بأرحامها . . . بعد القتل  
 في الأسواق وفي ذلك يقول الشاعر :

فإن كنت لاتدرين ما موت فاطمري إلى هاني في السوق وس عقيل  
 إلى بطل قد شتم السيف وجهه وخبر بهوي من صدار قتيبي (٢)  
 فعل ذلك بن زياد بعد أن أعطى مسلماً عهد الأمان وبعد أن علم  
 منه عن الفتناء وقتله عياة موء حنن أحد الشيعة على بن زياد وحضره إلى  
 داره عزلاً . . . ومكن مسلماً من قتله . فأبى مسلم واعتذر بقوله « يا أهل بيت  
 نكرو القدر »

ثم كان كره العذر وما ياتي لأرجية واشرف من صحايهم وشيعهم عليهم  
 اسلام . . . ملك أهل الشام ماء في صعين ومنعو عبداً وحده من الماء وأرادوا  
 قتلهم عطشاً . . . فما علمت علي (ع) وما كانوا اشرعة استأذوه في منع أهل  
 الشام ماء فقال « إن لي حد أنسيف لعمي عن ذلك . . . وإني لا أستحل منعهم  
 الماء ثم قاسمهم اشرعة بينه وبينهم شطرين . . . وكان لأشتر يستأذنه أن يبيت  
 معاوية فيقول إن رسول الله . . . يستأذني من بيت مشركون (٣)

(١) ونقول ما حسب المتد العريذ . . . ٣٣ صفحة ١٣٤ . . . مع مسلم بن عقيل . . .  
 من ثلاثين ألفاً من أهل الكوفة

(٢) تلخيص ونصرف من . . . ٤٠ صفحة ١٥ و ١٨ من ابن الأثير ج ٦ من ١٩٤  
 من مطبوعاتي (٣) ج ١ صفحة ٣١٢ من شرح لمحي

وما عدل الخوارج في صفير عن قبول التحكيم وطاموا الكوفة فوراً على معاوية قبل اسفاد محاسن التحكيم واقتراب وقته - في عليه السلام ووفقههم والترم بالهدى حتى قاسى في حيله ما قاسى من خوارج وغيرهم - وبونه وفهم ساعته وكربهم ونهله وشيعته على أهل الشام لنتم له النصر بالدين

ولكن حاشا علاه ودهنه من أن يشهر هذه الفرص التي منعتها الدين - وهو القائل «لقد يرى الحوّل القاس» وحده لحيطة ودورها مانع من أمر الله ونبيه فيدعها ري عن بعد لقدرة عليها وبشهر عرضها من لآخر بركة له في الدين (١) «وحالهم علم أن قندي معمه وستاده علي بن أبي طالب ونوثر الدين على هوى و لا آخرة على لذيها» وبفضل لموت على لا يتصار بالمدد وعلى هذه اسجية كان سيده الحسين بن علي عليه السلام كان استطاعته - ولا الدين - أن يسابع يريد (٢) «بكون أرب اباس عنده» وعلى لأقل كان يومه أن يخذ أهل مكة مشق الوسائل ويشخص محرم جده (ص) «ما تراب على ذلك من حثك لحرم لمقدم وغيره :

واكن الوزع الديني لمكين ذلك الوازع الذي ورثه عن أبيه وحده . والآية هاشمي العظيم ، ولا اجتماع بحرمه هي التي سبته على الخوارج من مكة إلى الكوفة لإلقاء حجة على أهلها الذين «باعت كتبهم اليه في أيام فلانل ينتمى بشر العا»

(١) ج ١ من اسراج (٢) وما يقدر من انه طلب في كرملاء ان يسيروه إلى الشام ليبيع يريد أو يسيروه في احد الثغور فذلك سيد حدا ل غير صحيح مشاده مولاه عبد الله من سمعان قل «صحت حسب فخرحت منه من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى العراق ولم ادرقه حتى قتل» وليس كلمة من مخاطبته الناس بالمدينة ومكة وفي الطريق وفي العراق وفي السكر في يوم معده الا وقد صحت «ألا والله ما اعطاهم ما يتداكر الناس وما يرعون من أن يصمد في يد يريد بن معاوية ولا أن يسيروه في ثمر من ثغور المسلمين» ولكنه قل دعوي لأذهب في هذه الارض الرعيصة حتى ننظر ما يصير اليه امر الناس - اسراج ٦ ص ٢٣٥ من تاريخ الطبري

أصف إلى ذلك ما يترتب على خروجه وشنهاده عرباً عطشاناً مع أهله وصحبه ثم على سبي سائمه وأطفاله وسوقهم من بلد إلى بلد وقبائهم سبيهم مناصبات كثيرة يحطس في الخموغ التي تشجع للفرح عبيس وأهلهم مظلومية سيدهم = بل سيد لمسلمين ويبدون حقائق الحكم الأموي المستبد ، يعرض في النعمس عرس لإباء الحسين ومفاداته في صيل الدين والاحلاق العربية الفاضلة . ص أصف إليه ما يترتب على هذه الأمور من انتشار الدعوة الحسينية ، وبعد صيتها في لآفات ، ومن تأثيرها الأثر الطوب في الحصار وغيره وهو بعد حين .

ولذلك يرى = في التاريخ = تابع الثورات على الأمويين وشعار كثيرها = «الأحد ثار الحسين بن علي عليها السلام» = إلى أن انقرضت دولتهم في الشام على يد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس الذي كان يترجمه بقوله : حسمت مائة سنن صي هاشم عنها ويذهب زهدا وحسينها وبينما يتألم الحسين لأداء فرض الحج وداه بفاحاً أن يزيد من معاوية قد بعث ثلاثين رجلاً لاعتباره ، الوكيل الكوفة الشريفة — فاضطر عليه السلام لسرعة الخروج من مكة فخرج يوم «الترية» في ٨ ذي الحجة سنة ٦٠ هـ في ٩ منه أي يوم عرفة قتل عليه بن عقيل في الكوفة فوصل خبر مقتله إلى الحسين (ع) في «الثعلبية» فترحم عليه وقال لأخيه في الجيش بعده . ثم تابع السير «(١)» مع عمرو بن سعيد أن حياً خرج من مكة قال فطلبوه بين النساء والاراضى فمعت الناس من قوله فطلبوه فلم يدر كونه (١)

ولما علم يزيد محروجه الحسين إلى العراق «كتب إلى عبيد الله بن زياد — قد بعثني بن الحسين بن علي قد فصل من مكة متوجهاً إلى ما قلنا فاذك انهم

(١) ج ٣ ص ١٣٦ من العقد المريد . وعمر بن سعيد هذا هو الذي أوما إلى قمر النبي (ص) وقال لما بلغه قتل الحسين (ع) — يا محمد يوم يوم بدر — انطرح ١ ص ٣٦١ من شرح النهج

عليه وضع الأرماد على الطرق - وهـ دأمر بفصل القيام - واكتب إلى باجر  
في كل يوم (١) «

وفي كتاب آخر - ص ٢١ قال له « لا تقتل و تعود عدا كما  
تعلمت بعيد : فامثل من رباد من يريد : رسل الحر الرأحي على انفس فارس  
ليقطع طريق الحسين (ع) - يصيق عليه : يأتي به ايه - ويكسر قلب الحر (٢)  
كان حسيباً وسبعه يزهديا فحسب : مذك لما حتمت بالحبس : ثم : قال له  
يا بن رسول الله ﷺ اسلك من البر سيلا وسطا لا يؤذي ولي اشام  
ولا ولي الكوفة حتى يكون مذك نعاة الطرمين - فاستحسنه الإمام (ع)  
فدار بالحر يسير خلفه حتى وصل كربلاء يوم الخميس ٢ محرم سنة ٦١ هـ  
فركب بها وبرل معه نحو - لأرض من بني عبد مطلب - واذ لك الاصحاب  
الذين أعرضوا عن رهرة دبابه : ونجده ليل الكرامة تنصر بيهم ﷺ  
في دابة :

وما ناع من راد حر وصول الحسين إلى كربلاء حتى جهر ايه (كالي ص ٢٠ من  
اصح عتي) عشر من ايف مقاتل : « طار من عذر من احد من بني قاصم ان يكون  
١٩ محرمه ٦١ من الاحد الطوائ (٣) ولم من عدا الحبيب كات في قلبه لحر حق  
عالم من ابن سعد نصيحه على قتال الحسين ه قنالا أسره أبا تقي الرواس وتطيح  
الأيدي « فخرج امر وهو يرتد و حده من الافكن - فعاد له رجل - بن امرئ  
مرب فوائه لوشت من اتجع : هل المراق لما عدوتك ه في قاتك اخر الا بن بطير  
حب الحسين (ع) وأشار إلي انه طريق الحق - وعمل به فصارح الرجل بقوله « وحبك  
يا أرى مسي بين اخنة والبر « ولا احتار على اخنة شيت وبن قطعت وحرقت « ثم  
قال عواده نحو الحسين (ع) قلب وصل قال - حبت فداك يا ابن رسول الله (ص)  
ار ه حبك الذي جميع لك في الطريق - وما قطعت بن الفوم يشون بك إلى ما أرى  
هين ترى لي من توبة ؟ احسين سم يتوب الله عليك فازل : الحر - اب لك ذرما  
حر مني راحلا واجر امري التول « فبرل وسلم على الإمام - تأداه في الحرب  
فأدس به - فركب وسار نحو المدو فخطب وقل « يا أمم الكوفة لأنكم الهل دعوتكم  
ابن انت نبيكم لتنصروه حتى إذا جاءكم استمثموه - ثم عدوتكم عليه تفاظونه الخ »

امير الجيش المحجر "أثرد" دعوهم وردد قومه

أأترك ملك الري والري ميني "رجع مذموماً بقتل حسين؟"

وفي قتله الباراني ليس دونها "حجاب" وملك الري قرة عيني

ولما حنار ملك الري (معقد رنار ومارب) ذهب لقتال الحسين

في كرملاء وكان ول عمل بشرة فيها أب مع عن الحسين و هله و طفاله

و صحابه ماء . وفي اليوم اعاشر من المحرم = وهو يوم الجمعة يوشد =

حاند عمر بن سعد وحده بحية الحسين وروها بالسهم والنال . وكان أولهم

عمر بن سعد وما رمي قال = شهيد في في ل رم = ولما رأى الحسين

تساقط السهام والنال بهض وحطت صحابه ورمي بأحجار . فقاموا بارزون

(حمد يزهد من هن الكوفة) . كبر برر اليهم وارس قتلوه حتى صاح عمرو

بن الحجاج بخيش . يلكم أئدرن من يقتلون ؟ هؤلاء برسان مصر حملوا

عليهم من كل جانب . ولكن حجاب الحسين حده . يعوضون في وساطتهم

ويقتلونهم شد قتال حلقه لله ( )

وتساقط الهاشميون معدن في فتد . سيدهم بارو حصو حذا وعدو حد

حق قتلوا — وما قتلوا حتى

تكررت لاسيف في رؤوس اعدى . نسي ذبه لارض من دمهم دما

"وما قتل اصحاب الحسين . هل به حمل اناس عليه من كل جانب

وحاطوا به فحمل عليهم . كما حمل على جانب تفرق اعداه حتى دهش . قوم



مشجاعته . وقال بعضهم يومئذ . ما رؤي مكشور قط قد قتل ولده و هل

بيته و صحابه اربط حشاشه ولا مصى حياها . لا حراً مقدما . لقد كانت

فلم يحبه احد الا برمي البال فحمل عليهم وقتلهم أشد قتال حتى انحق باجراح وصاح

مودعه (السلام عليك يا اعد الله) فجاءه الحسين (ع) وادبه بقوله " انت حر كما

سيتك ملك حر في الدنيا وميد في الآخرة "

الرجال تكتشف عن بينه وشأنه المكشوف المعري إذا شد بها الذئب (١) «  
 «ولولا ما كاد به من أمة حاربوا بينه وبين الماء لم يقدروا عليه إذ هو  
 الشجاع القوم لا يؤمل ولا يتحول (٢)» وده عليه السلام على هذا الحال من  
 الإقْداء الحربي والصبر العظيم على حرارة العطش وحر المحير ، وحرقة  
 الاحتشاء من رؤيا لأخيه معز ربي كالأضاحي ، ورؤيا النساء ، والأطفال صري  
 من لظماً إلى إن يول به انقضاء المحتوم . وكان ما كان من لأعمال الفظيعة  
 التي عدها يؤمد ، ابن رماذ وأن سعد . والحوش وغيرهم من أشياعهم تلك  
 لأجل التي لم يجر على رنكك مثلاً أحد قبلهم وعدم . سودوا بها صجيحة  
 التاريخ الإسلامي ، المعرب ابصاراً وصاروا أسواقاً للظالمين إلى آخر الدهر  
 هن يروا التاريخ يريد من دم الحسين 

أقدم على التاريخ حق متعالم ، وطروف قاسية كان يسير فيها  
 - أحياناً - مرعاً على طرق مخططة حسب أعرض الملوك وهوى الحكام  
 بدون عقله ما يؤمن تلك لأعر من ذلك مدى ، وبينه أي عن كثير من  
 الحقائق الثابتة وانقضايا الراهنة .

قاسى التاريخ ما قاسى من حجار ، صطهاد ، وحصم ، خضع للقوى العاشية  
 ولكنه كان - على الرغم من ذلك كله - يقف على تلك القوى ويجهز  
 ما الحق في كثير من مواقف الحرجة لرؤية ، ويبدونه في صحائفه لخادعة غير  
 هيب ولا وجل ولا مرغب سوى الحق والصبر والوحد .

ولولا هذه المرأة الصنيعة في التاريخ ، وهاتيك لأعترافات الصادقة  
 الصادقة من أهله لما عرفنا من الحقيقة شيئاً ، ولما حرماً بصدق قصة واحدة  
 من قصاياه الكثيرة في شتى الوقائع البشرية بالحوادث الكونية تلك الحوادث  
 التي أحاطها موضوعون بأطوار من الإبهام والتشكيك ، والتعريف والتليس .

ومن القضايا التي أثنى عليها التاريخ وعترف بها سترقا حراما غير مكثوث  
بأية قوة تعارضه ، قضية أمر يزيد بن معاوية بقتل لسط احسين بن علي (ع)  
وسروره معك ذلك ادم اسوي اركي - حتى صارت من مذمبات التاريخ ، صار  
اسم يزيد كعل قاتل احسين (ع) ، كعل للظلم والقوة ، واسم احسين كعل  
للخطوئية والعدالة ، كعل للايلاء والمهنة - والله قول المرحوم أحمد شوقي  
المصري في مصطفى «أنا ترك»

هذا الذي كان احسين عدا له في المسلمين قد ستمحال يزيد  
وبالرغم من ثبوت تلك القضية وسطوع برهينها قد حدد «البريدون»  
في أن يبدلوا عليها عشاء قائما من لا يهاجم ، وانشكيت - وحاولوا أن يبرروا  
يزيد من دم احسين الشهيد وان يبرحو هذه خريجة الكبرى من صحتك  
يزيد السود ويحجوها بدمعة قال لها مقطعت من عيني جبر رأى أطفال احسين  
في حال تفشع - بها القلوب متحجرة - تنسيل اعيون طامدة - ونششوا ككامة  
زعموا أنه قالها ما وضع الرأس الشريف من يديه وهي «رحمك الله يا حسن»  
وكنهم تعافوا عما فعله يزيد في شيايا احسين بعد تلك الكرامة المروءة سلا  
فاصل - وتعافوا عن مرحلة التاريخ ضد ما يتجادون وعكس ما يتشبهون  
حيث يقول «خرج احسين من مكة إلى العرق - فكتب يزيد إلى واليه  
في العرق عبيد الله بن زياد بقتله فوجده ابيه حيا عليه عمر بن سعد بقتله  
وحبس برأسه في حوت حتى وضع بين يدي اس ربه لعنه الله ولعن قاتله ويزيد  
أيضا ثم نزل زياد بقتل برأس احسين - افعه ليزيد فسر مقتلهم ولا ثم دم ما  
مقتله مسلمون على ذلك ونعصه الناس - حتى لم يأت بعصوه (١)» ويقول أيضا  
«خرج احسين إلى الكوفة سائلا لولاية يزيد بن معاوية - فكتب يزيد  
إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه في العرق أنه قد بلغني ان حيا صار إلى



السكينة وقد شلى لله به زمانك من بين لأزمانه وبلدك من بين البلدان  
 وثابت به من بين أهلها وبعده تقتل أم تعود عداً كما تعهد العبيد (١) «  
 وقد عترف ابن زياد بمؤذي قول يزيد وتهديده ياه بالقتل . فقال  
 لمؤمر بن شريعان الشكري « ما قتلى حسين فإيه تشار إلي يزيد بقتله أو  
 قتلي فاخترت قتله (٢) »

ويؤيد ذلك كله ما كتبه الحر بن عباس في جواب كتاب كتبه إليه  
 يزيد بشكره فيه على ترث البيعة لأبي الزبير . قال ابن عباس (رض) « ومن  
 أمس ما أسى طردك حبيبا من حرمه . لله وحرمه رسول الله (ص) . كذا  
 إلى بن مرارة تسره بقتله . . في لأرحم من الله أن يخذلك عاجلا حيث  
 قتلت عشرة يبه (ص) ورضيت بذلك . . وإن من أعظم الشجاعة حملك  
 بات رسول الله وأطفاله وحرمه من العرق إلى أشاء أسارى مجاهدين . ما من  
 ترى الناس قدرتك عينا . لك فخرنا . في ذلك لك حدث ثارات أهالك  
 العجرة . . بدر وظهرت لأمناء الذي كسر نديه ولاصعاف في تمكن  
 من ذلك كحون النار في الزناد . وحملت س و برك ده عثرت وسينة على  
 إظهارها فالويل لك من دناء ده الدين . . لله من وصحت أم من حراقة  
 يدي بما أس حرمه لساني . ولش صغرت ما أيوه تطعون بك عد بين  
 يدي بحاكم العدل الذي لا يجوز سي حكمه . قال ابو قدي في قرأ يزيد  
 كتابه أحدثه العرة وهم قتل ابن عباس فشعله عنه من ابن الزبير (٣) »

ولقد أقر معاوية بن يزيد بن معاوية بأن ناه قد قازع الحسين وقتله .  
 حيث يقول « إن هذه الخلافة حبل لله . . ن حدي معاوية نارع الأمر أهله

(١) العقد الفريد ج ٣ ص ١٣٧ وابن عسكرح ٤ ص ٣٣٢ (٢) ابن الأثير  
 مجاله ٤ ص ٥٥ ويؤيد ما نقله عن الديلمي من تحريض يزيد لأبي زياد على قتل  
 الحسين وأمره بالتصديق عليه وإن يكتب إليه عما عمله مع الحسين في كل يوم ولا  
 يستقل برأيه ويتصرف على حسب هواه (٣) ص ٣٦٨ من تذكرة الخواص

ومن هو أحق به منه علي بن أبي طالب . وركبكم ما تعلمون حتى أتته ميتة  
عصاريه قبره رهيا بدونه ثم قعد في الأمر وكان غير أهل له . وما زرع بين  
بيت رسول الله ﷺ والله مستند

فقصبت عمرة ، وأبتر عقه ، وصار في قبره رهيا بدونه ثم بكى وقال إن من  
أعظم لأمر عليا علمنا سوء مقلبه . وشتم مصرعه وقد قتل عشرة رسول لله  
ﷺ وناح الحمر وصرب الكعبة (١) .

وأقرار معاوية هذا حجة دالة لأنه كما قررنا في قصة أهل ياترى  
تمحو تلك الدمة الربائية من يزيد - وقد تقاطر مثلها من عيون القضاة حينما  
رثت أسماء الهاشميات - كل ما ذكرناه لك من الأدلة على أمر يزيد بقتل  
الحسين الشهيد ، وعلى عده هذا القتل قصا بدونه .

« قال الرهري . لما حانت أرو من ولي الشام كان يزيد حاكما على حبرون »  
فلما نظر إليها أتتد -

لما بدت تلك المحول وأشرقت تلك الشمس على ربا حبرون  
« - أعراب فقلت صبح لا نصح فلقد قصبت من العرب دمه ولي (٢)  
وذكرت تلك الدمة كافية عند أشياح يزيد . لتراثة من دماء الحسين  
عنه اسلام . فما يصحون بما صعه يزيد بعد تلك الدمة بلا فاصل في ثواب الحسين ؟  
وما يقولون بما قاله يزيد من أشعر الدن بوضوح على الشئ بقتل الحسين (ع)  
ولا أحد ذارت أشياح يزيد الذين قتلهم - سدر حد الحسين و بوء عليها  
السلام ولمصح عن رأيه في الدعوة والوحي الأممي :

يخبرنا ابن جرير الطبري « ن إن زياد أمر ساء الحسين وصبياناه .  
وأمر بعلي بن الحسين فعن علي عقه ثم صرح بهم إلى يزيد في الشام . ولما  
وصلوا جلس يزيد ودعا أشراف الشام فأحاسهم حوله ثم دعا علي بن الحسين

وصيان الحسين سائه فأدخا عليه والاس يظرون . وحاء بر من الحسين  
فوضعه بين يديه وحده بتكت نقصيب كان معه - ثابا اعين وشعره  
حتى قام بوبرة الأسلي وقال ليزيد تكت نقصيبك شعر الحسين ؟ وقد  
رأيت رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يرشعه (١) »

ويقول سبط بن المؤزي « مشهور عن يزيد في جميع الروايات أنه لما حصر  
الرأس بين يديه جمع أهل الشام ، حمل بتكت عليه فاختبرون ، ويقول آيات  
ابن الزبيري —

يث شياحي سدر شهدوا حرع خررج من وقع لأسل  
قد تكتا نقره من سادته وعدلنا ميل سدر واعتدل  
قال اشعي وزاد فيها يزيد بيتين هما

امت هاشم سلك فلا حرع حاء ولا وحي نزل  
ست من حردف إن لم تختم من بقي أحمد ما كان فعل (٢)

وهذه رواية حاضرة يزيد تشهد عليه نقرع الثابا ويقول شعر بن الزبيري  
حيث تقول « دوت من رأس الحسين فطرت إيه وهدرع من حناء والدي  
أذهب معه وهو قادر أن يقر له (٣) لقد رأيت نقرع ثابا نقصيب في يده  
ويقول أبياتا من شعر ابن الزبيري (٤) »

أضف إلى ذلك كله ما حل رأس الحسين إلى يزيد حيث حال ابن  
زيد عنده وزاده ووصله سره ما فعل (٥) « وبالع في رفته حتى أدخله على  
سائه (٥) » « وحل من قتل الحسين على شره وعن يمينه ابن زياد وقيل على  
ساقه وقال

(١) ج ٦ ص ٢٤٦ من تاريخه شعرف (٢) شرح النهج مجلد ٣ صفحة ٣٨٢  
وصفحة ٢٥٦ من التذكرة (٣) حطط المقريري مجلد ٢ صفحة ٢٨٩ (٤) مجلد  
صفحة ٣٦ من ابن الأثير (٥) الصواعق صفحة ١٢٢

سقي شربة تروى مشاي ثم حل واسق مثلها ابن زياد  
صاحب السر والأمانة عدي . لتدب مقضي وجهادي (١)

وهل تدري ما فعل عبيد الله بن زياد؟ فانه بعد أن سرى من صدر الحسين  
وظهره بجوار خيل . وبعد أن هلك في محله مشور لمحدث الدعوة . وأرد  
قتل العليل علي بن الحسين (٢) عليها السلام وبعد أن سلسلته بقرع  
الثنائيا «جور الراس اشربق وعلي بن الحسين ومن معه من حرمة بحالة نقشر منها  
ومن ذكرها لأبدان والقلوب . . . توتد معاصر الأوساط بل فرأى الحسين  
إلى البعير يريد من معاوية مع شمر بن ذي الحوش (٣) الذي «تبر الراس  
لشرب .

هذا هو فعل ابن زياد الذي سر يريد وأبى أن يحبس حل ابن زياد  
عنده . ويريد في عطائه وصلته وبالع في رفته ويدخله على سائه . . . مع ذلك  
كله فيزيد برقي — عند تلك افنة من البردين . . . من دم الحسين لأجل  
تلك الدمة المصعقة ؟

ولاحتم كلمتها هذه بكلمة . صور لك جميع ما ذكرناه من أعمالهم بر مدحهم  
كأنك في محاسن ترى إدخال انجور . . . من سنة عني (ع) مع ال . . . احسن  
في ذلك المحاسن . . . منقريين اشعنين وتري رأس الحسين رجمة الذي  
رأى بين يدي سرمد . . . نكت شامه . . . نكت بيات من الزمري ويريد عليها من  
عنده حتى بهضت حميدة ارساله زيب وحاجته بحرة هاشمية . . . أمنت مايزد  
حيث أحدث عالياً قطار لأرض وفاق لساء . . . وصحننا ساق كما تساق لأسارى  
— ن ساهو باعلى لله ولك عليه كرامة . . . وان ذلك لعظم خطرك عنده . . . فشمحت

(١) مروج الذهب مجلد ٢ صفحة ٧٦ (٢) تقدم ما رجمه الرحالة . . . من أن هاليا  
هناقد امكه الحرب . . . وهو عريب في التاريخ (٣) نقمة الأناط للناحوري مني بيروت  
سابقا صفحة ٨٤

بأعك . وظفرت في عطفك جدلان فوح حتى ريت الدنيا لك مستوصفة ولا مود  
عيت مستفة . مهلا مهلا - أسييت قول لله تعالى ؟ ولا يحسب الدين  
مكفرو أنما تسي لهم خير لاجهم . وما لي لهم ليردوا ثمكواهم عدب  
مهي . أمس العدل يا بن الطلقاء تحذرك حرائرك وإمؤك وسوفك سات رسول  
الله سبابا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن . تحذو بهن لأعداء من ناد  
إلى بلد . وبشترهن أهل داهل وضاقل وتصفح وجوههن القريب والبعيد .  
والدني والشريف . ليس معهن من رحلهن ولي ولا من حوائهن حيي ؟ ولي أن  
قات ثم نقول غير متشم ولا مستصم

أهلوا واستهلوا روحا ثم قلوبا ناردا لا تثل  
متحيا على ثابا لي عبد لله سيد شباب هن خفة تنكثها بجحصرناك  
وكيف لا نقول ذلك ؟ وقد كانت القرعة . ستأصلت الشامة برفقك دماء  
دربة محمد . ونحوه لارض من آل عبد المطلب . وتنهى بشيأحك زعمت  
ناك تدد بهم فليردن . وشيككا موردم . وتودن بك شلت . هكت دم نكر  
فت ما قلت . وقعت ما وقعت . هو الله . يرد ما ريت لاجدك ولا حزرت  
إلا لحاك . ولتردد على رسول الله ﷺ مما تحممت من صفته دماء دربة . هكت  
من حرمته في عثرته ولحمته .

هكد كبدك . وسعي سعبك . وناصب جهدت . هو الله لا تمحو ذكرنا .  
ولا نيت وجينا . ولا تدرنا أمدنا . ولا ترخص عليك عارها . هن ربات  
إلا فدا . أباك . لا عدد وحمك . لا بدد ؟ بوء ببادي مادي . لا لعد الله على  
الظالمين (١)



## عشرة أيام (١) «

وقس على هذين من قتلهم - ولي ذلك - وباد بأمر من معاوية . مثال الصحابي خليل حنبل بن عدي وثمانه ١٠٠ من قتلهم - بعد ذلك الحجاج بن يوسف . مثال الصحابي الثقة سعيد بن حمير ٦ قتل له الحجاج يوما « أمو من أت أم كافر ؟ قال سعيد ما كفرن بالله منذ مات له فقال الحجاج اضربوه عنقه (٢) »

و مثال كليل بن زياد النخعي قتل الحجاج - ٨٢ هـ . كذلك قتل قيس بن مولى عير بن ميس (ع) هكدا كان رجلا شيعيا ( من قتل ) وهكدا . كان صبرهم وإقدامهم معادتهم على أئمتهم وخلفاءهم مدبوقهم كثرة اضطهادهم وفوقهم (٣)

(١) ص ١٧٤ من ارشاد العدد وص ١١٨ من مبعث الفاء و ج ١ ص ٢٤١ من شرح المبعث و كذا قول صاحبه ان بني قتل رشيد الهجري هو رواد لا به و كذلك قول الخليل ص ٢٤٧ من المقداميريد (٣) ولولا قوة الالاس و وصلاته النفيسة الشيعية والاعمال والصبيحة منهم و دجوعهم في الوطن والدين وكرم اخلاقهم في كتبهم الفاء في تلك المصنوع المنظمة لكونهم « لا تعداد والمصنفات اكثر الشعة هذه مذكورة في راجع اليوم . والكمية - و لا لأصناف - كثيرة متفرقة عن تلك الفلة «أخرى شاتبة» حرة في زيادة وصلاته وتوحيدها « بركن غلة اتحاد » وفي بعضها واحدا . ومن المعبر «وهم ان ترى بعض يشرح لعمه التحديق والتحرير او يترص على الشرع والشارع» ان الامة الاملاية ملامية فليباد حرمت على «س» يقول ذلك وهو يرى ان اكثر اوقاته الشيعية تدفع سدى من حراء اعتياده على تلك النسبة بعدا مع قطع النظر عن المسارة «لادنه» والخص الآخر يقول ان قبل الحجرة لا يسكن هو خلال جهلاء النيس يدا لم يسكنه قد يسكنه غيره يسكنه راد حشا و بهد بحر المرأ قهره في مكثه سرعة في غير ذلك من الاقوال الاثيمة « و قد به بقية «مدبوق» انطوي على حرمة الشيء العلاقي بالناس في التأسى «عصاة المعصية من طائفة مع عصاة بوجوب الاعتماد عليهم والامثال لما عن عبيد الله من كتاب والفترة ادهو المذلول به فحسب « يوم يعر المرء من احبه وانه وانيه و ص حنه وبيه - يوم لا يبي مولى عن مولى شيئا »

ولا عجب وإن هذه الصفات تكاد تكون من مميزات الرجال وخصائصها الطبيعية ، بما الذي يوحى العجب ولا عجب ما صدر من ربات الخدود  
الشبيهات في محاسن القوة العاشقة ، فإن لمرة منهن كان يؤمن مدحوظها على  
محاسن العاقل برحل الدوبة لأشد فتنة عن عقيدتها في عبي ومعاوية وعن  
أقوالهم صديق ، وكان يتولى السؤل معاوية نفسه ، ورغم هذا الموقف  
الرهيب كانت تدخل لكل حرة وتعتري بحب علي غير هيانة ولا وسوسة ،  
ونجاة معاوية بما يعرق به جبينه .

دحت سودة بنت عمارة بن لاسك الحمداني عن معاوية فقال لها « هيه  
يا بنت لاسك أنت الفتنة يوم صديق

شعر كعب بن أبيك بأبي عتبة يوم الطعان وملتقى الأقران  
و طر عليها « أحبيب » رعبه واقصد الخند وانها بهوان  
إن الإمام هو أي محمد علم ( هدى ) « مارة لايمان  
فانت ري والله ما مثي من رعب عن الحق » ، حذو بالكذب ، قال لها  
« ما حملك على ذلك » « قال حب عبي عليه السلام » ، ذاع الحق .

وما دحت أرقاء بنت عدي بن عات ، كانت من قعبي عبداً ( ع ) يوم  
صديق قال لها معاوية « أنت ركة لحق لأخر يوم صديق بين أصديق  
توقدين الحرب ، تخصين على الثقال فتنة » ، بها الناس من مصاح لا يصح  
في الشمس ، « وإن الكعب لا تقدي بقمر » ، « إن أمس لا سبق لفرس  
« وإن لوف لا دور لبحر » ، « ولا مقطعة الجود » ، « ولا أجد داء » ، « لا من مترشدا  
أرشد » ، « من مستحبر حبر باد » ، « الحق كان بطار فضائه في صاها » ، « صرراً  
صراً » ، « معشر لها حرين والأصا » ، « لا » ، « حصاب النساء » ، « حصاب  
الرجال » ، « الصر حبر في الأمور » ، « عوقا » ، « بها ولي البحر غير ما كص  
هذه دوة له ما معه » ، قالت نعم فقال معاوية والله بأرقاء لقد شاركت



عليه في كل دم صفكه قالت أحسن الله شادتك مثلك من شر بحير وصر  
جديسه . قال وهل منك ذلك ؟ قالت نعم والله لقد سرني فإني تصديق الفعل  
ودخلت عكرشة ست الأطن على معاوية فسلمت عليه بالأمر مرة وحلست  
فقال لها معاوية لأن صرت أمير المؤمنين ؟ قالت نعم إذ لا علي حي . قال : ألسنت  
المنقلدة ليحائل السيف وت واقفة بين الصعين يوم صعين تقه بين . يا أيها الناس  
عليكم أناسكم لا بصركم من ضل إذا هديتم . إن خنة دار لا يرحد عنهما من  
قطبها ولا يجرن من سكها فاشاعوها بدر لا بدوء بمعها . ولا تصرفهموهاء  
كروا قوما مستصرين . إن معاوية دأب بكم ببحر العرب دعاهم بالديار  
وأحاروه . سندعاهم إلى الباطل ودأوه والله لله عباد لله في دين الله . إياكم  
والأكل كل دون في ذلك قص عمره الإسلام وطعام نور لايمان . ودها .  
وإظهار . هذه در الصعري . والعقة لأخرى . قالوا يامعشر بها حرين  
ولا صار على نصير فمردبكم . وصبر على عريتمكم . ثم درت يسها معاوية  
في صبح عمه وعطائه فكاتب لها امسة . ولد قال لها هيهات يا أهل العراق  
فقهكم عني من أبي طالب من نطافو ثم أمرها بد صدقتها وإصافها :  
. دحلت . الخير اسافية . دكرها معاوية بقوها - هدمو رحمكم الله  
إلى لإمام العدل . والوصي الوفي والصدق لا كبر : بها إحسن مدرسة . وحقاد  
مهلية . وضعا حدية . وثب بها معاوية لهدرك فارات بني عبد شمس .  
فإلى أين توبدون - رحمكم الله عن ابن عم رسول الله ﷺ وزوج  
استه . وأبي شيه خلق من طيبته . فترفع من بعت . وحصة سره . وحمله  
باب مذبذبة عمه . وأعلم بحج المسلمين . وإن يعصه المنافقين . فلم يزل كذلك  
بؤيده الله عز وجل بمعوته . وبمضي على من استقامته . لا يبرح لراحة الذات  
وهو مدق إهام . ومكسر الاصناء . صلى والناس مشركون . وأطاع والناس  
مستاقبون . فإزل كذلك حتى قتل سارزي بدر . وأبي هل أحد . وموق

جموع هوازن . فبالما وقنع درعت في قوم عاقا وردة وشقاقا . فأعترفت  
معاوية به فقال : لله يا خير ما أردت بهذا الكلام . لا قتلي . والله سوفاتلك  
ما حرحت في ذلك قالت : لله ما يسوءني يا ابن هذيل يحري الله ذلك على يدي  
من يسعدني الله بشقائه :

وأدخلت الدرعية لحوية . فاندأها معاوية سؤله - على ما أحبت عليا  
وبعصيتي ؟ على م واليتيه وبعصيتي ؟ قالت : إني أحبت عليا عليه السلام على عدله  
في الرعية . وقسمه بالسوية . وبعثت على قتالك من هو أولى بالأمير منك .  
وطالبك ما ليس لك . وهببت عبدك عليه السلام على ما نقد به رسول الله  
ﷺ من أولاية . وعلى حبه مساكن . وأعظمه أهل لدين . وعادتك  
على سمك الدماء . وشقت الدماء . قال صدقت فندك شمع نطك . سمع ذات  
يا عبد محمد . لله يضرب لمن لا أنا

ودخلت بكرة الهلالية على معاوية فقل به عمرو بن العاص هي . فأناله دا  
أمير المؤمنين

أترى من عهد للخلافة الكا  
ميتك معك في خلاص صلاه  
هيئات دك وما رد سعيد  
أعرك عمرو للشقا وسعيد

فقال سعيد وهي القائلة

قد كنت آمن أن موت لا رى فوق حذر من ثمة ساطعا  
فأله حار مدني فطاهلت حتى ربت من الرمان عجايبا  
في كل دم لا يزل حطيمهم وسط الجموع لآل حمد عائنا  
فقال بكرة بعثني كلاك يا أمير واعثوري . وأله الله قائلة ما قالوا  
لا دفع ذلك تكذيب فامضي لشكك فلا خير في العيش بعد عبي أمير المؤمنين (١)

(١) كل ما ذكره من كلمات النساء مختص من ح ١ من القمد (المرند) وكتاب  
بلاغات النساء . لا أحد من أبي طاهر . وأما دوات السوار للمرحوم الشيخ محمد علي حششو

وعلى الإجمال - وسنرى التفصيل - فإن الشيعة كانوا من شد  
الطوائف ثباتاً على عقيدتهم الدينية ، أعظم تعالياً في سبيل مصلحة للإسلامية  
ومحافظة على قوانين الدين الإسلامي لحض .

وفي هذا السبيل ناصروا حكامهم في مطالباتهم بحروبهم . وفي هذا السبيل  
ناهضوا الدولة الأموية يوم قوتها وسعة سلطتها كما ناهضوا بعد ذلك الدولة  
العباسية بعد أن علموا بها ضعفها في المشرق لا في حراسان لأن الشيعة لم يكن  
يوجد منتشر في فارس ولا أثر له في حراسان كما لا كثرة ساحقة  
هناك من أعداء التشيع العدوي كما سنعرفه قريباً . ولكن لا شك أن  
ثبات المصري يرى في التشيع كان له لآثاراً بالإسلام ، وإن الفرس كانوا  
من الشيعة خلافاً لما كان معمولاً به . . . يرى أعداء الشيعة أنه قوة الدولة  
الأموية وبرى غير ذلك في قوله (ص ١٥٠ من ج ١) « قام الشيعة بناهضوا  
في مية الكرام فوب الدولة الأموية حتى التفتوا وصار يعتمدون على  
هم ضد حلال دولة في مية . فظهرت نايه . . . » الماسيين في حراسان  
تحت أي . . . في حراسان . . . على أن الماسيين ما تمكنوا حده . بطاردون  
الشيعة وحدث طوائف الشيعة نشوب . علمها الفرس سر على ذلك لأن  
فارس رأيت منهم خير عاده للإسلام . . . . . في العباسيين ، شكك اندين فصول  
على استقلال فارس وحاولوا القضاء على قوتها »

وبسبب على انقراض الكرم . . . . . مستباح لأحكام من المقدمات التي برهن  
عليها اقترح اصحح . . . . . ومن الأعمال والاسباب الطبيعية . . . . . نقدته به . . . . . بحث  
موجزاً عن كل . . . . . له أساس هذه الكلمة لمصطوفة . . . . . تدوين شيدته مهمة من  
قوانين الإسلام الأساسية التي في ذا كرتك . . . . . فتحملها مقاييساً عادلاً تقبيل عليه  
الأعمال . . . . . فتعرف وتثبت من هو الذي . . . . . ردهم للإسلام ؟ !

حالة الإسلام في هذه الخلافة وسنة من قوايسه

كان للإسلام أمة واحدة مجتمعته متراحة تحت لوائه خلفاء تعمل لتأييده وشره في أطراف المعمور ، ونبتت تعاليمه لحكمة بين الأمم الأخرى التي دخلت في دين الله فوجاه :

كانت الحصار ، الشام ، مصر ، اليمن ، ومحمد ، والعرق ، وكانت الفرس ، والروم ، وكان في الجميع دعوات عديدة وأديان كثيرة متعاقبة من نصرانية ويهودية ومجوسية وغيرها . وما مضى روم قرن حتى تعالت العرسة على كثير من تلك الدعوات . تنصر للإسلام على محل تلك الأديان ولم يبق في هانئك أسلاد سوى جماعات متفرقة لها هناك دقيقت على دين آباءها لا وابن بعض سماحة الإسلام المقر في قلوبه انعادته وتعاليمة ارجسية « لا إله الا الله » في لسان ، وحاد طبعه بالتي هي أحسن ، دع إلى دينك بالحكمة ، وعطية طيبة » قرر في الإسلام بغير مساءة في حقوق ، لأحكامه ، وقرر هدم المعصيات التي كانت بين القبائل بين انجاهه لينفي من هدم طبعه .

أساس عبادة الإسلام التي هي ثلاث : « سمع واطع في الدين » وقرر المؤمن حافة بقوله تعالى « وما يؤمنون حوة » وبقوله سورة البقرة « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا أئمة المسلمين » وأكد ذلك بأعمال حتى بين صحابه (رض) ثم حتى بينه وبين بن عمه علي بن أبي طالب (ع) « أمرتكم بحودة على العدل ، والعطف ، والوفاء ، وحتره للمسلمين جميعاً من غير عرق بين العربي والعجمي ، ولا بين الأسود والأبيض ، ولا بين حر ، والعبد ، ولا ميرة لأحد على أحد إلا بالتقوى » (ونكرهكم عند الله تقاكم) ولم يمس حتره غير المسلمين من أهل بيته عليه السلام ، وقد مر حتره حقوقه ، وحكمه شرائعه .

وقد حرم شرب الخمر ، والكذب ، والنميمة ، والبغية ، ولا يغتصب بعضكم بعضاً - وحرم الحياة والعدو ، والرياء ، والمذهبة ، والحياة للقرىب

والعبد ، وسكت العهد ، والإحلال بالوعد ، والامتناع ، والظفر ، والحوار  
والدلالة ، والوحي الكلب العقور ، وحرم قتل النفس المحترمة ، وغير حرم ديني ، وإزفا  
واللوط ، واللهو ، وسكل مال العبر - ولا يحل مال مرء إلا عن طيب نفسه  
وحمل للرب - وعذر عنه دعاها - لحجر إلى غير ذلك من غرر الشريعة  
وقد حثهم على العدل للآخرة والرهبة في الدنيا في الوقت الذي حثهم  
على العمل لها ، وأما في مناكمها بقوله النبي « عمل لديك كأنت تمشي  
أبداء ، وعمل لآخرتك كأنك تموت غد » إلى غير ذلك من التعاليم والأسس  
أقيسها <sup>بما فيها</sup> لأمته وعمل بها في حياته كلها ، أصحابه الرشد ، من بعدهم  
والامة معهم تسير يسير ، وتهتدي بهدي أحق به مستشيره ، في الأيام العصبة  
(١) ، وبسته ضحون ، في المسائل المعقدة « كان الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان  
بمستشيره ، في الأحكام ، يرعون في ربه ، وحالهم في بعض الأحيان ، وكثير  
من عرف ذلك عنه عمرو بن الخطاب (٢) ، كان سألوه في حده ، وإد شغل  
عليه شيء ، قال هوذا علي ، وكنت بهد دور ، معله ليس فيها أو الحسن (٣)  
بدهد اعتر في لمة للإسلامة ، ومراها ، سألها »

و من لامة على ذلك الشكل من الاتحاد ، لإحلال السلام والمساواة  
واعتد شئت أسس ، والتعاليم ، به قدر الجهد ، إلى أو حر ، ما عثرت (رض) حيث  
تعلمت فئة من بطائنه وقوات الأعمال - ، تشرفت في البلاد بأمر ، وتبني حسب  
الأمر ، وتقال مأثور من ملاد ، ، إلهي أتي حرمها الشرع الشرع ، وبمستشيره  
، أسلمون من قبل ، لم يمشطيه ، الصبر عليها ، والإعطاء ، عن داعيتها ، فكان من

(١) نظر من ١٣٩ من الإحار أعوال لدوري و ج ٣ من ٣ من تاريخ أس الاثير  
وج ٧ من ٢٢٢ من شرح النهج بعد تفصيل إشارة عمر لابي وقول علي له « إن  
الاء ج من ينظروا إليك عدا يقولوا هذا أصل العرب قد اقتصموا استرحتم »  
(٢) من ٢٢٨ من محاضرات الشيخ المصري المصري (٣) صفحة ١١٠ من  
الصواعق و صفحة ٦٦ من تاريخ الخلفاء للسيوطي



وكانت تعتقد أيضاً أنه لو تولّى الخلافة لقصي عيها وشهوتها. ولما لها على من خلق الذي لم تشده فيه .  
 وكان لديها أمر آخر لا يعيب عن مذكرتها من خفتها خوفاً من «لدة»  
 أيام الذي اقلوبها بالحكم . بين لأم لأم لأم . وذلك لأم هونار قرانها  
 عند عي الذي في أكثرها . ناه حد وندر وحسين وعبرها كما هو معروف في  
 التاريخ .

« جاء الوليد بن عقبة إلى بني (ع) فقال يا أبا الحسن إنا قد قتلنا  
 جميعاً - ما أنا فقد قتلت بني . ندر صر . ما سعيد بن العاص وقتلت أباه  
 يوم بدر وما مرهون بن حكيم وسجدت أمه عند عثمان . ودهمه إليه . نحن ما مات  
 على من تصع عام . حساه من مال اناه عشر . (١) »

وعادة لأحد الأثر كان لها الأهمية لعظمى عند العرب أيام جاهلية وبقيت  
 عندهم حتى في أيام عز الإسلام . قوة الدين الذي حرره ذلك شد تحرره .  
 وقد حدثنا التاريخ عن قتل « حفيضة » لمروان . بمجرد نهاها ناهي لاة  
 على قتل الحبيبة الثاني (رحم) . وزد عي ذلك أن تلك العنة لم تكن معدة  
 في نديها ولا دخل الدين فيها تماماً حتى بتسيها الماد الجاهلية ، وحق يحجرها  
 عن الشر وقلب طهر لمحب للمسلمين ، وحق يمكها من لا شقاق عن الامة  
 الإسلامية التي اجتمعت حول علي (ع) . ديمته .

فلا عرامة إذن في مناهضته وسمها إياه على منابر رعه قول لبي <sup>عنه</sup>  
 من من عليا فقد سني (٢) . ولكن من المرأة بمكان قيا . عمره بن العاص  
 . بها بطالب دم عثمان وله السهم لأوفي في التحريض عليه حتى أنه استوف  
 بقتله في قوله لما دعه قتله « نا قتله » نا يودي اساع (٣) »

(١) شرح الشيخ ج ٢ ص ١٧٢ (٢) تاريخ الخلفاء الميوطي ص ٦٧ وانصراع

ص ٧٦ (٣) ابن الأثير ج ٣ ص ١٠٩

ثم أخذ يسألكي عليه ويتناصر من تحته هذه الواقعة «مدبرة» وصيلة إلى  
 مآربه الحصرية (١) «لا ريب في رد الدافع لعمره على ذلك ليس الحب  
 لعثمان ولا معاوية» إنما الدافع القوي له هو «معه في ديار معاوية وحده التشيع  
 على أمير المؤمنين (ع)» وبذلك «قال لعائشة (رض) لو دوت أنك كنت  
 قتلت يوم الجمل» فقالت «ولا أنا لك» قال «كنت تقومين وتدخلين الحمة»  
 وبحكمك كبر التشيع على علي (٢) «

وعمره هو الذي شار على معاوية مشر فحيص عثمان على أمير الشام  
 حتى هلبها على من «كان من كبر الساعدين لعثمان والذين عنه» وما زال  
 عثمان يلح عليه في دفع الناس عنه فيقوم في دعوته القيام المحمود (٣)  
 كل هذا فعله علي (ع) في سبيل عثمان وهم كانوا بين محرض عليه وحدود  
 له (٤) وقد ذكرنا سابقا كتاب عثمان في معاوية يستصر فيه على الصلوة  
 وذكره إجماع معاوية الكتاب عن من الشام لئلا يعلموا تخاذله عن نصرته  
 ولا تمكن بعده من سوقهم لحرب علي ونهامة وحده عثمان وإزالة عليه  
 وإن معاوية ورعاؤه كانوا يعلمون أن الدين فتحوا عثمان كانوا اثنين أو  
 ثلاثة من أهل مصر ووراثين منهم قتلا في دار عثمان فورا - كما سيجي ح ١

(١) يدلنا على ذلك أن معاوية لم يطالب أحدًا منهم بدفع مائة ولم يحرص  
 لمن أطاعه من المؤمنين عليه بل قرب أكثرهم وأكرمهم ولا «دخل دار عثمان بعد عام  
 الحسنة» صاحت عائشة «ما غلبت وبكت ودوت أنها قد قتل معاوية» لأن نكوي  
 «ما هم أمير المؤمنين خير من أن نكوي من عمره الناس» (المعتمد الفريد ج ٣ ص  
 ١٢٦) «سما لم يحرص لأعداء أبيها ولا وعدة بشي من ذلك أن أراد قتلها ما به صر  
 أمير المؤمنين؟ (٢) ح ١ صفحة ٢٨٧ من تهذيب الكمال للمعتمد (٣) المعتمد  
 ٧٧ (٤) يشهد الشريفي - ج ١ صفحة ١١ من مله - أنه كان أسرا حدود عثمان -  
 معاوية عامل الشام - وسد بن أبي وقاص عامل الكوفة وسد أوليد بن عتبة بن أبي  
 معيط - وعد الله بن عامر عامل البصرة - وعد الله بن أبي سرح عامل مصر - وكانهم  
 تحذروه ورفضوه حتى أتى قدره عليه «



ص ١٦٨ من شرح النهج ون الثالث قتل في مصر مع ابن أبي حنيفة قتل  
 وقعة صعب كما في ج ٤ ص ١٤٩ من المقرئ ي . ويعلمون إصابه ٥٥ علي من  
 دم عثمان . وبكر لا مرة وملك امصوض وصدق النديس هي وحدها  
 لادم عثمان - التي دعيتهم وحفرتهم حرب « من كان من خلق سيك جميع  
 احواله يد ، ر خلق معه حيث در (١) »

ولولا الاستعانة على حرب علي (ع) لما سحى معاوية مصر (٢) وحملها  
 طعمة لابن العاص كما ان ابن العاص - لولا دلاية مصر لم يكن معاوية  
 تلك الاستعانة المعروفة في حربه حتى مدى سوانته (٣) لسحر من « دي القار »

(١) قال ابن جرير ص ١ ج ٤ ص ٥٨ (٢) يقول السد القوي (ج ٣ ص ١١٣)  
 « علم معاوية واقفه ان لم يباينه عمرو بن العاص لم يتم له امر . فقل انه يا عمرو اسقي  
 قل لاداء ؟ لا آخره فوافقه فملك آخره . ان العاص فوافقه لا كان حتى اكبر شريكك  
 فيه قال معاوية أنت شريكك قال عمرو فاكنت في مصر وكورها فكنيتها . وكتب  
 في آخر الكتاب . وعلى عمرو الطاعة والسجع قال عمرو واكتب ابني لا يفتن من شرطه  
 شيئ قال معاوية لا يظهر الناس الى هذا قل عمرو حتى تكتب معاوية واقفلا  
 بعد هذا من كتابها . ودخل عتبة بن أبي سفيان بن معاوية وهو مكنه عمرو في مصر  
 وعمرو يقول له يا ابا سفيان ما دعي . وفي ذلك يشبه عمرو في قوله

معاوي لا أعطيك دعي ولم أبل به منك دعي فظهر كيف تصمم »

(٣) ذكر المؤرخون سيرة عمرو بن العاص لأمر المؤمنين (ج ١) وانه لما علم ان  
 يملو عمر الانسب كشف عمرو عن سوانته فصحى عنه أمير المؤمنين ومن يعرفه فكروا  
 وحياه من هذا النظر المحب المصحب وكذلك فعل سراس أوطاة لا صرعه أمير المؤمنين  
 وقد صرب بهذه المكرمة الطوية المثل وبعده عمرو عنهم من المكارم والدودده وللشراء  
 فيها آيات شهيرة منها قول أبي فراس الحمداني

ولا خير في دفع الردى عدله كب رداه يوما سوانته عمرو  
 وقول ابن منير الطراشي في وصف عمرو .

لا صار له الدكر بطل سوانته يقاتل

وقول آخرث الغضامي مخاطب معاوية

أني كل يوم فارس لك يتبني وعورته وسط المجاعة يادي

الدي 'سل' عليه . ويرى ولاية مصر التي كانت تعدل بظهوره - خلافة  
بقول لمقريري " وكانت يقول عمرو بن العاص = ولاية مصر جامعة  
تعدل خلافة (١) هذه بعض أعيان في سبيل تلك وهذه نابتهم الديمة  
في لا مرة .

وفي سبيل تلك استلحق معاوية رباح بن عبيد الرومي - وقتل صبرا حمر  
بن عدي الكندي الصعالي خليل " وهو أول من قتل صبرا في لا سلام (٢)  
وقد نقه جماعة من المسلمين على معاوية هذه الأحداث المظيعة في لا سلام  
كان شدم لحسن الصري انقائل " ربيع حصال كن في معاوية لو لم يكن  
فيه لا واحدة لكات موقفة في انروء على هذه الامة بسبب ، واستخلافة  
بعده منه يزيد سكريرا حميرا ، بلنس الخرب ، ونصرت بالباطل ، ودعاه  
رماد وغد - رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اولد للفرش والماهر الحمر ، وقتله  
حمر بن عدي واصحابه ، فيا ، يلا به من حمر واصحاب حمر (٣)

وما شا سوب في الكلام ونذهب بعيد في الاستدلال ولدنيا ، ووا معاوية  
لا بن لعاص الذي يعلم تحريصه الشديد على عثمان فانه كبر دليل على أنه  
ما أراد تحروجه على لا امام دم عثمان ، وإنما أراد تلك العضوص الذي حرص  
عليه وبدن جهده في سبيل احتكاره لولده يزيد غير مكثرت بما ينال لا سلام  
ومسلمين من هذا لا احتكار البعض ، بما يتجم عنه من نفس التي 'تودي بالمالك  
وترعرعه من ماسه وتوجب قتل لاجه في سبيله .

يكف لها عنه من ماسه      ويصعد سهاي الغلاء معاوية  
فقولا لعمرو ثم سرا لا انقرا      نفسكنا لا تلقى اللبث ثابيه  
ولا تحمدا إلا الى وحصاك      ما كانت واقه لنفس واقه

(١) ج ١ ص ٢٧١ من حططه (٢) مروج الذهب ج ١ ص ٥٤ (٣) بن الاثير  
ج ٣ ص ٢٩٣ ومعارضات ارباب الاصباهي ج ٢ ص ٢١٣ .

﴿ مناقشة لمسلمين لبني امية والسر في ذلك ﴾

تذكر لأن ما قدمناه = قبل صفحات = من سيرة النبي العظيم <sup>وذكر</sup>  
 وقوفه بينه امعالة التي سار على ضوئها الوهاج حلقائه الراشدون (رض) . وتذكر  
 ايضا سيرة ابن لبى صبيان ، به يزيد ، امثال يزيد من ان مروان « وثلث  
 الدين ستمد بالسلطة ، وحمار الرعية وموالها ملكا لهم يتوارثونها ويتصرفون  
 فيها ، عما شاءوا حتى إذا ظهر فيهم عادل يحاول وضع الحق موضع كعاقوبة  
 الاحمر ، و عمر بن عبد العزيز (١) الرموه بقوة العصبة على ان يحوري سيك  
 طريقهم ، <sup>يطلع من الملك (٢)</sup>

نصف الى ذلك ايمانهم لاثمة الحديث والفقه ويحرم لأحرر العرب (٣)  
 الدين خدموهم اكبر خدمة ، بدو ملكهم ، بدو لأهلهم العدا لأهل  
 البيت (ع) .

(١) « كان عمر هذا من أعدائ بني مروان ولما احده الناس وحجروا في ابياه على  
 السكينة وكان يرأف شيعة الكوفة ويكتب الى عاصم بالمرى « اد سدد فابن اهل  
 الكوفة قد اصابهم بلا ، وشدة وحور في احكام الله وسنة حبيته سدد عليهم على انسوء  
 ج ٥ ص ٢٣ من س الاثير « وتوفي عمر سنة ٥١٠ هـ باسم هذا اكثر من اهل . فابن  
 بني امية دعوا ان امتدت ايامه اخرج الامر من ايديهم ولا يهدده ، هذه الا لى يصح  
 للأمر ، دعاه و ، امهوه انظر ج ٥ ص ٧٠١ من ابى القد « واما اس الاثير فيحرم  
 « ان بني امية دعوا ان يعرج ما أيديهم من اموال وان يطلع يريد من ولاية العهد  
 فودعوا على عمر من مقدمه . ثم يلد حق مر من ومات ج ٥ ص ١٨ من تاريخه  
 (٢) من مكن صاحب المنار ج ٩ ص ٢٤ (٣) يحدث الطبري وابى لاثم « ان الولد  
 ابن يزيد جلس للناس ويوسف بن عمر هذه فترسل ابوليد الى حاتم بن عبد الله الطبري  
 ان يوسف يشترى نفسه من الف الف دين كنت تصنها في الا دفعتك فيه فقل له  
 « عهدت العرب تباع - فدفعه في يوسف فخره يوسف ثبته ودرعه عداة ولجعه  
 بأخرى وجهه في حمل بدير وده . ثم ارتحل به نحو اخيرة قلب وصل ثرى حاتم فدعا  
 يعود فوضع على قدمي حاتم ثم قامت عليه الرجل فصره حتى تكسرت قدمه ثم على  
 ساقيه حتى كسرتا ثم على حقويه ثم على صدره حتى مات ودق نساته ، بحية اخبره  
 سنة ١٢٦ هـ - ج ٩ ص ٢١ ومجلد ٥ صفحة ١٠٣ من تاريخه

نعم تدكروا كثرنا ليرتين وقارن بينهما ليتضح لك السر في مفارقة  
الامة الإسلامية حماء النبي مية . لا خصوص الشيعة كما يروج من كلام  
الرسالة ثبات .

يدللك على ذلك التعميم بهمة المدينة المؤودة بعد هجرة الحسين المياريكة  
وما حدثت بهمة المدينة . بحسب قائد يزيد بن معاوية ثلاثة أيام لاجل اشاء  
يقضون بالنساء وبقتلور فيها الناس حتى قتل من وجوه مهاجرين . لا انصار سبعة  
ومن وجوه لموالي عشرة آلاف . ثم قائد يريد بيع من بقي من الاس على ايامه  
حول وعيد ليريد من معاوية ( ١ )

يقول من قتيبة افضل في مدينة من النساء . اصبيان عدد كثير . وكتب  
لحد ياتحد ير حل الرضيع فيجده من مده ويقرب به الحائط فيشتر دماغه على  
لارض . من نظر فيه ( ٢ ) يقول اعجري « من الرجل من هل بسمة كبر  
اد زواج . لا انفس كارتها لعلها قد انقضت في وقعة خيرة ( ٣ ) حيث  
« انقضت فيها » ف عدد . من ثبات مهاجرين . لا انصار ( ٤ )

احتاحت لذكره لغيره . ذكره . انقص . انقص . انقص . انقص . انقص . انقص .  
يراعي لاهود حرمة هذا البيت لمقدس حتى تنفذ طاعة لاولي . . لكن  
الحسين بن علي قائد الجيش لاهوي قد حبيب من المؤمنين ورجل بقدر الكمية  
اشرفة لتي اتعازر . ليلها بالتحقيق والنار

واهل مدينة ومكة كان كثرهم يومئذ ان لم نقل كلهم من غير انشيمة  
من كان الرئيس في مكة عدد لله بن الزبير وميله عن علي وشيعته مشهور معروف ( ٥ )

( ١ ) اوله . مجلد ١ صفحة ١٩٢ ( ٢ ) لاهي والسياسة صفحة ٢٠

( ٣ ) صفحة ٥٥٥ ( ٤ ) اريج جلد للسيوطي صفحة ٩٩ ( ٥ ) انظر اية العري

مجلد ٣ صفحة ١٥٧ تجد انما اسم النبي ( ص ) . ان العدة اربعين جمعة لار . عتجر  
بذكره قومه . وانظر مديب الكامل للمعتمد مجلد ١ صفحة ١٢٩ تجد من ابر .

الزبير الطويلين . صفحة ١١١ في سجن عادم وعزمه على حرمهم فيه .

ومثله محمد بن لاشعت الذي نهض في مخرج رهاط ضد عبد الملك بن مروان -  
 \* بهمة الشيعة ضد بني أمية وأسبابها \*

كانت كدورة النهضات ضد لامووين (بدمعاوية) بهمة الشيعة كما علمت  
 : نهضوا مع سيد الأئمة وصيحت الرسالة منهم الحسين بن علي عليها السلام .  
 وردت قوله « لا أرى موت إلا معادة والحياة مع الظالمين لا يوما »  
 وقد جعلنا أسباب هذه النهضة الشريفة في ضمن الكلام عن مقتل الحسين  
 وأصحابه فلا حاجة إلى إعادة - مما نحن بحاجة إلى التشبيه على أن هذه النهضة  
 الحسينية هي التي بهت لافكار وحرب النهضة حامدة - وحرب الأئمة لاسلامية  
 على الجور - كماررته من أعمال لامووين لمناحية لقووين لدين خفيف .  
 وعلى يد الدل والخور ، الضعط والاصطهاد

وبذلك يرى تنافس النهضات لاسلامية على تراشهة حسينية او حدة  
 زيو لاحرى ، و يرى بعض الرعاه يفتخرون بالتشيعة ستة حسين (ع) حتى ان  
 مصعب بن الزبير كان يثبث نفسه على حرب عبد الملك بقوله  
 « بن الأئمة بالمطعم من آل هاشم نأمو فمو للكرم لتأمية »  
 وكان أول بهمة شيعية بعد الحسين (ع) هي بهمة التووين ثم بهمة شيعة  
 الكوفة مع اختار - وكان اسب لهاقين النهضتين مردوباً من لاحق بالثار  
 ومن كرهية الحياة بالدل واحتل الضعط والاصطهاد :

وبعدهما نهض رند بن علي بن حسين عليه السلام وكانت بهمة كنهضة  
 حدة بيك بام قوة الدولة لاموية ربيعة صاهاء ، وسعة سطاها ، بقول الرحالة  
 « الكرم ما قويت دولة لاموية ختمت اشيعه » بعيد عن اصوب .  
 وسبب بهمة زهد - على ما يرى هو ما راه من ظلم هشام بن عبد  
 الملك وحالد القسري ، ووصف بن عمر ، عشهة محقوق لامة وهتكهة نويس  
 اشعر - واحتقار هشام بخصوص لرد وأخيه لامام انافر عليي اسلام

حتى انه « لما دخل زيد على هشام قال له ما فعل حوك القرة ؟ فقضب زيد حتى كاد يخرج من دياره ثم قال لهشام - ساء رسول الله بأفرا وتسميه القرة - شد ما حلفتما - اتحالفه في لآخرة كما خالفته في الدنيا - فقال له هشام حدوا بيد هذا الاحق ما في (١) »

« وخرج زيد من عند هشام وهو يقول = ما كره قوه قط حر اسيف الا ذاكوا (٢) » وبو زيد كونه السب في نفسه زيد ما رآه من طاعة القوم وسقاهم ما رواه المقرئ قال « مثل حمير بن محمد الصادق عن خروج زيد - قال خرج على ما خرج عليه أمؤه (٣) وهرى الخصري لمصري « ان سب خروج زيد بن علي هو ظلم يوسف بن عمر وسوء تدبيره (٤) » والاقرب ما تقدم وما ذكره الخصري من حجة لاسباب الأولى لانه سب وحده .

ثم اما لاسكر الشيعه كما ناهضوا الدولة الاموية أباء قوتها ناهضوها أباء ضعفها وندعهم ملائمة فهذا يجيب من زيد لمنقدم ذكره قد بهن أباء ضعف الدولة واندس أنصارهم في سنة ١٢٥ هـ لوليد بن يزيد بن عبد الملك لمخاطب الكتاب الله العزيز بعد ان لقاء « ورماء بالسهام تهددني بجمار عبيد بها أنا ذلك جدر عبيد

إذا ما حنت ركب يوم حشر قتل يارب مرثني الوليد (٥)

ومع هذا القول بعدونه (٥) لاسف من حافاه الإسلام بعد ذلك وخروج عليه حرية لا تعترف وخطأ عظيم كما عد بعضهم خروج الحسين على يزيد سلب الوليد من هذا القليل :

(١) تلخيص من جزي الآثار مجدد ٥ صفحة ٢١٢ وشرح الديج مجلد ١ صفحة ٣١٥ (٢) حطط المقرئ مجدد ٤ صفحة ٩ ٣ (٣) الحطط مجلد ٤ صفحة ٣٠٧ (٤) صفحة ٦١٠ من معصراته (٥) مجلد ٥ صفحة ١٠٧ من أن الأنبر وبقول السيوطي - صفحة ٩٧ من تاريخ الخلفاء - بن الوليد هذا كان يساق حبيرا أوامرا راود احده سليمان عن نفسه ويكبح زوجته ايه «

وأما حرج معاوية على أبي الحسير فهو سطر البعض لمصلحة الأمة . وهذا  
 ملازم . تعصب دهم ، وحرج عن جاده لا يضاف .

وفي مصلحة رأت الأمة في حرج معاوية في سبه أهل البيت على مبرحدم (ص)  
 حتى أو عر بذلك صدور الشيعة جعله يتربصوا عر من لاهضة ضد الدولة الاموية  
 بل في مصلحة ملازمي ر يقول جماعة معاوية حرج بن عدي وأصحابه  
 بنا سربا أن تعرض عبيك البراءة من عبيك العر له . فإن عبيك توكنا كروين  
 ميتهم قتلناكم . فقالوا الساقي ذلك . وعبرث انه انقور . وأحضرث لا كفار  
 وقام حجره أصحابه . صأور عامة الدين فله كان بعد فدهو فقتلو (١)

حكى ذلك ابن الأثير ثم شمع هذه الحكاية القطيعة بقطع مها قال «قال  
 معاوية الكرم الخشعي - ما تقول في علي ؟ قال أقول فيه قولك قول معاوية  
 أنور من دين علي الذي يدين الله به ؟ مسكت شخعي (٢) .

وحق له السكوت لأن علياً لم يلب غير دين الاسلام في حياته كماها ل  
 «الله اولاديه ما قد عمود لاسلام . هو بعد أقصى لامة . ذو - نته . ذو  
 شرفها (٣) بل

«اولا أبو صاحب . ما مثل الدين شخصاً فقاما

قد لك . وكذا . وفي وحشي . وعد يثرب حسن الحسام (٤) .

وعلى الإجمال فإن هذه السنة الستة - سنة السب - كانت متبعة عند  
 الامويين وهي السب الرئيسي لاكثر نهضات الشيعة الذين كانوا يسمعون سب  
 أنصته جهاراً من بني أمية . عمه . مثل ربا . وشه . خالد لقسري . يوسف  
 بن عمر . والحجاج بن يوسف الذي قتل عنه عمرو بن عبد العزيز «وكانت كل

(١) من الأثير . جلد ٣ صفحة ١٩٢ وحج . ١٦ صفحة ٩ من الاعرابي (٢) نفس  
 المصدر (٣) قال ذلك عمرو بن الخطاب (وص) في جواب من سب علي . آدمي . في  
 التوفيق . له حق لئله ان يبيح له انظر جلد ٣ صفحة ١١٥ من شرح الشيخ . ٢ من  
 ائرب لابن أبي الحديد في شرح . في . ل . ذكرها جلد ٣ صفحة ٣١٧ من شرحه

أمة بحيثها وحشنا بالحجاج بعلتكم (١)»، قال عنه الامام لاور عي «كان الحجاج  
ابن يوسف يقض عري الاسلام عروة عروة (٢)»

ولانسقرب هذين القولين فان الحجاج «كان يقض عند الملك بن سره بن علي  
المللا مكة لقربين ولا مباء برسائين ويقول ويحكم احيية حد ك في هذا كرم  
عليه م رسوله عليهم (٣)» ومع هذا لقول كان عند ذلك «يقول حجاج  
جلدة ما بين عيني وبي (٤)»



﴿علم تشيع الفرس أيام الدعوة العباسية﴾

عرفت الاسباب التي سببت مهاجرة الشيعة للدولة الاموية في حاشي القوة  
والضعف معا، التي اوجبت مقت الشيعة للحكم الاموي طائر . ودافعت بمشهم  
إلى الاشارة مع العباسيين في العراق على اهل سد الامويين لا في حرسات  
تحت راية بني مسلم الخراساني « كما رعمه الرحالة المصري . لان اهل خراسان لم  
يكروبو . يومئذ - من شمه لعابدين . وبعثا كانوا من شيعة العباسيين ، دعائهم  
وهكذا كان أبو مسلم خراساني .

يقول الطبري «في هذه السنة ١٢٠ هـ وجهت شيعة بني العباس في  
خراسان إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس سايجان من كثير ايهامه أسرم  
وما هم عليه . . . وبها وحكم محمد بن بكر بن ماهان إلى شيعة بن خراسان وكتب  
منه كتاباً بمشهم به رحدثا حمل شيعة على عبر مهاجرة (٥)»

ويقول بن خلدون «ما اكبى اية فساقو الامامة من اس الخفية إلى  
ته فيها شدي وان شفى إلى منصور ثم قن و نقلت في ولده بالصنع والعهود .  
وهذا مذهب فاشمية انه ثمين بدوله بني العباس . . . كان منهم أبو مسلم خراساني

(١) اس لائبر مجلد ٣ صفحة ٧٧٣ و مجلد ٣ صفحة ٢٥٣ من العقد الفريد

٢ . من المصدر (٣) مجلد ٣ صفحة ٢٥٥ من العقد الفريد (٤) نفس المصدر

(٥) مجلد ٤ صفحة ٧٤٩ من تاريخه



وسميان من كثير و هو سلمة وغيرهم من شيعة العباسية (١) »

ويقول الخضرى المصرى « كل هذه الاشغال شملت مروان بن محمد عن  
 حرسان فكان ذلك اكبر مساعد لشيعة بني العباس ورئيسهم انقدس الي مسلم  
 الخراساني في التغلب على خراسان ومايعة أهلها على الرصاص بني العباس (٢) »  
 فان ترى أنت الطبري وابن خلدون والخضرى لم يعملوا الخراسانيين ولا أيا  
 مسلم آخر ساي وزملاءه في الدعوة العباسية من الشيعة العلوية وإنما حصلوهم  
 من اشيع العباسيين وانما ثبت مدعيتهم .

وقد أخرج الصادق جعفر بن محمد هل خراسان من الشيعة « يوم جاء  
 عبد الله بن محض وقال للصادق (ع) هذا كتاب الي سلمة يدعوني فيه إلى  
 الخلافة قد وصل على يد بعض شيعتنا من أهل خراسان فقال الصادق « وقد صار  
 من خراسان من شيعتك حميد عون إلى غيرك ؟ فقال عبد الله كان هذا الكلام  
 اشبه ؟ قال الصادق (ع) قد علم الله أنني واجب النصح على نبي اكل مسلم  
 وكيف أدحره عنك ؟ وقد جاءني مثل هذا الكتاب الذي جاءك واخرقته (٣) »  
 واخرجهم ايضا من النشيم محمد بن عيسى بن عبد الله بن عباس في كنيته  
 التي قاضها رحالب الدعوة حينما رد شتمه في المدن . قال « ما الكوفة  
 ومودها فهاك شيعة علي بن أبي طالب . وأما البصرة فعشيرة تدعى بالكعب .  
 وأما خريزة وخرربة مارقة . أما هل اشاء فليس يعرفون إلا آل أبي سميان  
 وطاعة بني مروان . وأما أهل مكة والمدنة فقد غلب عليها أم بكر وعمر .  
 وبكر عليكم بحر سان فإن هالك العدد الكثير . لحد الظاهر . وصدر سليمة  
 وقلوب فارغة لم تقسمها لاهو . ولم تنوزعها النحل ولم تشعلها دابة آخ (٤) »

(١) صفحة ١٤٠ من مقدمته ولكن لم يبرى قد جاد في تسمية هؤلاء فأما هم  
 «م الرواية لا الهاشمية ومن وافقه عن غير ذلك انظر حططه محمد ٢ صفحة ١٧٧  
 (٢) صفحة ٢٢٩ من محاضراته (٣) صفحة ٢٣٧ من نفحري في الآداب الساطانية  
 ٢٤٠٠ نصوص الاحبار لابن قتيبة محمد ١ صفحة ٢٠٤

وب هذه الكلمة اصادرة من هذا الرجل الكبير الخبير بملك الهند ،  
والعظيم عذاهب أهلها وتزعانهم لا صرح دليل على عدم تشيع الخراسانيين في ذلك  
العهد . بن يظهر منها تمسار التشيع أو كثرته في الكوفة وسوادها لكر حنوها  
على الكثرة . إلى لان وجود الشيعة يومئذ في حال عاملة ، قم ويساوير ، الأرب  
فيه على لظاهر . وخصوصاً في قم . يجبرنا بقوت الحوي . بن قدم بصرت سنة ٨٣ هـ  
على يد أبي سعد بن مالك بن عامر لاشعري . وكان متقدماً ٥٠ سنة . بن سعد  
لله بن سعد ، كان له ولد يدري بالكوفة فاشغل منها إلى قم وكان يمايها .  
وهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها مني قط ( ) .

ولدي رسول بصراً على بره تشيع من أبي مسلم . بن هو . بن انور سايين .  
قول لشهرستاني عن ابراهيم الامام عاصي « وهو صاحب أبي مسلم الذي دعاه إليه وقال  
بإمامته وتبعه قومه من حرسان سابقو الإمامة إليه . » وقاد له حظ فيها ثم دعوا  
محول ربح لا لآله فيه . واهذا . بنه . على بني أبيه حتى قتله عن بكره أبيه ( ٢ ) .  
وليك ( زيادة عما تقدم من لادله على عدم تشيع خراسانيين أبيه الدعوة  
وما قبلها ) ما يدل على تقبله على ذلك إلى انقراض القرن الرابع . بن الحامس . بن ذلك  
على عدم تشيع غيرهم من بلاد فارس بصراً

بقول أبو بكر خورزمي ( بنو سنة ٣٨٣ هـ ) في رسالته في جماعة  
الشيعة يساوير بعد أن عدد عمل لاميرين قال : « فبعت عليهم بوجوه لأن  
مسلم ونظر لا بطرق الله إليه إلى صلاة المذوبة . بن الحامس ، فذلك تقدم . بن  
هو ، بن ع . بن حوته بدياه ، وسلط طوعيت حراسان ، بن حورج سجنان ،  
واكراد صهبان على آل بني طالب يقتلهم تحت كل حجر ومدر ، حتى سقط لله  
عليه حب الناس إليه ( ٣ ) فقتله كما قتل الناس في صاعته ، وأخذه ١٤ أحد

( ١ ) مجلد ٧ صفحة ١٦٠ من نسخة ( ٢ ) ١ - ١ ص ٨٧ من نسخة ( ٣ ) شهر بن بك  
إلى انصور الماسي الذي قرأ مسلم الخراساني سنة ١٣٧ هـ بعد أن وطد الملك الماسي  
وساء لهم على اخيه حم الذي كان جزاؤه مسموم جزاء سائر

الناس في بيعته (١) «

وهذه الكلمة تعهدنا = زيادة على كره في مسلم للشيعة و كونه غير  
شيعي = الشيع م يكن ولا نادراً في البلاد الفارسية أيام في مسلم والدعوة  
للمسيحية ، بل ولا كان فاشيا حتى في حرسان بلد في مسلم وحتى في بلد كبير  
كإصفهان ومجيشان .

«بوه كد ذلك في حناء هذه ارسانة يقوه « فليس كان الشيع قد كند  
في حرسان فقد حق في لبحار و الحرميين ، و شاء ، العرفين ، و - له تعالى  
أن لا يكلنا إلى - - - - - ، و بعيد من ردت الكيسانية ، و كذب له صلاة  
الخطبة ، و لا يمشروا على حب و صهيالي ، و لا على شخص لأهل البيت  
طوسي أو شافعي »

«هذه ابن لاثير يكرر ما يوافق الحق رضى على كون هل طوس كانوا  
من بعضي أهل البيت في و حر عصر جو رضى « أن محمود من سكتة كين  
حداد عبارة شهاد طوسي الذي فيه امر شافعي من موسى الرضا ، حسن عبارته  
و كان بوه مسكنين خرمه ، كان من صوس بوندان من بزاره شيعهم  
به عن ذلك ، و كان صد فعله ذلك ، و يرى في لسان دير لموئيد علي بن  
علي خطاب عليه السلام وهو يقول له في حق هذا ؟ اعلم به يريد امر شهاد  
بعارته (٢) »

«و بياك بصا ما يدل على عدم بيع حجر صابيين في و آخر عرب ، و  
ما روه الشيعي من أن دمار المعصومي هم أن يكتب كتابا في الطوس على  
معاهدة - فقال له يجيبى ابن كشم = يا مدير لمؤمنين العامة لا تتدخل  
ولا مسج هل خراسان ، و لا تأمن أن يكون لهم مرة (٣) »

(١) ص ١٢٨ من رسالة (٢) ج ٥ ص ١٣٩ من تاريخ ابن الاثير (٣) ج ١  
ص ١٥٨ من المحاسن والمساوي للشيعي

### الإستنتاج

فقد علمت ان حرسان وصحفتان وصفتان كانت غير شيعية . يام بي  
 مسلم البحر ماني والدعوة العاصمية ، دون صفها ، شامش وصوص وهي مدعى  
 الإمام اثناس للشيعه = كانت ناصبة للعداء لآل البيت العلوي ايام الجور رضي  
 وابن سيكتكين لمؤوى سنة ٤٢١ هـ وحرسان كانت تتوالي معاوية  
 يام لمؤوى . وقد علمت ذلك كله فاسأل عما الرحالة لمصري عن اقرب  
 امري قصده في قوله « رأيت فارس في اشيعه حبر هادم للاولاد سلام . والملك بني  
 العباس » هن هو القرن الثاني . الثالث . الرابع . والقرن العاشر . الذي  
 ظهرت فيه المدة الحقة الطويلة . وحملت الاشيع مذهباً رسمياً في فارس  
 ونشئت في البلاد حتى صار حر السكك ومامية في عشرة في امير او كذلك في اليوم  
 . هذه بقصد القرن الثاني لان فيه تولدت له المدة الحقة التي «قصت -

برعهم على استقلال فارس وفوقها»

١٥٤ مـ علمت - مما تقدم - ان اشيعه في هذا القرن لم يكونوا في فارس  
 غير فرقة قليلة في (قم) مستقرين لا يستطيعون اظهار عدوهم ولا الدعوة له .  
 فلا طمك ولا حاكم لهم لاسلام الذي رعبه ارحانه حقه له يومئذ من الفرس  
 . كان على يد غير اشيعه لان كثرة السكان الحقة كانت وقتئذ في جانب  
 غير اشيعه . كان السلطان لثالث الاكثرية بالقوة معها . وكان معها العلماء  
 الذين تراؤسوا وولاء في لاهور . لاهور . لاهور . لاهور . لاهور . لاهور .  
 ولتليس .

ومن المدهي = ان هذه العقيدة كد المذهب ولما هي من الامور  
 التي لا تمكس بها غالباً غير أولى السلطان والقوة الحسية والمادية . وهي باجمها  
 تمكس متوفرة لدى فراد اشعه انقلابين في فارس يومئذ .

ولذلك لما توفرت لديهم ايام الشاه عباس الصفوي = تعلب المذهب الشيعي

على غير هذا، يقال: لا كثرة، وإليك مثلاً من تثير السلطان والقوة في هدم  
العقيدة وساء غيرها في القلوب = ما فعله السلطان العياشي ثم المرواني  
عزبه بعد أن هدم = قوته العاشمة = عقيدة شعك بالعزة لئلا تنسى عقيدة  
النصب = وانتقرب إلى قه غاي عقب كل أربعة = منهم، وكونت هذه  
العقيدة من قلوب جماعات كثيرة حتى ظهرت ما يسمى على أرباب الألامية  
وحتى «كان كل حرّ من حين رزق من مير المؤمنين عن سائر في أيام الحزم =  
امتصوا من إزله وفانو = لاصلاة ولا يلين في ثوب (١)

وهكذا فعل السلطان الأيوبي في مصر وإليه بعد (التقوى على العاصد القاطمي) أي  
خطبة له شجرت من مير فارسي يدعى مير عامر - وهذا لا مير هو الذي حد  
على عاتقه أن يأسر العدل بنفسه عامي ٥٠٠ جمعة من محرم سنة ٥٦٧ هـ توجه بمير  
عامر إلى أسيوط كثر حوله من الأحرار، فصاروا يذبحون ويحطبون باسم المستضي  
العامي، ثم عالم صلاح المدير لأمره بذاك أمر أن تعد الخطبة للمستضي في  
جميع حوزة القاهرة وأسطح (٢)

بعد ذلك كله «حدث ذلك من مي ٥٠٠ هـ، شور ٥٠٠ هـ، مرور ٥٠٠ هـ، وبعث  
فيه على عيشة ٥٠٠ هـ، بسطون في بطنه ٥٠٠ هـ، مصعور ٥٠٠ هـ، بنحشون  
لأه في عتبة ٥٠٠ هـ، بكتحشون، دحارون عود حركاً على عادة أهل الشام في  
سها لهم شجرح في به عند ذلك - فقد دركنا بقايا ما عمله بنو  
أيوبي من عباد وبعثه ٥٠٠ هـ، مرور ٥٠٠ هـ، (٣) «وكان دركنا ذلك  
للقايا لينة ١٠٠ هـ، مرور ٥٠٠ هـ، في در اشعار في طارقتا أي لفرق بطلب العلم  
الذي في المحف لأشرف، وقد أشمل هذا تنقرب لأمة إلى ديها في الليالي  
التي قبل فيها سبطه وريحانه !!

(١) شرح البيه ج ٢ ص ٢٠٢ (٢) تاريخ مصر لريدان ج ١ ص ٢٣٥

(٣) ج ٢ ص ٣٨٥ من خطط القرطبي

وهذا العمل وقت كان نظاهره عادة ، لا أنه أثر كبير يدل على عقيدة الصب البالغة في عمق القلوب ، وأثره هذا العمل انقطع المبعد عن الله ورسوله ، ويحدثنا تقريره بما « أن السلطان صلاح الدين لا يولي محل الحكمة على عقيدة الشيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (١) وشرط ذلك في وقافه . . . فاستمرّ خلال على عقيدة الأشعري مديار مصر والشام ، وسجعار واليمن ، ولعرب حتى صار هذا الاعتقاد سائر هذه البلاد بحيث ن من حاله صُرب عقده . . . لأمر على ذلك في اليوم (٢) »

ويجوز « أن لحزب من مذهب حمدل حميم هل موقفة على انتمسك بمذهب مالك ، ثم ما عده من مذهب . . . ورحم من موقفه ومن لأندس كلهم إلى مذهب مالك في اليوم رغبة في عهد المنظر وحراً على طاب الدنيا (٣) » ويجوزي الشهر ستالي « أن محمود بن سكة كبري السلطان قد صر مذهب الكرومية (٤) » حسب الألاء على هل عديب ، الشيمه (٥) »

ولدينا عبر هذه من الشهر والأشئلة الكثيرة . . . عرضنا عنها حذر أمن

---

(١) تود الأشعري ، أهره . . . ٢٩٠ هـ ، وبولي سنة ٥٣٢ هـ ، وكان من المذهب لأفداد . . . وكان على عقيدة المعتزلة ثم رجع وثب من دعوى علي بن أبي طالب ، ومن أقوال أن الله لا يرى بالانصار ، ومن أقوال . . . هل الشر على المصنوقين » التقرير في ٢٠٠ ص من ١٨٩ من حفظه . (٢) المخطوط ٢٠٠ ص ١٦٦ . (٣) المخطوط ٢٠٠ ص ١٤٢ . (٤) الكرومية كروا من المذمومة والمذمومة . . . وبأقوال العذر حمزة وشهره من الله تعالى ، وإن الله أراد بكلمات كبرية وشهيرة . . . وقوله الأمانة تأتت لأجمع دون الحسن والحسين . . . وفيه يجوز عقد البيعة لأحد من في قطري . . . وعرضهم أثرت مدة مداومة الشام وأمير المؤمنين في الهند والعراق ورأوا تصويب ماؤوه فاستند به من الأحكام الشرعية . . . من أشهر ما في ج ١ ص ٦١ وبقول المقرري ج ٢ ص ١٧٣ من حفظه . حدث مذهب الأحكام على سيد محمد بن كرام من عراق السجستاني زعيم الكرومية بعد أن كان من بني الفجرة . . . وثب المذهب حتى سار إلى الأحكام والأشياء . . . في رغبة سنة ٢٥٦ هـ ، ودون ما قدس . . . (٥) ج ١ ص ١٥ من منه

التطور المؤدي إلى الملل؛ حذر من لاشعاع كثيراً عن موضوع بحثنا الذي كان القصد منه إثبات عدة تشيع خراسانيين أيام دعوتهم وصرحتهم لبني العباس، وعدم شيوع التشيع في فارس إلى القرن العاشر. بل كان محل القصد، عرض تحطية أو شكك الدين بصرعوب كثيراً في الحكم تشيع الأرس وسنتهم إلى الشيعة في العهد العباسي، ثم يسور إليهم كل البدع والخرافات التي ألصقت بالالإسلام وكل لرد التي رتب بها مسلمين.

وهذا - بلا شك - حكم حائر وري فائ لا يستند إلى دليل، ولا يتفق وجهه مع قيام الأرس وحدها خراسانيين - بتأسيس الدولة العباسية ومساعدة آل عباس على يقين العلويين الذين بقوا في حجاز والعراق وفارس. كان عمدة انصارهم على معتنهم هذه علماء العرب، أمطلم - مما سمعنا عرفاً فارسياً مضى فيصرة هذه النقصات الموبة (١) أو رفع صوته - على الأقل - منكر على العباسيين عالمة لمكره الفضيحة مع بني عمومتهم بل سمعنا بالعكس، سمعنا أن يحيى البرمكي تعهد للرشيد بقتل الإمام الكاظم وفي شهادته كما تقدم في الفصل الثاني، وسمعنا الحسن بن سهل بما كس في عهد المأمون بالإمام الوصاكي في صفحة ٣٣٣ من رشاد الفيد. وبسمى بالإمام عبد المأمون كما في كتاب أخبار الحكماء فرجع.

وعلى كل حال، ومحد مع «الرحالة» من بنوهم تشيع الأرس في تلك العصور «وهدهم بالإسلام» فلا يوجد (على ما أظن) من بنوهم معه «ان الدولة العباسية قصت على استقلال فارس، وحاولت القضاء على قوميتها» لأن من الدعي رقتع فارس كان نام الخليفة الثاني وثالث (رض) ولم يبق سوى

(١) نعم كان الإمام أبي حنيفة الفارسي يحضر الدس على الخروح مع ابراهيم الحسني بالبصرة كما قلعتنا في بحث الرواية وذكرنا أنه كان على بيعة محمد بن عبد الله الحسني ومن حملة شيعته.

بلاد قبيلة خارقة عن بلد المسلمين يومئذ ثم مشوا عليها أيام بني مية .  
وهذا لا يجهله حتى صغار الطلبة كالأجملون أو العاسيين بلام الهمزة  
هم الذين حيوا قومية العُروس وسلموا زمام الدولة لرحلات فارس حتى كانت  
دولتهم وقشد شبه فارسية ثم صارت أيام المعتصم ومن بعده شد تركية  
بمخالفة الشيعة ضد العاسيين ومن مطاردة العباسيين لهم .  
كان بنو مية يعمقون جميع الهاشمين - لا قليل - أشد المقت أربط لاهدية  
ودنو على ذلك حتى في أبناء بني لاسلام الهاشمي . والكر قد كن مقتهم  
هذا ما ظهرت معجرت البويع بأبها ابهرة - وشد عصب لاسلام بها جرس  
ولا صار . وفي ذلك لقت كما في . حر أبناء عثمان (رض) حيث ظهر على  
بد عدايته لاموية . وبع شد بنو خلافة عامة أمير المؤمنين وسبها الهاشميين  
بعد انبي <sup>عليهم السلام</sup> فقال من مقتهم ومبا نه له ما عصت به طوبوا الكتب  
ولما شهد (ع) وبويع شد له حسن فامو به حضوره لكن ما اندهم من قوة  
حتى اد ماقت لهم الحلة الدبوبة « كتب معاوية سنة وحادثة إلى جميع عماله  
بعد عام الجماعة أن يروث الدمة من بني شيبان فضل نبي تراس علي (ع) وأهل  
بيته . فقامت خطباء في كل كورة على كل منبر يلصون علياً وبني مية  
وبقومون فيه وفي أهل بيته (١) »

وقد علمت مما تقدم أن الحسن علي والروافد معه كناسبة متبعة في أدولاه لاموية  
إلى عهد عمر بن عبد العزيز (رض) والكر بطهر من انقراض بني مية سنة النعم  
دمت في مصر من حين فتحها سنة ١٣٣ هـ (٢) »

وقد سمع ضهاد لاموية . عماله في بني مية . وفي حد كانت بعد صده الهاشمي  
حريمه كبرى في نظر بعض أهل يتحد بهاصر بقا للوشاية بحد ومهم وأوقعة لهم  
بحدنا الطبري « بن يوسف بن عمر كتب إلى هشام أن أهل هذا البيت من بني هاشم



قد كانوا هلكوا جميعاً حتى كانت همة أحدكم قوت عياله . ولما ولي خالد العرق  
اعطاهم الاموال ففروا بها حتى دفنت انفسهم الى الخلافة (١) »

وكان هذا الاضطهاد الاموي متجهاً نحو الهاشميين جمع لا فرق لدهبير العدوي  
والعاصي كما يظهر من ابن أبي خديبة اندي حكى لنا « قصة اجتماع معاوية  
وسره بن وزيد ويزيد وعمته وسيدته خيرة لامة عبد الله بن عباس وتحقيرهم  
وبناء في مجلس معاوية (٢) وحكى قول معاوية لابن عباس « يا بني عسي سكر  
لحرارت باسي هاشم » وفي حقيق بن ادريس « سكر اثار (٣) »

ودكر ايضاً « ان الوليد بن عبد الملك ضرب علي بن عبد الله بن عباس  
بسياط ، وشهره بين الناس لدمه على بغير وجهه مما يبني دس لغيره صائح  
يصيح عليه هذا علي بن عبد الله بن عباس الكذاب (٤) وروى في سكر آخر  
« كريمة حتى لا يروى لاي رهيم العاصي في حرب من ثورة الخوارج »

لذلك كان من لطيفي بن ثورق الهاشميين الفرصة لاثمة علي لاوي بن .  
والا مايعو بعض العالوين وعضواً صداماً صداماً لامة لامة فماراه انفسك لامة بن  
وثورة عضه على بعض : حروب الاملاذ عليهم ، ملهاها منهم : من حكمهم .

ما رى الهاشميين ذلك كاهام : ظموني الدعوة وبشور الدعوة : جعلوني  
في رأس الدعوة وعندها — ايضاً لرحل من آل هاشم من غير ذكر لامة  
اخرين لتجديد اري . به بولاذكر لآل في مود الدعوة فبانت ذلك اظهر  
الدور ولاسرت بسرعة لرق في اقلوب : خصوصاً فلوب هل الكوفة وسودها  
تشيع ههنا تشيعاً عديلاً ولعنهم بمحاصر لآل وعدة : خلافة علي بن هاشم  
بعضة مصطفي بن علي : لان طبر لامة بن كان اثره في العالوين صهره في

(١) ج ٩ ص ٢٨ من تاريخه ١٢ شرح صحيح ج ٢ ص ١٥ (٢) شرح الصحيح ج ٢  
ص ١٥٥ (٣) ج ٢ ص ٢١٠ من شرح الصحيح ج ١ ص ٢٩٢ من تهذيب الكامل  
للمعري اندي ذكر فيه — ص ٣٩٢ بن الوليد هذا صوب علياً هذا بالصاد مرتين  
وكذلك ذكر ابن حنبلان جلد ١ صفحة ٣٢٣ من روايته

العاصيين . ومعوم ان العوس اشربة مياؤه = بالطمع = إلى بصرة مر ظهرت  
 طلائمه . زد على ذلك ان آل العاس كانوا قبل بيل ملك يظهر دون محبة علي  
 ويصرون له ولا له عليهم السلام . يصرحون كثيراً بان عابثهم لا ولي الا أحد  
 شار الحسين بن علي وشاذله (او كان عند الله بن علي بن عبد الله بن عباس أشد  
 حباً فتن الامويين في الشام . ويترجم بقوله -

حببت مية ان مترضى هاء عنها ودهر زدها وحسبها (١)

وعلى كل فقد لس العاصيون على الشيعة في هذه الدعوة (٢) حتى قام بعض  
 الكوفيين بمضادها في العرق مع شيعة بني العاس بحر سايرين . سكر لا نتم  
 النجاح وظهرت اعداءه . وكشفت سائر تلك الروايات بعد عينة . ويرى الشيعة  
 اعدوية ترمع امتقاح العاصي على سرير الخلافة و الملك (على الاصح) - قاموا  
 بمطالب بحق الامويين ونصيبهم من تلك الدعوة لمشاركة . فما كان حوائهم  
 بالطمع . لا اسبغ تارة والجدع والمؤيد تارة اخرى . على طلق ما يصنع

٤٠٤١ من الاخبار لاس شيعة مجدد ٤ صفحة ٣٠٨ . كما نفس الامويين في  
 أهل الشام ان بني امية هم اهل بيت رسول الله (ص) والورثون له . حكى اسمودي  
 مجدد ٢ صفحة ٢٣ من مروج الذهب ان عند الله بن علي وجهه إلى ابي عباس الصباح  
 أشياخا من اهل الشام من ارباب العلم والبر سعة فعلوا بهامهم ما علموا لرسول الله (ص)  
 قرينة ولا أهل بيت يرثونه غير بني امية حتى ويقيم خلافتهم وذكر هذا الخلف الرياش  
 صاحب عصر المأمون مجدد ١ صفحة ١٩٠ . وقد (مع اعدادنا حصول التلبس على  
 الشام) لتلك في صدق هؤلاء الاشياء علقهم هذا لأنه من العبد هذا ان يعمل بهم  
 من المذنب المنجس برحل بحية الاظهار - قرينة لرسول القرينة الذي اذهب الله عنها  
 الرخس وطهرها تطهيرا سم كان التلبس على بني امية على العامة الجذلة وخصوصا  
 لاحداث وكذلك من بني مروان الذين املوا في التلبس والتمس على واحدا . قصه  
 لا قبل عمر بن عبد العزيز لايه يوما ياأت أت اصبح الناس . فما . في أراك  
 إذا مررت على هذا لرحيل - يبي علي - صرت ألكن حياً ؟ فقال عند العزيز  
 يا بني من ترى من أهل الشام وهبهم تحت معرنا لو علموا من فصل هذا الرجل  
 بطله ابوك لم تشعنا منهم احد - اظهر مجدد ١ صفحة ٣٥٦ من شرح النهج

دثاب لا يستعمار اليوم مع العرب وخصوصاً في فلسطين المعاهدة المكارمة .  
قتل منصور «محمد بن سعد لله الحسيني الذي عصمنا بحسن المنصور» ارحلا  
من مي خس في سخن ضيق حتى ماتوا جميعاً . وقام في المدينة ضد المنصور .  
و كذلك قام حواء ابراهيم بن سعد لله بالبيعة فقتل (١) »

وقد كان المنصور «ابن محمد بن سعد لله الحسيني» بالجلالة سرياً وكذلك  
بانه يرهيم للإمام ابو اسام الساج احداها بالمدينة لأخرى مكة في المسجد  
حرم . فها خرج محمد من مسجد امسك له المنصور بركاب دابة وقال له -  
أما أنت فاصبر بيك هذا الامر سييت لي هذا الموقف ولم تعرفه لي (٢) »

والكر مقتدير قد عاكت محمداً . قصت بذلك لاسر في منصور الذي سي  
أه تباي ما كان في عهده من ابيعة اثباتية في محمد هـ . وبشارة حري راح  
بذلكت بيده محمد . بتعمد قتله وقتل بقية الحسيني دوع اقتل القطيع :

يقول بن لانر «أني سبي الحسن بن منصور الى محمد بن ابراهيم بن الحسن  
عقال . فاندماح لاصغر في قول له قال أما لله لا فتلك قتله لم قتلها أحداً  
من هاتك ثم سر به في عليه اسطوانة وهو حي فمات فيها (٣) »

وهكذا كان من تحالف ضد المنصور فانه تعدوا له ابيعة واقبل لاداء عهدهم  
اعله بين مدته . اسم اللاماء ارضاء اليه وبه خلود - على قول - في حين بن الذي  
سم ارضاء كان يحب اعلم . كثير آو بكرهه . وقد يكون صادقا في حبه  
إلا أن حب ملك الذي قتل في سله أحياه قد علم على ذلك الحب و من قتله  
وقتلوا أمصاً حسين بن علي بن الحسن بن الحسن السطفي «دع» بين مكة  
واطائف «ظهور الحسين» سنة ٦٩ هـ بمدينة الرسول ﷺ . وكان به جماعة  
من الطائفتين وأشد مره . حري به . بن عامل موسى الهادي ابياسي على المدينة

(١) تاريخ دول الاسلام لمقريش الصفي ج ١ ص ٨٠ (٢) مة تل الطائفتين ص  
١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ (٣) بن الانرج ص ١٩٥ و ١٩٦ من المقاتل

فتألب عظيم فانهم اصامل وياهم الناس الحسين على كتاب الله وسنة رسوله  
للمرئى من آل محمد . وقام الحسين يلبده يتحارب وجاء جماعة من العاصيين  
ولقود إلى الحج وطاربوه يوم التروية وقتلوه وصحابه محضين ورواهاقون  
وكان مقتلهم موضع يقال له «الح» وفي ذلك يقول بعضهم

تمركوا بوح غدوة في غير مربة اوطن

ولقد أرسل موسى بن عيسى العاصي رجلا إلى عسكر الحسين هذا حتى  
يراه ويخبره عنه فمضى الرجل وتعرف عسكر حسين فرجع وقال لموسى بن  
عيسى - ما ظن القوم إلا منصورين فقال وكيف ذلك يا بن القاعة ؟ قال  
الرجل لأنني ما رأيت فيهم إلا مصليا ومتهلا أما باظر في مصحف أو معداً  
للسلاح . ف ضرب موسى يداً على يده مكى ثم قال - عم والله اكرم خلق  
الله ، وأحق بما في ابديتنا مناء ، ولكن الملك عقيم . ثم صاحبه هذا انقبر  
بقي الذي ربه <sup>سبح</sup> ما زعنا ملك فربما حيشومه بسيف (١) »

واتوا يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين السبط . وأجاء إدريس  
الذي مر بعد مقتل أخيه إلى بلاد فارس وطنجة فارسلوا إليه من صفة (٢)

« ظهر يحيى حد كور بالدهل سنة ١٧٦ هـ ، شتدت شوكته فيها . وظهر  
الرشيد إليه الفصل بن يحيى الرومكي وجدعه بالأمان . وما وصل يحيى  
إلى بغداد أخذ الرشيد صك الأمان من يحيى وروقه . ثم حبس يحيى في حبس  
مظلم صيق وكانت بحرجه كل يوم . يصرفه مائة سوط . ويقص من طعامه  
وشرابه حتى مات . وقيل أنه دس إليه في الليل من حنقه . وقيل أنه سقاها سمًا

(١) من تاريخ أبي الفداء ج ٣ صفحة ١٠ ومقاتل الطالبين ص ٣٠ (٢) مع الرشيد  
ج ١ ص ١٠٠ العبر لإدريس هذا صفة وشكى ذلك إلى يحيى بن خالد الرومكي فقال يحيى  
أنا أكفيك أمره فعزل يحيى بن حرير أحد متكلمي الزيدية البتريه على نفسه ووعده  
بكل ما أحب على أن يقاتل لإدريس فيقتله . وذهب يحيى وأخوه عليه وسبه . ونظر  
ذلك معصلا من ٣٦٦ من قتال الطالبين

وقيل أنه شاع الساع ثم ألقاه إليها ما كتبه . ونقد ظهرت ليحيى مكرمة  
عظيمة أمام الرشيد حين تناظر يحيى مع عبد الله بن مصعب الريرى وحلقه  
يحيى يمينا عطيفة فما يروح الريرى من موضعه حتى أصابه الخداه فتقطع ومات  
ولما وصوه في قبره اتخلف وحرثت منه عبرة عظيمة . فصاح القفل بن الربيع  
التراب التراب فحطوا بطرحونه على القبر وهو يهوي ، فدعا بأعمال الشوك  
فطرحوها فهوت . فامر أن يسقف القبر بالخشب ومضى متكسرا (١) .

وقتلوا غير هؤلاء من آل بني طالب وطاردوهم في البلدان حتى أبى بن  
لعنر السامي « كان يقول إن ولأني لله لأعين جميع آل بني طالب .  
فما لك ولد علي فكاوا يدعون عليه (٢) » .

وكان أشد العاسيين عداوة - بعد منصور والرشيد - المتوكل « وأمره  
أمر سنة ٢٣٦ هـ يهدم قبر الحسين بن علي (رض) وهذه ما حوله من المنازل  
ومنع الناس من قباذه . وكان المتوكل شديد البغض لعل بني طالب ولا أهل  
بيته . وكان من جملة بدمائه عبادة لمحض . كاتب يشد على بطنه محدة  
ويكشف رأسه وهو أصم . ويرقص ويقول قد قتل لأصلع الطين  
حيفة المسلمين يعني عليا . متوكل يشرب ويصعلك . وفعل ذلك يوما محصرة  
المتنصر فقال له - يا مير المؤمنين إن عليا بن عمك فكل انت له . دشت  
ولا تحل هذا الكلب وامثاله يطعم فيه . فقال المتوكل للمعنيين عوا

عار القنى لأمر عمه رأس القنى في حره .

وكان رجال من شتهر بعض علي مثل بن الحية الشاعر وفي السخط  
من ولد مروان بن بني حفصة (٣) .

« ولما هدم المتوكل قبر الحسين (رض) قال الشاعر المعروف بالسامي

(١) تلخيص من المثل لابي العرج ص ٣١٨ (٢) أبي العدا ج ٢ ص ٣٩ (٣)

تالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت بيها مظلوما

فلقد نه بشو إليه مثله هذا بعمر كقبره مهدوما

نممو على أن لا يكونه شار كوا في قتله فتنبعوه رميها (١)

وبولا نصبت المتوكل كما «من ساء الإماء في اللعبة ابن السكيت من

قناة حتى مات من مساعته لأنه عص من بني المتوكل ود كر الحسين بما هما

هذه (٢)» وقد بلغ النصب بالمتوكل إلى أن «كتب سنة ٢٢٦ هـ إلى مصر

بأمر ح آل بني طالب مها - فأخرجوا وقدموا لمرقي فأخرجوا منها إلى المدينة

وكانت لهم كل فام من ممدو به محمد سنة مصر (٣) «كتب إلى مصر بأن لا يقبل

عوي ضيفة ولا يركب فرسا ، ومن دعوا من اتحاد لم يد ، ومن كان بينه

وبين حد من الطالبيين حصومة إلى قول حصمه من «أثر الناس فيه لم يطالب

ببينة ، كذب إلى العمال بذلك (٤)»

«ت تعلم أن الصمط كثير ما يولد لاصحار ، ويوجب كراهية عيش

الدابة ، ويجب الموت تحت طلال لأتنة ، فمن أعطى أشد أربوص الشيمة

«إن يعجزو كان يعطهم محقق في الصدور .

«من الطبيعي أن يصاب بالعماسيون في مطاردتهم فترى مع أئمتهم لأظم

«لو كان في عربة عن خلق متجهين نحو عسادة خالق ، حاته عر ١٤٥٠ .

«وحده المتوكل إلى عي هادي معدة من لا ترك ليلا فمحمو عليه في ممره

«على سلة فوجدوه حده في يرب معلق وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه

ملحفة من صوف ، هو مستقبل نفسه يترنه مات من انقراض في أوعد ولوعيد

(١) أبي الفدا ، ج ٢ من ٦٨ (٢) وفيه الاختلاف ٢٥٠ ص ٢١٠ ، في القدر ج ٢ ص

٢٠ (٣) الموحود في التاريخ أن يدي قدمه المتوكل هو به اسمي المتصر لا يستصر

«وهو كمر في معارسته لانيه في استماع قول عسدة الأئمة سن عي سيد طالب علي

(ع) «تد ر في كاشه هذه إلى مصر شأن الطالبيين عن عوي قياحه م أبيه ار ١٤٥٠ فاعلم

(٤) «خط المقريري ج ٢ ص ١٥٣

باس بينه وبين لأرض بساط لا الرمل والحصى .

فأحد على الصورة التي وُجد عليها في خوف الليل ، فمثل بين يدي المتوكل  
والموكل يتعمد الشراب وفي يده كأس ، قد رآه عطشه وأجلسه إلى جانبه  
وم يكن في ممره شيء مما قيل للمتوكل عنه ، ولا حجة ينقل عليه بها  
فماوله المتوكل الكأس . فقال بأمر المؤمنين ما حامر لحمي ودمي قط فأعماه منه (١) .  
مع كل من انطبعي أن يدافع الماسيون في ذلك لأن عيشهم أوحيدة  
الأميرة والثرث على سرقة ملك . وهي - في العاد - إذ حورت فبازرعت  
من صاحبه لأمة والرحمة ، وأوتنته بموتقت لأعمال في سبيل وصول إليها .  
وإذ قتل بعض الماسيين - بك سبيلها - ساء ، وبعض ٤٤ ، وبعض  
به ، وهذا نقص كثير منهم - لأجلها - اليهود وسكت لأجلهم ، وقرب  
الفاسيق ، بعد انبساط ، عدى عطاءه من ثقت في محله زعمه العاوين  
وبعد له لادلة على أن الماس حق بالخلافة من س أخيه علي عليه السلام .  
وأما ورثية والماس ولي دأثر وحق به .

ولا حال أن حد من سبيل متقدن الخلافة ورثية لأهم على  
أمال بين قائلها لا تكون ، لا بنص ولا نصية ، وقيل ، تكون  
بلاشعاب ولا اختيار من لأمة ، من حايمة لأحر أو من حمة من أهل  
الحل والعقد :

كن للشعر ، لا قدمين مدع طريفة وطرفا خاصة في الكذب ، تزلزل  
كاو بساكوها للتوصل في محاسن لامراء ، لا ترق منهم ومن لا تهم :  
واليك هذه القصة عن بن عبد الحميد فإنها تطالعك على طرق ، وشك  
الشعر ، وعلى قوسهم الوطن لأمة دلو ، وعلى رخص الصمير والأوحد  
وتزيث كره الرشيد في سبيل الدعاية ضد أهل البيت العلوي ، وتزهر

لأنك عي نصيب بعض البرامكة الذين يعدّهم العيص من الكتاب والمؤرخين  
 في زمرة الشيعة، المواليين لآل علي (ع) -

قال أبو بكر الصوفي «عائب أمان البرامكة بك إعطاء الرشيد  
 الأموال للشعراء وفقراء مع خدمته لهم وموضعه منهم» فقال له الفضل - إن  
 سلكت مذهب سره، إن من أبي حنيفة (وكان من مذهبه إعطاء آل أبي طالب  
 ودعاهم) وصلت شعرك وبأمتك إردت - قال أمان والله ما استعمل  
 ذلك فقال له الفضل - كلنا بفعل ما لا يحسن له، لك ما وسائر الناس أسوة  
 فقال أمان

شدت بحق فقه من كان مسلماً      أعظم بما قد قلته لعرب والمسلم  
 أعظم نبي الله أقرب زلفة      أريد - بن العم في رتبة النسب؟  
 إليها ولي به وبعبده      ومن دله حق الثواب بما يحب؟  
 فإن كان عباس أحق بشكره      وكان علي بعد ذلك على سبب؟  
 فبناء عباس لهم يرثونه      كما لم لا يرثهم في لارث قد يحب  
 إلى آخر لأبيات ثم جاء بها إلى الفضل وقال له قد قترحت فوفر علي  
 الحارثي - فقال الفضل - ما بقيت وما يرد علي أمير المؤمنين اليوم شيء أعجب  
 إليه من أبياتك مركب بأن - شهد الرشيد أسره عشرين ألف درهم ونصل  
 به بعدها (١)





## الفصل الخامس \*

### ﴿برائة الشيعية في العلو والفضوة﴾

٥ معنى العلو وتاريخه ٢ معنى قول العلماء ٣ كانت أمه اشعة في العراق من  
العلو ما المر في هذه المروا ٤ معنى شيعه ٥ القراطيد وهو حر تاريخهم  
٦ كانت في الامم ٧ جاء من المعنى في القاطع وسبهم

### ﴿معنى العلو وتاريخه﴾

قال الله سبحانه وتعالى (الانتم في دكم) قالوا في تفسيره (أي لا تتجاوزوا  
الحد بأن ترفعوا عيسى إلى أن تدعوا له الاممية يقال علالي ادين عدوا من  
باب اعدا تصب وتشد حتى تجاوز الحد والمقدرة وفي الحديث كرموا النهرقة  
الوسطى يرجع اليكم لعالي ويلحقكم لكم الثاني

فالعالي من يقول في هل البيت ما لا يقولون في معسهم كمن يدعي فيهم  
الندوة ولا لامية ١ واثالي لمرتد يريد الخير ليسعه ويؤجر عليه ٢  
وفي الحديث ان فيما هل البيت في كل حلف عدولا يتفون عنا تحريف العالمين  
أي الدين لهم علو في الدين (١) ٣

وقد تذكر (في اصول اسابقة) ان عقيدة التشيع التي غرسها <sup>صلى الله عليه</sup> ~~والله اعلم~~  
في حق لاسلام الخصب تعهدا في حياته الشخصية حتى تمت وتدين بها رهط  
من أحفاد الصعامة على ما حادها النبي <sup>صلى الله عليه</sup> ~~والله اعلم~~ من الحوالة لأخيه علي (ع)  
وتحسك بالثقلين الكتاب واعترة وما شاكل ذلك ٤

ونقيت على صحتها وحدتها الذي وضعت فيه لا تمتداه ولا تتجاوزها بدأ إلى ان  
توكل أمير المؤمنين ونصب الامامة ٥ فظهر في أيامه قوم وزدوا حر جهما من قالب

(\*) نشر منه في المجلد الاول لجله المصداق النجفية العراق

(١) مجمع البحرين في اللغة صبعة ٦٣ :

« لمؤلاة والتحكك » إلى قاتب التليه لعل (ع) « ولما سمع عنهم ذلك اكروه  
أشد لاسكار . وحررق بالنار جماعة ممن علايه »

والظاهر أن عد الله بن ساء لم يكن (وقته) على هذه المقالة لعابية ولا شمله  
لاوحررق وهذا ما يراه س ابن أبي الحديد بقوله « مستترت هذه المقالة سنة أو  
سبعوها ثم طهر عند الله بن ساء بعد وفاة علي مير المؤمنين (ع) فأطهرها وأتمه  
قوم فسموا السبائية (١)

و. وفقه الشهرستاني بقوله « وما أصهر ابن ساء هذه المقالة بعد فقال علي  
عليه السلام (٢) « ولكن لا ستر يادي يضافي بما رواه من » ابن سبب الله من  
سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين (ع) هو الله تعالى . فلم يهر  
لمؤمنين ذلك فدعاه وسأله فأمر وقال نعم أنت هو . فقال له مير المؤمنين قد  
سحر منك الشيطان فارحم عن حد وتب نكلك ملك . فأبى وحده ثلاثة  
أيام فلم يثبت فأحرقه بالنار (٣) « ولا بعد أن يكون لأرسح ما قام به من  
الحديد من أن بن ساء لم يشمله لاوحررق و نه صهر ملك مقالة بعد وفاة مير  
المؤمنين (ع) وفقه الشهرستاني على ذلك و قال قبله « بن ساء قال —  
لعل عليه السلام أنت أنت يعني أنت لا ربه فتعاه إلى مدثر (٤) « ولا سبائي  
هذه القول قوله لأحررود من لمحتصم قريباً أن يكون بن ساء قد قال لعل  
(ت أنت) لكنه قد دعاه في حياة علي (ع) أباه دعاه وبعدها إلى أن توفي  
علي (ع) فأطهره بعد ذلك سنة أو بأقل

وعلى كل حال فإن الرجل - ي بن ساء - كان في عالم اوجود وظهر  
العاو . وإن شك بعضهم في وجوده وحمله شخصاً خيالياً شخصته لأعرض  
اشخصية أما نحن - بحسب لاستقر - الأخير - فلا شك بوجوده وعلوه

(١) شرح البهجة مجلد ٢ صفحة ٣٠٩ (٢) الملل مجلد ١ صفحة ١٠١ (٣) شرح  
المقال صفحة ٢٠٣ (٤) الملل مجلد ١ صفحة ١٠٠

وإنما شك شكاً قوياً في تصوير البعض هذا الرجل مُتعلِّباً على أبي در العفاري  
(رض) حتى «قوته» بالاشتراكية خائفة - ومسيطرأ على عمار بن ياسر ورهط  
كبير من دهاق لصحابة رضي الله عنهم حتى حملهم على حذلال عثمان (رض)  
والطعن عليه»

«بمباراة ثاية جعلوا له قوة في لبيان الساحر لحدث فوق كل قوة حتى  
أنه استطاع بتلك القوة أن يتعلب على وردة «آه عني؟» ويسمعه من قبول  
الصالح يوم الجمل (١)

«وهو علا بن سفيان بن دية وتسرّب بدخته هذه في مكر جماعة عبيد  
فديته قد سميت باسمه - وأحدث بعد ذلك بالطور سر مع حتى تجاوزت عن  
القول بالحقية فرد من محذوقين في القول بالحقية وليس «ثلاثة» أو أربعة و  
خمس - أكثر من أهل البيت عليه السلام - كما تجاوزت في القول بالحقية  
غيرهم من الناس : فبر «آه عني» هو محمود العباسي ، «لبانية» هو ابن  
سمعان ، والرمزية «هو» هو علي بن سفيان

وكما كان العدو في القول بالحقية جماعة من محذوقين كان في القول بسوء  
جماعة منهم بعد حديثه لآسياء محمد بن عبد الله «فاخطأ به وعموا» «وكلهم  
يبيد» وكذلك مصورية كما سترى بيانه «قد حكم المقرري» «سألا عالية  
يسوا بمسجونين والكنهم» «ردّة وشرك (٢)» «مع ذلك عدّهم في عداد  
الشيعة» «هكذا فعل الشهورستاني» «كما سترى قريباً» - وهكذا فعل ابن  
خلدون رغم قوله «وقد كلفنا دونه هؤلاء الملاة - أئمة الشيعة» «لهم لا  
يقولون بها ويسلطون حتاجاتهم عليها» (٣)

(١) انظر المجلد الثاني لتاريخ ابن خلدون ومحاضرات المصري المصري وفهر  
الإسلام وحفظ المقرري المجلد الرابع تجد كل هذه الأقسام المطبوعة مسودة إلى هذا  
الرجل المصري (٢) مجلد ٤ صفحة ١٦٤ من حطته (٣) صفحة ١٣٩ من مقدمته

ولا عربة من هؤلاء لاعلاء، إذا قالوا ذلك في تلك العصور السالفة التي كانت  
تموء بالتعصبات المذهبية والنمرت الطائفية، ولكن من العربة جداً أن يقوم  
وحالة من بلاد مصر لشقفة وبقتي (في قرن العشرين) لموصوف بالاشعاع عن  
التمصب، وبالتحرري للحقيقة (٢) أثر السابقين من مؤلفي تلك العصور الوسطى  
وبصرف على وزم معروف، يقول في كلامه عن انتجع الاشرف واهلها  
الحايين «ومن فرق الشيعة من يقول بأن اصحابه كلهم كفروا بعد  
موت النبي، وحدثوا دمامة علي، بن علياً منه كفر لتأريه لابي بكر لكنه  
عادته وبنائه ما توكل للإمامة وهذه فرقة للإمامية (١) ومن الشيعة قسم وسع  
النبوة اعني بعد النبي فقالوا بن الله بن محمد وعلي كان قرناً لمرجة ان  
حبرين حدثاً تلك وبنه عليه، الملاء ومنهم من قال بن حبرين بعد ذلك  
فهو اذن ملعون كافر :

ومن الشيعة ثمانية لاثنى عشرية الذين يقدسون لائمة لاثنى عشر (٣) ومنهم  
الاسماعيلية والبطنية الذين صر عليهم الكلام في المنام ثم القرطبة الذين تقوؤ  
حول شخص امارسى، ويعرف عنهم الاباحة في النساء وقد احدثوا انفسهم من كل  
عادة . . . كانوا ممن يعملون على هذه الاسلام .

وفي مصر قام حاكم باسم الله بعد الممر (٣) بشر مذهب الشيعة وبدرساها  
في در حكمة، وكان أساسها ان الشرع حاضمة للعقل والعلم، وأن الانبياء  
رحال عاديين عابدين ماني الاسلام به فلاسفة، وقد آتاه الدرود، قاموا اياه ورفع

(١) هذه الفرقة من ملاء لامن الاربانية وقد عدم السهرتشي في الملاء واسمهم  
الكاملية كما سترى قريباً (٢) كل علم وهو في صدد الكلام عن اصعب من سم  
على ان الحبيب من هذه طائفة، وعلى ان اصعب هي المصحة الدينية (من هذه فرق)  
لاثنى عشرية في جميع الاقطار الاسلامية، وان يشر الى مشهورى علمائها ومعتقديها  
وذكرها، وبذكر ما انتارت به من الصانع وتفردت به من الاجتهاد، لفظه الاسلامي  
واصوله . ٣، الذي قام بعد الممر هو المبرر اياه وبعدة قام الحاكم لا بعد الممر

إلى السماء وسيعود لتطهير الأرض كما سلفنا ويرى جميع (١) الشيعة أن الإمامة ليست مصلحة عامة تناط باختيار الناس (٢) « انتهى » .

هذه خلاصة ما سيذكره مصر إلى الشيعة ، ونحن لا نريد أن نضع نقول إنه خطأ وحط حط عشواء لأن ندع الحقيقة مقطوعة بما حيك حولها من زحرف القول وظاليل الكلام لأن مثل هذا العمل لا تقع - في أعاب - إلا من أو شك الذين لا تنوء لديهم الأدلة ولا يستطيعون فرغ الحجة بالحجة .

وإن ما يريد أن يحدث في أمم سيعم المعنوية في صدر هذا الفصل مستندين في ذلك كله - إلى الدليل الصريح لا إلى الهوى والعرض والشهوات انفسية لتظهر لك - أيها القارئ الكريم - الحقيقة بأحلى مظهر وتحكم «حقاً» خطأ الرحالة الذي أساء (بكلامه هذا) مدسه هذه العروق العابية في الشيعة) إلى خلق والحقيقة إلى الوحدة الإسلامية التي مست - اليوم - هدف المصلحين من الطائفتين وكانت من قبل هدف اجدادنا في عهد الرشد من حضرة منها طيب الأثر لما بعيننا نحن من الوصول إليها في هذا العصر المصعب ، الاحتشام منها ؟ حتى لا نطق علينا قول شاعر العراق

إما عا نخفي وهم فيها حسو شس اسون دعت الأحدد  
ولنعد لأن لي ما نحن بصدده ودن يدكر

بعض قول الامامة وعقائدهم

حجج اكاديمية ~~حجج~~ هم صحاب بي كامل اكفر جميع اصحابه نر كها  
بيعة علي عليه السلام . وطمس في عي يضا نر كه صا حقه و ، مدره في القعود  
وكان يقول بتناسخ الارواح ، لاوية في . لائمة (٣)

١١١ لا يرى جميع الشيعة هذا الرأي لأنهم يريدون كاستيعابه والتريه والصاحبة يوافقون  
اسية في اامة الامامة ، اختيار الناس ويحلمون الشيعة في اامة الامامة بالصواب والافصالة  
انطرح ١ ص ٩٠ من ملل شهر ثاني (٣١) ص ١٥٠ من حوته (٣١) ملل الشهرستاني ص  
١٠٥ وخطب القويزي + ج ٢ صفحة ١٧٥

حزب الغرابة رحمه الله زعموا أن حبريل أخطأ وأنه أرسل إلى علي فجاهد إلى  
محمد صلى الله عليه وسلم وجعلوا شعارهم إذا جتمعوا أن يقولوا الصلوا صاحب الرشد  
يسون بهم لله حبريل عليه السلام (١)

حزب السادة رحمهم الله ناسع عبد الله وسبأ... كان من اليهود يقول في وشع  
من نور مثل قوله ذلك في علي... زعم أن علياً لم يقتل وأنه حي لميت... وأنه في  
السحاب... وأرعد صوته وأهراق دموعه... وأنه يزل في الأرض بعد حين (٢).  
ويقول الشهرستاني أن السبائية ورقة كانت دليمة والرخصة موشح الروح  
لأولهم في لائمه بعد علي بن أبي طالب قال... وهذا يعني مما كان يعرفه السبائية  
وإن كانوا على خلاف مراده... عهد عمر بن الخطاب (رض) كان يقول فيه  
أي في علي... حبري فقه غير... جد في حرم مداد أنزل في يد الله فقأت عينا في  
حرم لله... وأصق عمر... لائمة عليه ما عرف منه ذلك (٣)

حزب المعيرية رحمهم الله صاحب معيرة بن سعيد المعيني كان مولى لـ...  
عبد الله قسري... دعى لإمامة أمه... بعد ذلك دعى إليه... علا في حق  
علي علواً قبيحاً لا يعتقدونه عامين... ورد عن ذلك قوله بانثييه... ما قن المعيرة  
(سنة ١١٩ هـ) أحلف صحابه... منهم من دل دسظاره ورحمته... ومنهم  
من قال بأنظار محمد بن عبد الله خارج بدمية (٤)

حزب المصوره رحمهم الله أصحاب في المعصور المعيني... عزاه إلى أبي  
محمد الباقر... فلي تروا منه الباقر وطرده دعه به هو الأوماء ودعا الناس إلى  
نفسه... وما توفي إلا... قال... انتخب إليه لإمامة... أظهر بذلك... ورغم  
المعيني... هو الكسيف اساقط من أساء... ورغم به عرج إليها ورأي به موده  
فمسح يده رأسه وقال له - يا بني نزل فلنم علي

(١) انظر حطط القريري ج ٢ ص ١٧٥ (٢) نفس المصدر (٣) ح ١ ص ١٠٩ من

ماله (٤) انظر الملل ج ١ ص ١٠٣

وزعمه ن حجة رجل مؤمن لا نده والبار رجل أمرنا بماداته ٥ ومنتحل  
 صحابه قتل مخالفهم وأحد ٥ ولهم ٥ واستحلل سائهم وهم صنف من خرمية (١)  
 حجة ابتائية ٥ صحاب سان بن سمعان ٥ وهو من الغلاة القائلين  
 بالولاية مير مؤمنين عليه السلام ٥٥ ثم دعى سان به فقد انتقل إليه آخره  
 الألهي نوع من التماسخ ٥ ومع هذا خري الفاحش كتب إلى محمد الباقر  
 ودعاه إلى نفسه ٥ في كتابه سر سر ٥ ترقى إلى سر سر ٥ فامر الباقر أن يأكل  
 الرسول الكتاب الذي جاء به فأكاه موت في الحان ٥ وكان سمع عمر بن  
 عفيف (٢)

حجة الخطاية ٥ صحاب بن محمد بن محمد بن أبي ربه الأندلس  
 لآسدي عن أبيه في عبد الله حمير بن محمد الصادق ٥ وها وقتب الصادق  
 على عاتق لاطل في حقه سر سر ٥ ولعله ٥ حر صحابه سر سر ٥ ٥ وشد  
 القوس في ذلك ٥ مع في الثوري ٥ ٥ من عده ٥ لما سئل عنه الصادق دعى  
 لأمر الله ٥ زعمه ٥ خطابات ٥ لائمة ٥ ٥ ثم طه ٥ والابن أبيه حمير بن  
 محمد وآبائه ٥ ون لأهية ٥ دعي لسوة ٥ اسوة يور في لاهية ولا يحاو  
 العالم من هذه الانوار ٥٥ وقتل مسحة الكوفة ٥٥ وقتل فترقت اصحابه ٥  
 فرعب طائفة ٥ لآمام بعده ربع كان يرغم ٥ في صحابه من هو  
 قص من حمير بن ميسكائل ٥ وتسمى هذه العرفة البرهية ٥ قالت عرفة ان  
 لآمام بعد في الخطاب رحن يقال ٥ معر دبو به وزعموا أن لآبائنا في  
 وسجدوا خمير والرا ومسائر لمحات وتسمى هذه العرفة معربة ٥ أخرى  
 زعمت ٥ لآمام بعد أني خطبات عمير بن سان المعلي وقد كانت  
 الثانية إلا هم عثروا ٥ نية ياتون ٥ ٥ كاه اقد ٥ حجة دكماسة  
 الكوفة يجتمعون فيها على عادة الصادق فرغم مؤمن إلى يزيد بن عمر بن

(١) راجع للملحج ص ١٠٣ والمخطوط مجدد ص ١٧٦ (٢) من المصدر فراجع

هيرة فأخذ عميراً فضليه والكاسية . وتسمى هذه الطائفة المعجبية . وقد  
 نثر من هؤلاء كلهم حفر الصادق عليهم (١)  
 رتبة اعليائية (٢) أصحاب علي بن دارع الدوسي وقيل لاسدي كان  
 يفصل علياً على النبي ﷺ رعم به لذي بعث محمداً وساء إتيانها . وكان  
 يقول بدم محمداً زعم به بعث ليدعو إلى علي فدعا نفسه . ويسمون هذه  
 العرقه الدية .

وهم من قال بإلوهيتها جميعاً ، ومنهم من يقول بإلوهية خمسة أشخاص  
 وهم أصحاب الكساء وقالوا حشيتهم شيء واحد الروح حلت فيهم بسوية  
 لا نقص واحد على الآخر . وكروهم يقولون فاطمة فقالوا فاضم وفي ذلك  
 يقول شاعرهم .

وأيت بعد الله في الدين خمسة نبياً وسطية وشيعاً وفاطمة (٣)  
 صائرين لصيرية أصحاب محمد بن صير التميمي أو الهيري كان  
 من أصحاب الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا فإمامات الحسن دعي وكافة لأبي  
 الحسن لذي تقول لإمامية بإمامته فصحة لله تعالى بما ظهره من الإلهاد والعلو  
 القول تناسخ لأرواح ، ثم دعي أنه رسول الله وبني الله وأنه أرسله  
 محمد بن لرضا وحده إمامة الحسن العسكري وإمامة به . ودعي بعد ذلك  
 الربوبية ، وقال بإلواحه معارم وللعلاء أقول كثيرة صويلة عريضة (٤)  
 أعرضاً عن ذكرها لأنها لا تتأخذ ذلك وإما ذكر ما هذه اسبذة المختصرة  
 من عقائد نسج عرق من كبر فرق العلاء لتقابل بما حملناه (في الفصل الثاني)

(١) ما عيى من المخطوط المغربي . مجلد ١٧٤ صفحة ١٠٣ ح (١٠٣) .  
 من من الشهرستاني ج ١ ص ١٠٣ ومخطوط الفرير ج ٢ ص ١٧٦ ولا يجمع ما في استشهادهما  
 بهذا البت فإنه عكس مراده لأنه يدل بصراحة على أن هؤلاء لا يؤمنون بأهل الكساء  
 إل يتولونهم بعد الله وهذا لب الايمان وقد اسلو . وحذف الك . من لفظ قطبة لترجم  
 كثير في كلام العرب (٣) مجلد ٢ صفحة ٣١٠ من شرح التيج



من عقائد الشيعة ويعرف بعد الشيعة بين عقائد العلوية بين عقائد الشيعة وعدم  
 اجتماعهما في حل من الأصول . وليعلم بها ما في سنة العلالة إلى التشيع  
 وما في إطلاق اسم الشيعة عليهم من انتماح الفاحش المقصود وغير المقصود .  
 وكيف بعد العلالة من الشيعة ؟ وقد حاثوا أصول المذهب الشيعي  
 الأساسية وأكروا ركائز العقيدة حتى نثر منهم = لأجله = الشيعة بأمر  
 من أئمتهم لأصحاب عليهم السلام . وليت

كلمات أئمة الشيعة في البراءة من العلوية والعلوية

كار لأئمة من أهل البيت (ع) يدعون في تذهب الشيعة وصائر المسلمين  
 وآداب الإسلام وتعاليمه ، ويخبرهم على ناع كتاب الله الكريم وسنة نبيه  
 وآله ، ويخبرهم من أهل البيت ، صلوات الله عليهم ، بأمرهم بالاعتقاد عنهم ،  
 والتعوي عنهم . وكان الشيعة يتفقون على ذلك لأنهم من الشيعة يقولون ولا يمثل  
 وبدونها في كتبهم حتى تحتمل لديهم من ذلك ما خرج ولتعد من ذلك .  
 صفحات الكتب المؤلفة في علم الرجال . فصدحت هذه الكتب طائفة  
 كثيرة من أقوال الأئمة عليهم السلام . وأقول علماء الشيعة لا اعلام في  
 البراءة من العلوية والعلوية . وحالات العبدية بخصوص . فتطما بها هذه الكلمات  
 الشريفة في

البراءة من السائفة

الذين سمعت منهم . ولعل العلالة بعد أمير المؤمنين عليه السلام « روي أن  
 ابن عثمان قال - سمعت أبا عبد الله (ع) يقول لعن الله عبد الله بن مسعود  
 دعي الرومية في أمير المؤمنين (ع) . كان الله مير المؤمنين عبد الله طابعا  
 وأويل من كذب عينا . وفي ذكرت عبد الله بن سبأ ففادت كل شعرة في  
 حدي لقد دعي أمرا عظيما ماله له . قد كان علي و الله عبد الله صاحب  
 ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله والرسول . وما نال رسول الله ﷺ

الكرامة من لله إلا بطاعته لله (١) « وتفق علماء الشيعة على أن « عبد الله بن مسعود » المصنف عال ملعون (٢)

الرواية من المعيرة والمتصورة والثابتة

روى عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله الصادق (ع) يقول لا تقبلوا علينا حديثاً إلا إذا وفق القرآن والسنة. تعدد من معه شاهد من أحاديثنا المقدمة. فإن المعيرة بن سعيد لعله قد دس في كتب أصحاب أبي أحمد حديث كثيرة به يحدث بها لي. فاتقوا لله ولا تقبلوا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا ﷺ

وعن هشام أيضاً به سمع الصادق (ع) يقول كان معيرة نعم هذا الكتب على أبي وأحمد كتب أصحابه بدس فيها الكفر. أردقة وسدّها إلى أبي ثم دسها في أصحابه. فأمرهم بأبشها في الشيعة فكل ما كان في كتب أبي من اعلم عندك مما دسّه المعيرة بن سعيد بعنه لله

روى عن عبد الرحمن بن كثير أنه قال قال أبو عبد الله (ع) وما لأصحابه نعر لله لمعيرة بن سعيد، من لله يهودية كان يحتلف أيها يعلم فيها السحر والشعدة. يخافون أن المعيرة كذب على أبي وأولاده كذبوا على ما لهم أدقهم لله حر الحديد، والله ما نحن إلا عبيد خلقنا لله. صطفاً ما نقدر على ضرر ولا نفع. لا تقدره. إن رحماً فبرحمته. وإن عدواً فعدونا. لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا. ولعن الله من ترك عن اليهودية لله لدي خلقنا بوليّه مآناً ومعادنا بيده. حبنا (٣)

وعن حسين بن عمرو النحعي قال. كنت جالساً عند أبي عبد الله (ع) فقال له رجل سمعت هذاك - إننا منصور حدثني أنه رفع يدي إليه فمسح

(١) المرجع المذكور في المرجع ص ٢٠٣ (٢) انظر ص ١١٤ من المجلد في الرجال للعلامة الحلي وهكذا ذكره في رجاله وبعده (٣) راجع المنهج ص ٣٤٠ و ٣٥٠

فسمع على رأسه وقال له بالفارسية يا عمر - فقال أبو عبد الله حدثني أبي عن  
 حذني رسول الله ﷺ أنه قال: إن إبليس يخذ عرشاً فيما بين السماء  
 والأرض فإذا دعا رجلاً له فأحاطه وطأ عقه تزيده ورفع يده وإن ما  
 منصور كان معه إبليس ليس فقه أنا منصور لعن الله وأصور ثلاثاً .

وعن زرارة أنه قال سمعت أبا جعفر الصادق (ع) يقول لعن الله سائر  
 الناس وإن كانا كان يكذب على أبي - وأشهد ب أبي علي بن الحسين (ع)  
 كان عبداً صالحاً . وعن هشام بن عمار قال قال أبو عبد الله (ع) وإن ما  
 وأسري ، يزعم أنه سمع الله تعالى يقول لأبي جعفر الصادق (ع) من قرأه في سرته  
 قال قلت إن ما سمع هذه الآية - بن في السماء آله في الأرض وآله  
 ويقول بن آله الأرض بن آله السماء - فقال الصادق (ع) . الله ما هو إلا الله  
 وحده لا شريك له ، وآله من في السموات والأرض . كذب ما على له  
 الله عز وجل الله من حلاله وصبر بطمته (١١) .

عن زرارة عن أبي عبد الله (ع) في خطبته وأشياعه

عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال : أنا أهل بيت صادقون لا نكذب من  
 كذب كذب علينا عبد الناس يريد أن يتخط صدقنا كذبه علينا - ثم  
 ذكر بحيرة ، يومع (٢) حابث ، وأسري ، ما خطب ، وعمر ، وأشار  
 لأشعري ، حجرة أبي ، ما صادق ، هدي وعمر ، فقال الصادق (ع) الله أحسن  
 وكفان مؤنة كل كذب (٣)

وعن حماد بن عمار قال كنت جالساً عند أبي عبد الله (ع) ، وبسرة عنده

١١ - منها صفحة ٧٢ (٢) قال لا بأس ما أدى صاحب صحيح الترمذي إن الفريضة  
 أصحاب أربع هـ - فراء اسوء وزعموا أنهم كلهم أنبياء لا يموتون ولكن يرفعون إلى  
 السموات ، ويرفع نوح الله رفع في السماء ومبى الله على رأسه ومبى في فيه ، وعن من  
 في الغور قال دحيت على أبي عبد الله (ع) قال لي ما من أربع قلت قلت قال الله  
 فله أم ، إنه ليس لهؤلاء شيء حذر من القتل - (٣) الشيخ صفحة ٦٢ .

ويحي في سنة ١٣٨ هـ فقال له ميسرة جعلت قدك عجيبت لقوم كانوا يقولون  
 إلى هذا الموضع قاطعت أعمارهم وتاريخهم ودينهم وأحاطهم قال عليه السلام :  
 ومن هم ؟ قلت أبو الخطاب وصحبه فقال : وكان منكم من جلس في مجلس  
 يصبره إلى اليوم على أبي حنيفة لعنه الله الملائكة والانس جميعين .  
 فأشهد الله أنه كافر سابق مشرك . . . ثم يخرجهم مع فرعون في شهر عذب  
 أما والله اني لأفص على حصاد ضيقت معه لند (١)

ودوي أيضا أن ابن عبد قه (ع) ذكر صاحب أبي الخطاب . عداة  
 فقال : لا تقاعدوا ولا توكلموا ولا تشارعوا ولا تصفحوا ولا تروهم  
 وقال (ع) : من العداة من يكذب حتى يرب الشيطان بهجاء في كذبه  
 وقال (ع) : لا زم من العداة توب في الله لو كره في كفاك مشركون .  
 وقال لأبي بصير : يا محمد وروا عن يرمع في زنت . . . يرمع يرمع أسا  
 أبياء (٢) .

وعن مصارف قال ما في القوم من أبو ربيعة جعلت على الصدوق  
 (ع) : أخرجه . أمك حجر . . . حد . . . دق . . . حو حو . . . لأرض . . . وكى . . . ثم روم  
 روم ودهوعه . . . نيل على حذيه . . . عبي على حذري . . . وقت جعلت . . . لا  
 ما عليك من د فقال : مصارف . . . عيسى . . . سك عما قالت اماري  
 فيه لكان حقا على الله أن يصبر سمعه . . . يعني صبره . . . ولو سك عما قال في  
 أبو الخطاب سك حقا على الله أن يصبر سمعي . . . يعني بصري .

وقال أيضا : إن فيه ما يرمون في لحمه . . . الله ما . . . لهم يوم . . . ما هم  
 عنهم الله ؟ أقول كذا : يقوون يعني به كذا . . . إسا نا ماء من أطاعني .  
 وقال من قال بأنا سيب فعليه لعنة الله ومن شئت في ذلك فعليه لعنة الله (٣)  
 هذا قول الصادق (ع) في أبي الخطاب وحصاية وبقية اعلاة . . . ايث

(١) انظر مسج المقل من ٣٢٤ (٢) راجع مسج ص ٣٢٥ (٣) نفس المصدر





وعن مديرو قال . قلت لأبي عبد الله (ع) من قومك يرفعون بك  
 آلهة . فقال (ع) اسديرو سمعي . بصري ولحي . وبني . هوؤلاء  
 بر . . ترى . فله منهم ورسوله . ما هو لا . على ديني ودين آبائي (١)  
 وحديث من علم . الشيعة . بقوله . في البرقة من لعلة (عند الله الأهم  
 سمعي . بصري . علي . بن . شي . . عند الله حضري المعروف بالطل . قال  
 يروي عن لعلة لا خير فيه . لا بعد يرو . منه . ومحمد بن مهران الكوخي من  
 بناء لا عاصم قال . كذب . وسد الذهب . حديث . متروك . (٢) وعلى  
 ذلك فس قول الشيعة في بقاء لعلة . الذين بهم صلة . ليلة . لأخبار .  
 . قدأ . علم . الشيعة . كذا . خاصة بالرد على لعلة . الفرقة . بالخصوص . و .  
 عائد . فوله . . وكثير تلك الكتب لأن . ومحمد . الفصل . بن شاذان  
 والسعيد بن عبد الله . الأشعري :

وأما كان الشيعة . لأخبار . فدائم . كما . من لعلة  
 وعقائده . رده . عليها . كسب حصة . . .  
 سر في عند تفرق . من الشيعة .

أما عند السرا . . . . .  
 علي . و . لدى . تلك . أخبار . . . . .  
 العلويين . بالأخص . خصوصاً . لأنه .

وكان أعرض لهم من تلك الديدعت لأئمة . لا . صاف .  
 العلويين . الأئمة . الإسلامية . . . . .  
 أقام . لا . بينهم . لا تشابه . . . . .  
 وقد ذكرنا . في . مظهر . الفصول . السابقة . . . . .

(١) . . . . .  
 وهكذا في مذهب النفا . وخلاصة .

أمية لعلي عليه . أحذره عليه . السلام . . . ذكرنا بها بعض الأحاديث التي  
وصفها له صاعون ( بإيعاز من بعض الامويين ) في ده علي (ع) خاصة وآل أبي  
طالب عامة فلا حاجة إلى الإعادة .

وإذا أردت أن تعرف في حذرنا عن تشييع انقود على الشيعة بسنة عقائد  
الفلاة وغيرها من العقائد الفاسدة وبهذه فاضر ( ح ص ٣٥٢ من العقد لعريذ )  
أحمد كلاماً طويلاً عن بعض الشيعة " هو من حلال عندنا من سره " . صرّوه  
قد رسله إليه لخصا . من به حسب ( ١ ) «

« على الرغم من تقدم هذه الدعاية لأمة بقة ضد الشيعة وبثهم عليهم السلام  
قد سبقتم الدعاية للعصية شبه بالعصية لأن ما سبق . . . يوم الله له لأمة بقة  
كيد . . . قهر على الشيعة . . . فاضر على العقد . . . لا يورث في قتل المؤمن  
لأثر . . . طاب في الله . . . من سجد الكرم من القادر . . . وذكركم لحيل  
من لا . . . وثقتهم اعطى . . . عوس . . . في ساعدتهم . . . تعفي  
صارهم . . . أشبه بهم . . . لا م . . . على عكس المطلوب .

« رأى له حبيب ذات في يد له لأمة . . . ما كان . . . عليه من ثقب . . . ليس  
من في الله . . . من شجعهم حصار . . . فاضل . . . شخصيات الكرم . . . وحوار  
شخصية بهم غير . . . من علي بن أبي طالب . . . حديث . . . رجل الذي « من  
أحد في التاريخ . . . في مثله . . . كرم . . . كثرته . . . لله . . . وأعو  
مرناه ( ٣ ) «

« كما هو معلوم ذلك نتيجة . . . طسعة حار . . . في حذاع . . . ومارمو بعض  
الامويين محمد بن عبد الله حنفي . . . كان الصادق (ع) قد جاء عن قول هذه  
الربعة من آل النعمان . . . الله في . . . لأمر . . . فله . . . الكرم . . . است  
قائلاً حتى ظهر بديه . . . صبح الصادق له في يده . . . وتحت له هذا الظهور عندنا في



الساميين قد هروا نحو الكوفة ، وأحدوا - مدفوعاً لآثامهم - البيعة لأنفسهم من الناس ولم يعطوا البيعة التي كانت له في عاقبتهم أي الثقات بل تعمدوا سكتها ودرجوا - بعد أن أدتو دعائهم ملكهم - بتبعون خطة الأمويين في البيعة ، متأسين ما رأوه من عدم النجاح ثلاث حصة لأمية ، النجاح لمطلوب ؛ قتل لمصدر - كما تقدم - جماعة من خبيثين وفيهم محمد بن نويرة ، وقتل من بعض مع محمد بن عبد الله الأوسلي ، وقتل أيضاً إبراهيم أبا محمد ، ومن قام معه من بني العباس ، وحديث وقتل من أصحابها من العامة كالأمام أبي حنيفة وقتل الذين قتلوا معه جماعة غيرهم ، من آل أبي طالب في الحجاز ، والعراق ، ومصر ، ويحرم ، ويول .

وكرر كان كما ردوا عندهم ، واشتبهوا ردوا أنصار العباسيين ، وتبعوا - وكان كثير في تلك المصرتهم ، وحوار في سبلهم ، وكان الراصون في العلم من بني الحسين (ع) قد انجذبوا - في هذه الفترة - إلى ركبها ، وهذا الساميين بأمر خبيثين نحو ثلث العاوية ، لا إلاة ، وقد ركبها ، وتبعها في الحجاز ، والعراق ، أيضاً ، وكان مقدمهم ، وهو من مصلاة ، عالم ، به حمير الصادق (ع) ، ولذلك اتفقوا ، وله هم ، وهو من مكرار ، به على خلاف ، من همهم حتى ملعو أربعة آلاف .

وه من مصلو ذلك ، أشخص الصادق إليه ، وتبعه ، وتبعه لأنه لم يجد في سلطته ، وحقيقة أنه في مثل هذا الظهور العلمي كحرب سلطتي تكون مكانته شدة ، ويكون ثمة - عظم من مقابلة بالسيف - ، فذلك عدل قليلاً عن لا يصر بالقتل ، مع أن في هذه المدة ، حدثت أحداثاً صداميين ، ولم يهمل هذه الناحية من تحالف هذه ، خصوصاً أرشيد الذي يدل لأهل عشرين ألف درهم على أبحاث قضاها في التثمين على العباسيين .

وقد ساعدتهم الظروف - على هذه الدعاية العاشلة - في تلك الأيام

التي كثر فيها ظهور البدع والعُلُو من قوم كانوا يتردّدون (من قبل) على محالس اصادق وبيه لما قرع عليها السلام ويسون بعدهم إلى التشيع له وإلى غيرهما من العلويين .

سمل " منصور الفثاك مهات من ارضيه هذه الظواهر وأشار مباشرة و عبر مباشرة إلى حبه الدعاة ضد العلويين شق الدعائات - واعتبر مؤثرون من الكتاب " اشعر " هذه الفرقة " السائخة لا يستدر " مدرهم عن طريق التقرب "ا يوسي منصور من وضم لأحاديت وسنة اعلو والاملاء وكل سخافة في الشيعة العلوية وهكذا فعن بعض الوعلاء من عماد المال -

وهكذا كان أكثر من نخاف بعد منصور وخصوصاً المتوكل السدي كان " يقول "وما لبعض حاجته "يحكم "عبدني أمر من ارضنا وحدثت ان يشرب معي "ن سادني فاشمع "وحدثت ان أحد فرقة في هذه "بني الم حدها فقال له بعض من حضر "لم تجد من من ارضنا ترده من هذه حال فهذا اخوه موسى يشرب "يشجاع فأحضره وشهره فان طهر يشبع عن من ارضنا بذلك فلا يفرق بينه وبين حبه "من عرفه "نهم حاد مثل عماله (١) .

عرفت كثير فرق العللاء "وعرفت السر في حشرهم بين الشيعة "الكن "معروف في كتابنا " = فرقة اقر مطة لعرفه التامة " لا فرقة لاصية من لاسماعيلية ولا اعلانية من اطلع بسبب اعاصيب حفاء مصر " لأننا لم نرد لذلك بحثا خاصا مع " بعض انطاسة "القر مطة باجمعهم كانوا شد علو من جميع العللاء "عظم ضررا على الخلق واكثر فساد في الارض " وهذا ما دعانا إلى البحث هنا عن

سجل القر مطة "نرحمهم ويحاربهم

« حدثت مذهب القر مطة لمسوين إلى حمدان الاشعث معرو " بقرط

لنقص قامته ورحليه وفتقارب خطواته في سنة (ربعم وستين . عاتنين (٢١٤ هـ) وكان ظهوره أسود الكوفة ، فاستمر مدته بالمرق ، ووقاه سلال الشام صاحب الخيل ، ولدنو (١) ، بطوق ، وقام أبو سعيد الخناني (٢) بالبحرين وعظمت

(١) المدثر اسمه عبد الله ولقبه مدثر . عنه الحسين صاحب السند وحظه

وفي هذه ، وحارب المدثر مع أبي عمه عساكر لأمير طنج في ثمان سنة ٢٩٠ هـ حتى حدود صند . ثم تملوا على حصن وده ، والمرة وعبرها ، وحدوا سبعة ، لأنهم ثم قتلوا أهلها حتى صعدوا المكتبة ، فخرج منهم الكمي من المدثر ورمل الزرق وأرسل بها العجوش ، وقد قتل العجوش حرمه الفرافطة في ثمانية عشر . فمكسر الفرافطة وهو صاحب الثامنة والمدثر ، فأسكا وأوسر إلى الكمي وأرسلوا إلى بغداد وقتلوا فيها . ٢٩٩ هـ انظر معجم ٢ من تاريخ أبي العلاء

٢ . قال قوم أبي سعد الخناني واسمه المدثر بن نهرام في سنة ٢٨٦ هـ استولى على مصر والإحسان والفطيف . ثم أراد البحر إلى أن قتل منه ٣٠٠ هـ ٢٨٦ هـ دم له صلاوة مع أرمه من كبريتهم في الحماة ، فداروا وطهر بين وتطلب على وجه الأكبر سعيد وكس الصرة ليلا وقتل عاتنه . ثم عا ١٧ يوم قبل دسها ، وفي سنة ٣١٥ هـ دار في الكوفة وأصول عليه وقتل برهف بن أبي . ج قائد عسكري الفدروي . ٣١٧ هـ من مكة وباب أجاج ومنهم في مسجد ودارين بكمة ، وقد أسير مكة وقنع باب دار ، فقتل المدثر في مصر ، وطرح القدي في نهر رمم وكان موت المدثر عند حدرى سنة ٣٣٢ هـ . وفي المدثر عند الفرافطة حتى رحلوه سنة ٣٣٩ هـ ثم في سنة ٣٦٠ هـ كبر حمر بن فلاح نائب الممر بباطني حدرى دمشق وقتلوه وسكوا دمشق ثم في سنة ٣٦١ هـ تصدوا مصر ومنهم حدرى من الإخشيدية ، فدارهم جوهرة قائد الممر وأمر عليهم حدرى ، فداروا إلى سنة ٣٦٣ هـ عادوا إلى مصر فخرج إليهم المدثر بدمه وقتل منهم حدرى كبرا فصاروا إلى طبع ثم في سنة ٣٦٥ هـ داروا قتلهم الممر إلى الممر في برملة فثالا شدة ، وكان كبرهم في هذه وقائع الحرس المعروف بالأصم وقد مات في برملة سنة ٣٦٦ هـ وتولى أمرهم هذه سنة من ميم شركة ، وسوا أسد ، فقتلوا في سنة ٣٧٥ هـ الكوفة مع ميم من سنة ، فحضر إليهم صاحب الدولة التويني حيث هزمهم وأكبر منهم القدي فاجرت من بوشة منهم ولم تقم لهم قاعة ، ودارت ندمين وقتلهم فطيلث سكت التاريخ المظلمة والمختصرة أيضا كفتل المدثر من تاريخ أبي الفداء وأحمد الميم من تاريخ من عساكر .

دولته ودهله بيه حق اوقه اعساكر خلعه انعامين و دعره بعدد و اشام  
و مصر و حجار و ششوت دعايه با قطار لا ض -

فدخل جماعة من الناس في دعوتهم ، و مال في قومه الذي سئوه علم  
الباطل ، و هو ما ذكره فيتم لاسلامه ، و صرح في عن صوته ، و في مؤثر زعموها من  
عند الله ففصلوا عنه ، و كذا ( ١ )

[illegible]

١. قول "حاکم" : فاعطاه منتهی ولی رحلی من سید ذاکب و قریبال  
له قرینه ذکر قف + ص + د + ه + م + م + ک + قد ظهوره فی سنه ۲۸۱ هـ  
فی حلافتها معنی که ظهوره فی سنه ۲۷۶ هـ (۳)

ويروي في الفداء « ان من بعد هذا كل في هذه السنة اي سنة ٢٧٨ هـ في  
سنة الكعبة من احوال بني دعابة في مدنها كان شيخاً قد تفرص بقربة  
من سود كقربة وجدته من من هل القربة في كرميته لحفرة عبده وهو  
بالظنية من لحفرة من فلما اتعالي شيخ اندكوز فسمي بسبب ذلك فراح  
ايدياً من رقبته ثم حطت في ثوبه ط كرم قرياً دعا فوما من اهل  
والادية من من له دين ولا عقل الى دينه فأجابوه (٤) »

ولا نهما <sup>سكن</sup>، حل ادي دغ غر مطه هه من ارحس <sup>سكن</sup> بقرة مط

(١) ص ١٨٣ من خطط انكر بركي ٢١ ص ٣١٢ و ص ٧١٥ من حواشيه  
الواضحة (٢) ص ١٠٢ من وثائق الاعيان (٣) ص ٣ من تاريخه وقد  
روى ابن الجوزي ص ١٤٠ من كتابه تلخيص اهل البيت : عنده بالرامطة  
والسب الاثر ندى رويته عن المقرئ ولم يرجح أحدهما على الآخر :

و غيره و لكنه نسعي في قرضه ؟ و ربما يتبعه ن يعرف تاريخ ظهورهم في أي  
 سنة كان معروف كان في زمن لائحة من قبل ابيس ؟ لا ؟ و قد رأت خلاف  
 الرويت في تحمد زمان ظهورهم ١٠٠ لا رجع به كان في سنة ٢٧٨ هـ في  
 بعد بقضاء زمن لائحة مسمين في بناء حية الصغرى بلا و ما شفي شرا ع  
 و حدث ثم ورد كراً للقرعة و مخصوص في حدث القرعة  
 في القرعة عليه عليه السلام و لكن لا حدث التي ذكرناها قبل في القرعة  
 من العلة شامة للقرعة مطه مبرق في لائحة من فتح العلاء - وليس من  
 حق ن قل « و من شعبة قرضه ما ضعة ثم قرطه في حين ن عساه  
 اشيعه قديماً ما ديثا برأى من كل عال و من القرطه مخصوص و قد أمرو  
 كثيراً في لرد عليه و ذكره في كتاب العفة في كتاب الترحم و الملك  
 أمودحاً صديقاً لها و من صاحب محرم حجرين في لائحة ما ضعة قرطه  
 « و قرطه في حد القرطه و ما ضعة من قرطه في حد القرطه في حد القرطه  
 الاسلام و من شيعه في حد القرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد  
 الكرمية في حد القرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد  
 حلة كرمية في حد القرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد  
 بالسيف فأشد

مري نحن صرعى في درهم كرمية كهف لا بد من كم لشوا (١) و  
 و من صاحب و صاحب حد القرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد  
 قد كن حص أصح ما لأميه في ارد عليه في حد القرطه في حد القرطه في حد  
 طاهر قرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد القرطه في حد  
 و دون الصفي في مسجد في شر زمره و قلح من لكسة و هدم قبة و زمر  
 و نقل لبحر لأسود في حجر (٢) »

وقد حثت كلمات مؤرخين مختلفين عظيمًا في تعاليم القرمطية كما حثت  
أفولهم في أصل تلك التعاليم وفي مصدرها وفي تاريخ مذهب القرمطي لأمر  
الذي دعا إلى عدم الاحتشاش وحرمة تلك السمكات والأقواس التي لم توضح  
تقدم مذهب لإسماعيلي عن القرمطي ولكن بما لا شك فيه أن مذهب لإسماعيلي  
قد حدث في منتصف القرن الثاني في بغداد في الصادق (ع) بن علي .  
وفي هذا الوقت لم يكن مذهب القرمطي في عام الوجود . . . . . (كما  
تقدم) في آخر القرن الثالث . . . . . لا شك أن تعاليم القرمطية قد حدثت  
في أواخر العلوة من ذلك . . . . . حيث فيما بعد بين قرمطية . . . . . الذين أشبهوا  
سيرة دعايتهم هم قمر من العلوة الحدية حيث سيرة . . . . . الذين الأوزي دعية  
إلى العراق فلقى حدث القرمطي . . . . . إلى مذهب البصية واستجاب له . . . . .  
والأمر . . . . . في هذا كرم . . . . . طلبة في قمر . . . . . به أو عيم لأول طلبة . . . . . مؤسس مذهبهم . . . . .  
الذي نشره . . . . . هائلًا في . . . . . حر القرمطية (١) في يوم الحكم بأمر  
لله العاصمي الذي توفي خلافة سنة ٣٨٦ وفتح در الحكمة في سنة ٣٩٥ هـ  
وقتل سنة ٤١٠ هـ . . . . . ودخل هذه الد . . . . . حاشية من قبل القرمطية ( الذين هم منهم  
محصصا من الدالة أبو يحيى سنة ٣٦٥ هـ . . . . . أو شؤون در الحكمة . . . . . قد سوا . . . . .  
تعاليم لإسماعيلية الأولى مالا ينفق . . . . . لإسماعيلية . . . . . هذه . . . . . يقال  
أن أصل دعوة لإسماعيلية مأخوذة من القرمطية . . . . . من جبالها إلى الاتحاد (٢) . . . . .  
ولا بعد أن تكون دعوة لإسماعيلية التي نظم في در الحكمة مأخوذة من

١٠ وكثير مدعى أنها في وأخر القرن الخامس يوم برسم الحسن بن منصور . . . . .  
وسمى لهم القلاع المحمية وكان يسمى بعضها قلعة الموت . . . . . يستعمل سرهم حتى أكل في  
سرقه الملوكة والأمراء وقتلهم ثم رميهم في الآبار . . . . . وحتى أن الأسرى كان أداخرج  
مخرج بينهم . . . . . من به أنه وقتلوا به اثنين في الطريق . . . . . وسأيتك مرید . . . . .

القرمطة الذين حذروا تعاليمهم لأولى من دعيهم لإسماعيلية لأهوزي .  
فيكون قرمطه قد حذروا ، لا تم سطو ثانياً ، كما علمهم بعض الإسماعيلية  
أصواتهم ، هم بعض آخر من الإسماعيلية الذين كانوا حذراً منه .

وعلى كل حال فيهم من يعرف لأنهم كل حلقاء أو أصبيوس من علاقة  
الإسماعيلية ؟ ، هم كان من كان عدداً من معتقدون بوجهه كما عتقدها  
غيره ؟ ، ما كان عيوب لقطعي سرّاً للقاء . لأن ما كتب عن اقنوم كان  
شديداً أعدوه من حش لا اضطرب ، خصوصاً ، تطابق مقائدهم لأوله . زيادة  
على ذلك في غاية السهولة ، انتم من أمر لأنهم احدى يدع السكت  
بتردد كثير في الإقنوم على حكم حرمه . بشككت في كثير مما سب في  
الاقنوم من حرمة ولديع . كما أن له فضلاً عن ربه كما هو أدعيه  
في السب .

كان لأنهم على حد حال أنهم من ولي الحكم فيها كتب عنهم  
على من نظر ، لا حتم ، والله حيح ، وقصرنا على

كلمة ، وجزء في عرمة الباطنية . في غاية من أهدر على القاطعين ، منهم  
عرفت ، لإسماعيلية حلقوا عدت سماعين في حيرة به . " فممنون من

قال ديمت ، لأنه ظهر بوجهه ثقة من بني لعاس ، منهم من قال  
أبوت صحاح ، انهم لا يرجع فيقرى . " زيادة ، في بعض نقاء لإمامة  
في ولاد ، خصوصاً عليه دون سيره ، فالإمام أحمد ، سماعين محمد بن سماعيل  
وهو لا ، يقال لهم المباركية .

ثم منهم من وقف على محمد بن سماعيل ، قول مرحفته بعد عتقه ، ومنهم  
من ساق لإمامة في أسمو بن منهم ثم في أعمر من نقاء بن من بعدهم وهم  
الباطنية الذين بهم مقنة معدة ( ١ ) ، تقول الشهورستاني





هو لاء حسن خلفه العاصمين على اعداءه وحسن ابيته القاطعي ان لم  
 نقل كلفه لانهم كانوا متشبهين به في سلاطنتهم وفي لادعهم لانه وانه  
 واهل بيته عليهم السلام كانوا يقربون شعار لاء لاء باجابه وبعرون  
 اساحد وبعاده عنه لاء لامية وانه في لائق عليهم وعلى اقرب  
 باسامين وخصوصاً في مصر حتى «ان يلقى» به في مصر كات كاه  
 عياداً» قد مال اهل مصر من حبيبته وبعده لا يحسن عدله.

ولا سمع ذلك من حبه لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 جوهر ابر سنده وقر قاضي لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 من الدوله لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء

كان لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 على تعريبها أم لا ؟

كيف تحكى كمره في من دور ا بقوم اربين صريح موجب  
 كمرهم من حلق صحيح و من عا ب لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 اشارة لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء

مع كيف تحكى كمرهم كك حكي سبه في كناه نرجح  
 خلفه في حين ناري حاكم لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 عمالاً بظن رمض - «لرجح رفعة نخطه سة» لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء  
 في لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء

صحت لا ترجو ولا أنقي لا يهي وله الفصل  
 حدي بي دامي بي ( ) دهي لإخلاص والعدل  
 ما عندكم بعد ما عد لله دق - سال الله وخلق عيابه . ونحن  
 منافؤ طلق ورق اساس لا تقطع (٣) »

وهو يدل على دهر . الله لإعني محض لإخلاص . وإتوحيد لله تعالى ،  
 والعدل في الرعية والرعية مما نسب إليه من حذر ؟  
 على أن الرحمن قد نصب في حرايمه نحن في دماعه وإلا يتوحد بالله  
 مقبلاً من تقدمه عليه ، نأخر عنه من قومه الماطعين ، ويهمل من عرف به علم  
 وارفق والعدل .

سكاد المره ان يعتقد - بعد ذلك - أن كل ما نسب إلى « تقوم »  
 مبالغ فيه ، مكدر ، عيبه . لأن العصب مذهبي ، وأحد السياسيين قد  
 ملأ الأمة في إدارته حتى هجم ، هجم في حقه عميقة من لعصب مذهبي  
 انعيس ، دعتهم كثير في كراه الناس على سائق مذهبه لإسماعيلي  
 وترك غيره من مذهب أي اعتقدها لها منذ الصغر . وقد كان لعصب  
 الماطعين حتى على من هو قرب منه في المذهب

يقول أبا نصر بري « ب دمر كتب في فائده جوهر تحدره من بي حمدان  
 ويقول له إن بي حمدان يتظاهرون بثلاثة أشياء عليها مد العالم ، ليس  
 لهم فيها نصيب ، يتظاهرون بالدين كرم ، ليس لهم فيها نصيب ، يتظاهرون  
 بالشجاعة وشجاعتهم ناديا لآل الأخرى ، فاحذر كل أحد من الاستناد  
 لأحد منهم (٣) »

(١) يعني به علي أمير المؤمنين (ع) لأنه كان في خطبته يقولون « السلام على  
 ب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أمام الأئمة وكشف الأمة - انظر ج ٢ ص ٣١١  
 من خطبته المنبرية (٢) الخطط ج ٢ ص ٣٦٧ (٣) ج ٢ ص ١٦٥ من خطبته

وهذه الكلمة من امر العاطفي - وإن كانت في معرض التعذير -  
 فهما ما مع الرجل من التعصب لمذهبي الشديد لقوله فيها «ويستظاهرون في لدين»؟  
 ومن مذهبي - في التاريخ - أن بي محمد بن كزوا من الشيعة لأمامية  
 الأئمة عشرة أدين حموا نعيم مسلمين وساهدوا في صيل الدين أكبر جهاد  
 حتى أن سيف الدولة قد جمع الغار الذي تعشع عليه أيام عزة له لأعداء  
 الدين وجمعه مصوفة «لينة» وأدعى أن توضع معه في قعره وأضف إلى ذلك  
 حشره المميتة وصدقة الشعر و «تقدس الشماثر الدينية

دع الله طمعه وسأرى مصر في فقه التعصب لمذهبه ، التماهي الصريح في  
 حب أهل الكوفة (ع) حتى أن لمز «أمر في رخص سنة ٣٦٢ هـ أن يكتب  
 على سائر الأماك بدينه مصر - خير الناس بعد رسول الله - وأمر  
 المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (١)»

و في سنة ٣٦٥ هـ «جاس القاصي دعام لأزهر وأبلى المختصر المعروف  
 بالانقضاء وقرأه على الناس ، ثم يشعل على فقه الإمامية ، في سنة ٣٧٢ هـ  
 أمر العزيز بقطع صلاة المروج من جميع البلاد المصرية ، في سنة ٣٨١ هـ  
 صرب دحل مصر ، طيف به المدينة من أجل أنه وجد عنده كتاب لموطأ مالك  
 ابن أس (٢)»

هكذا كان العاطفي - حين دحفه إلى مصر في الوقت الذي تمك فيه  
 التعصب للأئمة قلوب مصرين «فكانوا يدافعوا حداثاً في انطراق  
 قلوبهم من حداثك ؟ وإن لم يقن معانيه ، لا يظفوا به ، وشأنه ، وما دحل  
 جوهر قائد ، عز العاطفي إلى مصر ، بنى القاهرة أدن في جميع مآخذ الجامعة  
 وغيرها ، حتى على خير العمل ، وأبلى بعض علي بن أبي طالب على غيره ،  
 وجهر بالصلاة على حسن ، الحسين وطلعة الزهر ، (رض) فله الرعاية ، نادوا

(١) ج ٦ ص ١٥٦ من مخطوط العزيزي (٢) المخطوط للبربري ج ٦ ص ١٥٦ و ١٥٧

معاوية خال علي وحال المؤمنين، فأرسل حوهر رجلاً إلى الجامع فنادى: «يا أيها الناس  
أقولوا أقول ودعوا الفصول، فلا يطق أحد إلا حانت به العقوبة بوجعة (١)»  
فكان من معقول أن يشتد انقسام بين ذينك التعصين، وأن تجري  
حوادث خطيرة. ولكن سرعان ما حضع المصريون ودن، كثرهم بالمذهب لأبي علي  
وصدق فيهم يومئذ قول المقرري: «ون من طبيعة مصر بين قلة الصبر والجلد  
وأخلاقيهم يعاب عليها لاستحالة والتقل من شيء إلى شيء والدعة والخب (٢)»  
وإذ أقيمت نظرية إسماعيلية على تدرجهم أيده ستعاد الفرقة بينهم، ونام  
لخصي حوهر، و الحاكم بأسر قلة، و لما يليك وعد يرهم تصوب المقرري نسبة  
الحسن إليهم. و د سرت بقولهم من الشيعة بام علي إلى النصف بام معاوية ومن  
بعده، ثم منه إلى الشيعة العباسيين ثم منه إلى الشيعة الفاطميين ثم منه إلى الشيعة  
الأبويين وعلهم حرو. و سرت ذلك توفى المقرري أبهاً على قوله: «وأخلاقيهم  
يظن عليها لاستحالة والتقل من شيء إلى شيء»  
دان لمصريون بالمذهب لإسماعيلي بعباً، و ما تبين سنة وخص لفاطيل وكاده، و أقول  
وكان: «لهم حرة بالكيد ومكر، وفيهم بالقطرة قوة عليه، وفي مكرهم قول أبووس  
فإن بك ناق، إنك فرعون بيكم. فإن عصي موسى فكف حصير (٣)»  
لذلك لا بعد من يكون ما نسب إلى الفاطميين، و مؤونه - ناشئ من المصريين  
الذين لم يتعدوا المذهب لإسماعيلي، و نمته الفاطميين. و عاصدم على ذلك  
العباسيون الذين رأوا مزاحمة الفاطميين الشديدة حتى رجمهم على خلافة الإسلامية  
بالمأكس وقربوا من بعد د عاصمة العباسيين وانتجوا إلى الدعاية ضد العلويين  
عامة و لفاطميين خاصة حتى أنهم: «كشوا سنة ٤٠٣ هـ محصر أبا نصر انقادرت ضمن  
انقدح في نسب العلويين حلقاء مصر (٤)»

(١) المخطوط مجلد ٤، صفحة ١٥٥ و ١٥٦ (٢) المخطوط مجلد ١، صفحة ٧١

(٣) مجلد ١، صفحة ٧٨ من المخطوط (٤) تاريخ أبي البداء، مجلد ٢، صفحة ١٤٢

«وكتب (بصاً) محاضر في سنة ٤٤٤هـ بالقدح في سبب خلفاء مصرين  
وتتهمهم من لاشباب اعلي بن في حساب وُسُيرب في لافاق ( )»  
والكرتلك محاضر العاتلة لمتوهم عريضة العاطمين وشاهد عاتله في لامصار  
بل ظنوا مشاييرين على العدل الحدّي حتى (أحد لهم الساسيري بعد سنة ٤٥٠  
هـ أقام فيها اخطئة للمستنصر العاطمي . ومرو خديعة القائم بأمر الله العاطمي،  
وُسُيرت ثبائه وعمايته . غير ذلك إلى مصر . وفي سنة ٤٥٠ قُسمت دعوة المستنصر  
بالمصرة وسط . وحجيم تلك الاعمال . فقدم طعير بل إلى بعد دو عاد خديعة لعاطمي  
وقس الساسيري لذي حظ رعب اخطئة في عدد للمستنصر اعاطمي (٢)»  
بهم توثرتلك محاصر - على ما يظهر في دولة الخلفاء اعاطمين بن عاشت  
بعد ذلك ما قرب من قرن . ومع قرن لكنها قد أُنادت أولئك الكشاش المارتقبن  
الذين سطروها في كتبهم على غير تكبير وتعقل في ادافع ليها والارض منها  
اولا ان يُقبض لله . حاد من فصيح تلك محاصر لبقنا . فثقف بان القوم ادعياء  
في . منهم انه طلي

وليك ما قاله ابن حلدون غير . منهم . دلسة في القوم لانه كان يرهم من  
الملاحدة في الدين ومن الكفرة ومع ذلك حاطى عن سبهم أبغ محامة حيث  
يقول «ومن الأشرار الوهية ما يذهب اليه الكثير من مؤرخين في اعبيد بن حنماء  
الشيعة في القير والاقاهرة من قبيهم عن أهل البيت وانطس في سبهم الى سماعيل  
بمتمدون في ذلك على أحاديث لُفقت للحتصعين من خلفاء بني العباس ترفلاً  
اليهم بالقدح فيمن ناصبهم . . .» في أن قال بعد كلام طويل - والعجب من  
القاضي أبي بكر الباقلاني يبحر في هذه حقانة ويرى هذا الرأي الضعيف . فان  
كان ذلك لما كانوا عليه من الاولخاد في الدين والتمسق في الرافضية (؟) فليس  
ذلك يدافع في صدر دعوتهم . وليس اثبات . منهم بالذي يغني عنهم من لله

## شيئا في كفرهم الخ (١)

وهناك جماعة ثابته عن نسب القوم لها قيمتها التاريخية لا بها من مقرري  
مصري اندي هو دري معلما بلاده مصر و أكثر طلائعاً على دقائق حواهم  
وكيفيات انسابهم .

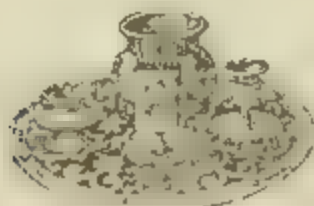
قال « و عن ان القوم كان ينسبون الى الحسين بن علي بن في صاب رضي  
الله عنهم ، و اساس و بقاء في سرهم فريق يثبت ذلك ، و فريق ينفقه و برعم  
انهم دعياه من ولد دبصر البني . صله من انحوس . و بعض . ككري . منهم  
في الدعوة يقول ، عند الله لمهدي (حدهم) من اليهود . و الى ان قال -  
و هذه قوم ان اصغت تبين ث بها موضوعه دون بني علي (رحم) ان كانوا  
افادت على عدة من دور العدد . و جلالة القدر . و اشيعة مما لحاظ انشيتهم  
على لا اعرص عنهم . و الدعوة لا يس محوسي . يهودي يهود . لا يملكه حد و لو  
بلغ المائة في الخلف و الخجل :

و انما جاء ذلك من قبل ضفة بني العباس عندما عهد و يمكن ان اصحابين . و انهم  
كانوا قد اتصلت دولتهم كجوا من ما تبين و سمعين سنة . و ما كوا من بني العباس  
بلاد لمرب . و مصر . و اشياء و ديار بكر . و خرمين . و اليمس ، و حطب انهم . و عدد  
بحو رعين خطية . و عجزت عسا كر بني العباس عن مقدمتهم و لادت حبيبتهم  
تغير الكفة عنهم و شاعة لطن في . منهم . و ب ذلك عنهم حلة انهم ، و اعجب  
به . و ليا انهم . و سر . و منهم الذين كانا ايجا بون عسا كر اعظميين . كي بدعوا  
بذلك عن . و منهم سلطانهم معرفة لعجز . حتى شتهر ذلك الطعن بغداد و اسجل  
القصة شيعهم من نسب العلويين . شهد بذلك من علاه اسام جماعة منهم انش دعان  
الرضي و لم رضي في عدة مرة عندما جمعوا لذلك في سنة ٢٠٤ يوم القادر (٢)

(١) صفحة ١٥٥ من مقدمته (٢) قد جعل من جدول تاريخ هذه الشهادة سنة

١٤٦٠ في يوم القادر . و هو جلال و وقع ذلك القدر هذا توفي سنة ١٤٢٢ هـ . كسبي محمد و  
١٥٨٠ من تاريخ اي تعداد - اي قس تاريخ ابن جدول هذه الشهادة في الثلاثين سنة

وكانت شهادة القوم في ذلك على السمع (١) لما شهِر بعد دواخلها وبما هم  
من شيعة بني النعمان الطاعين في هذه النسب ولطيفين من بني عبي (رحم)  
والفاعلين فيها مد مد مد ده نهج لأفاعيل ونقل لأحاربون وعل اناربح  
دك كما سمعوه ١٩٩٥ حسب ما بالقوم من شهر قديم وخلق من ١٩٩٥ مد تقطن  
ولا نعر برحرف لقول ادي لقوم من النظم في القوم (٢) «



(١) ذكر ابن أبي العزدي في ترجمة الرضي - مجلد ١ ص ١٢ - من شرح  
النهيح « ان الرضي لم يمس المحضر المذكور في ابطال نسب الفاطميين وان واند  
الرضي قد حووه على ان خصبه في احده وكذلك جدول احواله الرضي حاشا  
فجاءه على ان لا يكتمه تلبية من القادر وتسكين له ولكن كما حاشا على ان يكتم  
الانبيات المشهورة التي اولها

• مقام علي اهل وعدي مقول صرم وانف حرمي

\*\*\*

حسن السليم في بلاد الاعادي	وتصر الحليفة السوي
من نوه في ومولاد مولا	في يدا صامع البعيد بقوي
مد عراقي بركة سيدا ال	من حرم مجلد وني

والفرش فوغة عن ان يكره الانبيات برولا على راد به و حده الفس حدر  
عليه ن سم الله در المسموع على ده سمع بصا وذلك شهد اعلى المحضر للاحسن السماع والشهرة  
(٢٠٠٣ ج ٢ ص ١٥٩ من خطه)

## الخاتمة \*

﴿مطابق ثابت في «الرسالة» او دفع الفريجه على سبغة ابراهيم﴾

٠٠ جعلنا هذه الكلمة حكمة الكتاب لانها لم تكتب لها انما كتبت قبل تأليفه بل وقد التزم كبير فيه ثلاثة شهر ٠ رسة أي يوم طلعت على العدد ٣١ من مجلة الرسالة المصرية بسببها الثانيه وقرأت ما حواه من الاتحات القيمة الطريفة وافاد من انثربجية، لادبية الخافله شتى اعوانه الخديلة وأعدته كل الاعجاب بأدبوت لاسـ داريات الخدب وودقه احسن ٠٠ بماده كثير عمادير لصعائن ويسب الساعدين الأمة

ولكن سرعان ان اقلب ذلك الاعجاب باماماده عما يربب الساعدين الى تعجب شديد من شدة في اعدد منه رحله الاستاذ محمد ثابت مصري «أحرار» (١) - ينه ر سبب لطيفة مبعوضة لاهات ٠٠ ثم نزل هي وحدها لده اقصا الذي على جسمها معتمد الاوسلامي، وهي قوه ٠٠ ولكن عدوة حاشع من قديمه بكما بدده شرهه عاصفه السام للذهب بقاد قواه ٠ اوتجى ذكره بحبل ٠٠ صحيحه له حود كما كان قبل ربح اسو محمدى من صحر ٠ بحريه العربية ٠

٠ نظرة سيطرة في مشاريع الخفة (٢) في نظرها رجل العربى افرون ماصيا ﴿الى طليعته اسان﴾ بـ كـه اتي كان هدمه لاول فيها محو تركها نفسيتها

(١) ثم اكرها في بحر الاول من مجلد ٢٥ لمجلة العربى الراخرة

(٢) مرجع ربحه مدهلة له عراهمون في كسبه لاجولة في دوع الشرق الادنى صفحة ٢٠٠ الى صفحة ٢٢٢ وراد عليه انيرة اكيره حقة من تصدر من عرهم علم الآداب ٠ في كاية فاروق شديوه بمصر (٣) انظر ماكتنيه الامرشكيب في حاضر العالم الاسلامى عن هذه بشارح سبغ الى اي ٠٠ بلع لزوم القوم وحشهم ٠



— وهي يومئذ موشل لاسلامه وساعده ملتين = يعلم صدق ما قلناه :

على أساس بعض عن الاستشهاد بالناضي العبد . لان ما يقع نصب أعيننا في العصر الحاضر — عصر الإنسانية والديموقراطية كما يسمونه من أعمال «نقود» لقطيعة في نفس مصر بلد الربات وبلد الرحمة لمصري . في حروفها السوداء كما يقولون وفي حاراتها فلسطين الشهيدة . وسوريا المقسمة . وفي شقيقاتها طرابلس العرب ونوبس . ولخز ثر . وحامى وعيرها = كاف لان يكون عظة لمنعظ ، وعبرة لمنعتبر ، وورادتها قويا عن نبش الدفائن اسالية وشر حرائقها يوم . على هذه لامة اعطيلة . مبتلاة . مع علتها لمرئفة بالعدم من اندحبي ، حارحي

اهم تمحدث كثيرا من حارس مشعل «الرسالة المصرية» ليهدي بها الأمة إلى شئنا . اشره . مثال تلك الامت في محله الرسالة رقيقة . حتى أحوجنا إلى مناقشة «الرحمة» محدثه باقي هي أحسن خدمة للحق وبيان للحقيقة المصومة في دون الرحمة هـ «الوايات الكيرة ثمرنا» . ذهابا . رحمة في كثرة هائلة . تحمل حواجز الحرج (٢) لان «مشهد» خير لديهم من مكة المكرمة لغيرهم عن حج بيت الله حرم بكة وعنده

وقد كثر هذا النسب قديم بعد كذب فقل «الذي شجع امرؤ من بني نجاد مشرك مكة مقدسة» شاء عباس الصوفي أ كبر ملوك الصوفيين هناك . صرف قومه عربيا مكة كرهيتهم للعرب . لكي يفر عن قومه . كانوا ينفقون من مال طائفي في بلاد مكرها بها «واحد» «مشهد» كعبة حكمة اشعب ايها . ولكي يرمدها قديمة حج البها . عفا ما شيا على «مدينة» سافه تعوق اب كياومتر وما تبين فتحوّل الامم اليها

وسد من يره . عجز منه اليوم . هه مخترون كعبة مشهدي عن كلمة حبي لاس من زار «مشهد» لاشك كثر حتراما وطهارة من ر مكة بوعلمهم» ولقد دكرتني كلمته هذه بكلمة مكتبة فرسية ، رحمة بصاءه . شرتها لا حور



قريب: فالزئور الذي يزور الحسين مثلاً - ويقصده من بلاد الهند يكون ثوبه أسطى من ثوب عبادي الحسين (ع)، الكبر مع اتحادانية وكونها خاصة لله سبحانه وتعالى :

بعد الحكم مطابق للعطرة والعقل واليه ، والشهور من أن «أصل لأعمال أحرها» لا حرج على قدر لشقه»

ثم إن الزيادة مصطلح الشيعة - غير صحيح وإن كان معناه للمعوي وحد هو الفصد لا بلحج عدهم يختص بسير لأد ، حيث الخاصة في مكة المكرمة لا (في مشهد) مع شرونها الخاصة من وقت - يرد ، والزيادة لم يكن لها وقت خاص بل هي مستحبة في كل وقت ، بل كان لها في بعض الأوقات كالحج مثلاً فصل مبني غيرها

وهي عدهم من مستحبات مبني أن تركها حائزاً عليها رجع ، وقد كرها غير خاص ، فكس صحيح إلى بيت الله حرم ، فأبى يرويه من عظمه وحيات لا يجوز تركه من استطاع إليه سبيلاً ، تركه عصى معاقب شد عقاب ، ومن تركه - كره ، وجوبه فهو حرم - عن الله لاسلام ، من يتركه مقرأ وجوبه وإكراهه يهمل في لأد ، فقد ترك كبرية موكاة

، صحيح في مكة المكرمة ، حسب المعاصرة على كل ياله عاقب ذكر كان أو شيء مع شروط كبرية هم ، منها لاستصانة ، لله على أناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، مكة مذهب = شرف من مشهد ، بر مشهد من مقام لأرض وعدد خارجه الصحيحة الصريحة نص على فضيلة مكة وشرفيتها : «روي عن الصادق (ع) قال = إن لله حشار من كبر شيء شيبه ، أحبار من لأرض موضع لكبه ، قدس عليه السلام = ما حق لله تعالى تعلقه في لأرض حب إليه مها ، وما يده في الكعبة ، لا كرمع الله عز وجل منها للاحرم الله الأشهر الحرم في كتابه ..





ادنى شقاق فيها لتدخل عن طريقه .

اما اليوم فله بأمة كثيرة . حيث تساهل اسعد يون بعض التساهل ،  
وأمن الشيعة الأمن التام ، وبألوان بعض حربتهم مذهبية . فقد كثر جمعهم  
الى مكة المكرمة كثرة هائلة بالسة الى حاشية الاقتصاد . ومن شك في  
ذلك فلا يكلفه سوى لاطلاع ( في دوثر السفر الى مكة ) . على حوارث  
القادمين الى الحج من سبعة و مائة وسبعمائة والعرق والهدوء ، والاهمال  
وسيرها . لينبئ بديه حفا ارحمة في قوله « ويدور من برور حجار منهم  
اليوم » . وليعلم أن كمية الشيعة التي 'واوون' حوهم شطرا حاشية اليوم خمس  
مئات التي يحجون اليها في كل موسم من موسم الحج . هي يت الله حروم  
لا « مشهد » ولا غير مشهد من الاماكن الكثره مقدسة .

وإذا أردنا أن نبحث كل مرزوق معا « أو مقدسه نقولنا » نتخذ كصفة عوصا  
عن مكة « فلا يعلم منه في حارة من هذه القلعة العظيمة لأن مقامات  
الاولاء كثيرة في بلاد الاسلام ، وبره ها لم نذكرها ، بشر كعب بها ولا شد  
منهم . من قد شتر كون ترزرها ، وخرمونه كبر وخرمونه حصصا هن مصر ، حسب  
وليت قصة شهدتها بمسي بل على لأصبح - حرت معي في ه حمادي  
لاوى سنة ١٣٤٢ ه حيث سافرت بمئذ من عدد في حاب معها الى بيروت  
وخدمت في محطة القطار خلية ثلاثة عر من خديين عيهم أهلة ثلاثة وسبع  
التقوى حتى أن خدم قد تبدل على وجهه مد بلا سد ، ففهم صعيه من فوق  
المنذر حار ي بعض المسايين يشربون الخمر في القطار .

والامام من ساحة الوعر ، في حاش لا يعرف ؟ وأما عرمة على حرم ديه من الامام ؟  
واما من حرم أهل صفا على قصر الام ورمه من صفا ؟ وامثال الامام قد  
ودخل ولي عهد العترة الى صفا - عاصمة الامام ؟ وان ولي عهد العترة طرد ري  
عهد الامام ، وان هل صفا ، ويموا ري عهد العترة ارج = انظر العدد ١٣ والعدد  
١٢ من جريدة المدح الفلسطينية



قومه العرب . بل لو كان الأمر من طشق زعم الرحلة لما زدوا التحق وكربلاء  
والكاظمية وسائر . . . وبو بلاثة فيها . وهم عرب هاشميون عويون . المقامات  
العجمية . وشادو على قبورها اركية شامخ اعصاب ابدية بالذهب لا يور  
وأعدو ايها الحوهر الشبيه . السجود القاهر النادر او حود حق عبد كبر  
دولة في العالم . مع . . . من هذه المدن العراقية لأربعة بمائة . من العرب خلص  
وأمن سامس . مع كونه عرب مهم سنة أمعا كاهن مكة مكروه .

فلو كان الشاه عباس الصفوي . وغيره من ملوك الأتراك من يرد « قوير لمال  
على قومه بصرفهم إياه في بلاد يكرهونها » لصرهم عن زيارة هذه الملامد العربية  
التي كان يحكمها الترك عبد الصوفيين لألد . . . لا نه بصرفهم عن مكة وحدها :  
ولا ريد من هذا أنكر وجود النقصة في الأمر من بل غفوف بوجوده  
من قديم ولم يزل رفيقاً إلى اليوم عند كثير من أفراد شمس اعراسي . من العرب  
تعصب بعضهم للأساسية وأربابهم تعصب بعض مصرين للعروية أم لا سدد  
والاستعداد :

بعم لا أريد ذلك وإنما ريد مكروه هو « اتحاد الشاه عباس - مشهد -  
كعبة - حجة إليها مشاكلي قديمة » لأنني تصفحت ما لدي من تاريخ الصفويين  
فما وجدت لهذا الإدعاء أثراً . هم وجدت « ان انتشار الشيعة بين  
مسوب إلى حد الشاه الصفوي . . » على أنني لا متبعد زيارته لمشهد ماشيا  
أو ركبا . من الذي متبعده وكره هو « انه زرها ليريدها قدسية »  
لأن من اثبات متيقن ان ملوك الشيعة في إيران من زمن الصفويين إلى آخر  
أيام القاجاريين كانوا يرون مشهد الإمام ارضا وبقية الأئمة عليهم السلام  
ليرد دواهم عند الشعب رفعة وقدسية . وليتقربوا إلى الله تعالى بزيارة أوليائه  
المقربين . لا ليريدوا مشاهد المقدسة قدسية أو مشهد الرضا بالخصوص كما  
زعم الرحالة .



وكيف يعقل ذلك ؟ وهو باعتقاده بماء مقدس ومن أئمة وأبو أئمة  
مقدسين . كما يعتقدون أن زيارته تكسب الشرف وتبقي النصرانيين  
من رب العالمين . وبذلك ما توجه محمد شاه في حرب انتقامية ضد  
الأمم الأرمينية (ع) ولما أراد بدر شاه قتل عزمه همد نذر عذابه حرب على  
الحصنة الجديدة في الحنف لأشرف . ولما أنه له الفتح لمدين في سدره  
وأن كل خواهر التي عندها من امد على حصرة وم تولى في لآل وهي  
من تحف الزمان النادرة الوجود

وقيل إن ناصر الدين شاه شي حديقاً يوم ورد مدينة حنف لأشرف  
من باب مدينة إلى ماء اشترى للمصوي المقدس . ولقد شهدت ( سيم  
الحنف ) سنة ١٢٤٠ هـ لعاشاري ومشييه محضوع حرم در صريح الأمام  
لأعظم علي (ع) سنة ١٢٤٠ هـ وشاهدت صاحبصوغ حلاله رضا شاه بهلوي  
أمام الضريح العلوي يوم زره وزر ماله من عقيل في مسجد الكوفة بمند  
قصد ذلك من الحفرة في سندها . مند من سلطانها احرفي اشيع خر غسل  
عقيل القرض عليه وعلى سائه وصحب أحدهم معه إلى الحنف .

وكانوا — زيادة على ذلك — يوصون بدم حنفي في مقامات لأئمة  
في الحنف أو كربلاء والكافمية . ولقد دمن في الحنف من ملوك آل  
بويه « عبد الدولة بو شعاع وحسرو الله بهي ادب توفى سنة ٣٧٢ هـ  
بمد دوحلى إلى مشهد علي بن أبي طالب (رض) بدمه . ووبده شرف الدولة  
بو الفوارس شريك المتوفى سنة ٣٧٩ هـ وحمل إلى مشهد علي بن أبي طالب  
(رض) بدمه . وبهاء الدولة من عهد المدة لشوقي سنة ٤٠٣ هـ  
ودفن مشهد مير المؤمنين علي رضي الله عنه (١) »

(١) انظر ج ١ صفحة ٢١٨ من وفيات الاعيان وج ٢ ص ٢٢٢ من تاريخ الحنف  
الفداء ومجلد ١ صفحة ٣٧٥ وصفحة ٣٨١ من تاريخ متروبولس الصوري

ودفن معهم نقابر قريش في الكاظمية «مع الدولة السومرية» في سنة ٣٥٠ هـ ونقل إلى مشهد بني به في مقابر قريش (١).  
 ودفن في النجف أيضا - كثير من الصوفيين والقادرين وغيرهم  
 وأثار قبورهم لم تزل موجودة في ريدب العبداء - حجرة اللاتين ، وفي هذه  
 الحجرة صحرة صقية من الحرم عليها عدة صلب في غاية الأمدع .  
 «في ثلاث سنين في سنة ١٣٤٩ هـ دفن السيد محمد حامد خان ملك  
 رومور الهندة بوضعه - وكان دفنه بتاريخ ٦ شهر رمضان من ثلث اسنة  
 دفنوه شبل عصرة الجدرية في ريدب مرجع الشيعة في أمائه بمرحوم المقدس  
 السيد كاظم الطباطبائي فقد شاهدنا دفن هذا ملك الشرف وكما سيح  
 تشييعه المهيي .

وقد بقي هناك كثير من سبائه ، طائفة أحوالنا لا يطيق رد ما تقدم  
 إلى الإشارة إليها والاختصار في تمديد ، رده إلى قوله «بتوسط أحد  
 لأفنية سنين مذهب في دوحه بافورة حولها إلى اللاتين تحمل القباب للمحتجين  
 بمشيت منها مكروم لمرض ...» السيد من شدق هذا الماء الطاهر : أما «  
 ماء صليل طاهر فهو الحق - والصيل - كما هو معلوم - مذهب لأن يشده  
 السيد والعقير محانا - ولكن السيد في موسم يقرب عنه كثير ، إنما لأنه  
 يؤثر مؤثرين على نفسه ، لا يحب مرسمته ، وإنما لأنه يتروم عن لدوق  
 منه خشية من ذلك المكروم المعصن ن بسعت إياه فينتعه ؟

وقوله أيضا «ها مرجع شيع طوب في ، ما أي دعية مطبوعة يجب أن  
 أقرأ وأركم وأسجد : قيل « : ما بدر = باحصرة مدر من  
 أين علمت بهذا الوجوب المزعوم ؟ ووجه الحقيقة لا مروت ، حيث حكم  
 لعلمت بأن الركوع والسجود لا بدلان - عند الشيعة - لعبر الله تعالى ولو

معرض أن بعض العوام فعلها عن قصد و غير قصد فلا يسوع انت بسبب إلى  
اشيعة ايم يحورونه ، يوحونه حتى على الغير بمع تقبيل الصريح عندهم حائز  
مباح (لاوح) . . . على حد تقبيل ورق اقوال الكرم وغلافة بيعة لاحترام  
والثيرة وحو زه مشتركين الخ تفصيل . . . قوله «بصا» بحسب الصريح فبرهاروس  
الرشيد . . . وكثير منهم يلعنه ويركبه ويحمله ويقول لمن قد آمنون وباه وذلك  
لأنه سبي أو لا ثم لأنه ولد آمنون الذي تهم بدس الدم بلامام .

صمد . . . شاد . . . بعض العوام يلعن آمنون ، أرى الرشيد الكرم لا يسم  
معك . . . ذلك «لأنه سبي» لا «لأنه سباح» هذا اسم «موج» ولا هذه التعليلات  
لخترعة لعرص دميم تمقوت لدى كل مسلم يشتد أو حدة ، يستعد عن التفرقة  
أخضع لي ذلك . . . أملة أو حيدة في الأمن لموعده هي أن «تأريج» أحمره من  
الرشيد من رسم لاهاء المكاسة . كما يسا . . . بلا دس ولا حرم .

فلا «الامة» عليهم . . . لا تاه . . . يد جميع ذلك . . . وما اتعة كل شععة ولا ثم كل  
لأنه على «مس الرشيد الذي عمن بسا» حب الأمن من هؤلاء وغيرهم .

و . . . قوله «الصمت» من شرفه نبات الأسطاط لا تفرع في بقوت مشنة  
أعقبها صياح وتلا ذلك «مجان» في بوق . . . من هذا حتى غربت الشمس كما أنهم  
بودعوها كما يفعل المحوس (٩) «قلت في نفسي هكذا بنصر رؤساء الدين في عقول  
السطاط لا تنعاء مرصدة (١٠) . . . بل «حيوية» «ذر ربه» الذين لا يحسبهم  
عد الخ «الخط» «محض» «د» «عامة» «لجميع» «مسلمين» لأن فرغ لطول ونقر الدفوف  
موجودة «كثرة» «مدحشة» في حنقات «الذكر» «مصر» «سوريا» «غيرها»

على أن هذه الأمور كلها محرمة عند جمهرة لعناء الشعبين أشد حرمة ولم  
يجنأها إلا الشاذ البادر . . . «لكن» في «ورد» «خاصة» ليس «مورد» الذي زعمه  
الرحالة . . . «مها» «طن» «أنما» أنه «برضا» «رؤساء» «الدين» «بمره» حتى تهجم عليهم  
بتلك الألفاظ «المهذبة» .



من ذلك للأمة العارسية في شغلها من دور الملكية المطلقة في دور حكم  
الديمقراطي الإسباني عام ١٨٠٨ سرع ما استطاع تنظيمه كمدل على ما تقدمت مقام  
عمل في حكمة اسياسية وفي معرفة أصول الاشتراكية ليحدث بكاد لا يصدق (١)  
منهم لاعتد شاكيب رسلان الذي يقول «ان في ادينا يسكر مورنا  
لأمة العارسية وسعددها للري» هي لأمة شديدة مد آلاف من لسياسي  
أثبتت في اعياد الصناعة وهو في «هنا لله لأمة من لأمة» (٢)

وأخير فان ما يريد ان يعمل لاجل هذه ان حراً لا على عنها من يريد  
لاستقلال الحكم من يدونها لا يحد في تقدمه بحلق وسعة «كان سر» «حدها  
لا تحدي يكاد» يكتمها لا يحاد والاعاصد  
«او كان التقدم بحلق» سعة يحدي «سعة الكن لكان في طلبة البلاد  
المستقلة من عدة ستين»

ما لو حتم لا يحاد والاعاصد حراً «و مقها من تقدم في شعب احسن  
لاستقلال قهر» كما حصل في العراق الباسل ما حتم له هذه العناصر سنة  
١٩٢١ م ما الشعب المصري «كثيرة» أما بقدر «مع لأهم» الى اجتماع  
هذه العناصر الثلاثة مع تقدمه اباها للموس «محصولاً لحرارة فاجها نادرة  
بين «كثيرة» لمصريين من فداء الرمان «واشبه» هذا على ذلك كثيرة «وقد تقدم  
سنة منها عن «مصري» «واليك» (زيادة عليها) ما حكمه الطبري وابن  
الاثير من «ان عمرو بن العاص وقد على معاوية في سنة ٦٠ هـ ومعه أهل مصر فقال  
اهم عمرو - نظروا «دا» دخلتم على بن عبد فلا تسلوا عيه بالخلابة فإله أعظم  
لكم في عيه وصعروه ما استطعتم فلما قدموا على معاوية قال لحبائه «كأن» عرف  
ان النابغة وقد صغر مري عند اقوف فاطرو «د» دخل اليه فتمتعوهم أشد تعة  
تقدرون عليها فلا يلفني ولا وقد همته قسه بالتلف «فكان أول ما دخل عليه

رجل من أهل مصر يقال له بن الخياط ودخل وقد تمنع فقال السلام عليك يا رسول الله فتناح القوم على ذلك فبحرخوا فقال لهم عمرو لعنكم الله بهيتكم ان تملحوا عليه بالاول مرة مسحتم عليه بالسوة (١) »

هذه كلمة للرحالة عن « المتعة » في النجس أحيينا ان نلحقها بهذه الخاتمة الخاصة بكلامه عن الاوبريين لان زوج متعة في زمان أكثر منه في غيرها من البلاد الشامية من يكاد ان يكتم في النجس وحسن عامر كما تستهجر لعدم اعتياد أهل هذين المناس لأصبيح على ذلك وإن اعتقده حياته وشرعيته

قال في حوالته « لقد ستر عني بطري في النجس كثير من الاحتفال الذين لسون في آدابهم حلفات خاصة هي علامة لهم من ذرية زوج اسمها منشورين اشيرة (وحده صاكية براب) التي موصلة خلع إذا دخلوا في زور قد قالا قاده وسيط يعرض عليه من متعة مقار آخر ممن يقر قبل تحصيله جمعاً من الفتيات يتتبع منهن وعندئذ يصد معها إلى عام لفراقة صبيحة بقدره »

والمتعة من تزوج مرات في الليلة الواحدة . والعادة ان يدفع الزوج نحو خمسة عشر قرشاً للساعة خمسة . سبعة ليوم . أربع جنيهات للشهر . ولا عيب على جميع في ذلك العمل . لا يلحق الذرية في عام مطلقاً . عند انتهاء مدة الزوجية تزوج مرة بعد ذلك يوم واحد ولا تعتد . فان صهر من فلان ولد من بني فلان له ١٠٠٠ دينار النجس (٢) من منشأ تلك إعادة من يوم ان كان الفتيات يستأجرن للنجس في معاشه شهره مردد . لا تزال لها بقية في عاهرات لاوله بين الهندوس » انتهى .

ولا اعلم ان احداً من اهل السنة يوافق هذا المصري على ما يقده من ان منشأ المتعة باطل وانها اداة دالية لايوم مجموع على بها موضوع شرعي

(١) ح ٦ ص ١٨٤ وج ٤ ص ٤ من ترجمتهما (٢) الظاهر انه غير الرحالة وإنما أراد السمية والتلخيص مع « النجس »

شرعه النبي العربي ﷺ لا «النابي» وعلما المسلمون في حياته رضي الله عنه وحياة  
نبي بكر، بوهة طويلة من أيام عمر (١)، نتج منها مثل عبد الله بن الزبير كما  
روى ذلك الرابع لأصبهاني في محاضرته -

وكان فعله لها تأثير التبرع بحدي خلق لا متأثير اعادات اسلامية كما  
يظهر من كلامه «الحالة» نوري الذي ردت شمع على الشيعة بخصوص وقوعه  
التعصب فيما ليس حتى بي' لاسلام لا قدم من - حتى نفس الخليفة الذي حتمه  
في تحريم لثمة لأنه (رض) قد غتر وحايته الشريعة على عهد رسول الله ﷺ  
وبما أسد التحريم إلى حله لا دور رأها دعتاده، وحة للتحريم تلك لا دور  
لا علاقة لها - ضما - بابل ولا «عماد شنة» مردوك -

نعم والله - في غير ذلك - رجل بعد ذي أسمى به «خذ العلماء» دعم  
مع الرحالة «أن المودة لثمة لا تعقد» وسمى هذا النوع «لثمة دورية»  
ومسرها تساءل ثلاثة إلى عشرة رجال على امرأة، حده بحسب الساعات (٢)  
والم طالع حاد - كنف على الشيعة الكثيرة لعلم أن هذا النوع  
من النكاح «مدد عدهم من موع ازما المحرمة شدة» ولد تراهم بوجهن الحاد  
على عاده لا بدقة، به الولد، حاصل من هذا النكاح لبعض عملا بقوله ﷺ  
«الولد لأمرش، والمهر حصر»

وعلى الإجمال فوجد لثمة عدد الشيعة - كثره - لاند له شروطه  
وأحكامه (إلا ما استثنى) ما العدة مشتركة بين الذمة والمقطع (وهو لثمة)  
ولد له تروحت في عدة لثمة يحكم عليها برأ وبصارة ثانية إن هذا امره ح  
هو نفس الروح الذي شرعه النبي ﷺ - جعل به الصيانة - بتبدل به

(١) روى مسلم في صحيحه - ج ١ ص ٣٩٥ - أن حمر بن عبد الله الأنصاري  
قال = استخفنا على عهد رسول الله (ص) وأبي بكر وعمر : ك سنتم «الفصة»  
من الدقيق والتمر على عهدهم حتى بقي عمر في شأن عمرو بن حريث  
(٢) انظر ج اول ص ١٦٢ من مجلة الأعدال الحبية الراقية -





## مهرس اول لكتاب ٢ «السبة في التاريخ»

اصحيفة	عنوان المواضع
(١٥ ٣)	﴿مقدمة الكتاب﴾
٠٤ ٠٣	كيف صورت عقائد الشيعة؟ وتعبير ذلك لتعبير
٠٧ - ٠٥	كتاب الشيعة من صميم الاسلام . كلمة لملاحظ في بني أمية ، ككتاب في اس اعاص و شاعره
٠٨ ٠٦	محدثا لاس ححر . بن حمدان باقي هي حسن .
١٠ ٠٩	حرف الشيعة على اهل وحدة . ككتاب غير هم فيها بصادها
٣ ١١	من كتاب لارحانه بيان أخطائها ، مصادر ، و كتاب لمرحوم مذكر . و من كتاب كمار « اهرامة في غير »
١٥ ٤	ذكر اهل علم شيعة الكفار . لاوشارة في كمال مباحثه
(٦ ٦)	معرض لأول بحث . كلمة . حررة في الشيعة -
١١ ١٦	معنى الشيعة في اللغة والكلمة الكريم
٢٢ ١٧	مدد تكمل الشيعة في الاسلام تأليف لاسلام
٢٧ - ٢٥	الدين مشعور في عهد النبي ، الدين نشو على تشيعهم بعده
٣٠ - ٢٧	مقابلة لفظ الشيعة في وقت الشهر ؟
٣١ ٣١	محمل عقائد الشيعة لاثني عشرية
(٣٧ ١٠)	( فصل اثنا ) الطوائف المنتسبة من الشيعة ، كيف نشعت
٣٨ ٣٧	تمهيد في اعتقاد الشيعة بالإمامة
٤١ ٣٩	ظهور اسمائقة وخواارج ، بيان حروجهما من التشيع
٤٧ - ٤٢	دسائس خواارج و تحادد الشيعة ، ما لهم من اللاء العظيم
٥٠ ٤٨	شدة الكيسانية و حروجهم من التشيع

عنوان المواضيع	الصحيفة
فضائل الامامين السجاد والباقر (ع) في كتب غير الشيعة	٥٠ - ٥١
نشأة الريدية وبيان آيئتهم وفرقهم ونوراهم صد اعاصيين	٥٥ - ٥٦
فضائل الصادق (ع) في كتب غير الشيعة	٥٦ - ٥٧
كيف صهر الرنادقة والعلاء في عهد اباقر والصادق ؟	٥٧ - ٦٠
نشأة الاساعيبية وفرقهم وعقائدهم وخرجه بعضهم من التشيع	٦٠ - ٦٢
نشأة القطعية والواقفية وخرجه أكثرهم من التشيع	٦٢ - ٦٤
اسر في عدم اعتماد الشيعة على رواية أغلب القطعية والواقفية	٦٥ - ٦٦
نشأة القطعية وتحقيق مسم الامامين الكاظم والرضا	٦٥ - ٧٠
ترجمة محمد بن جعفر الصادق ونورته على مأمون	٧٠ - ٧١
مجلس دمنون الذي جمع فيه بين الخوذة برأ كثره وحدا اخو دونه	٧٢ - ٧٣
شبهة صهر اسس التي اءجت عدول العيص عن مائة خود	٧٣ - ٧٤
ظهور الصيربية أيام الامام العسكري وحال الشيعة يومئذ	٧٤ - ٧٥
مهر الامام الثاني عشر وتاريخ عيته	٧٦ - ٧٧
الدول لاثني عشرية وتوزيع بعض وزرائهم في الدولتين	٧٧ - ٨٠
ما هي لأسباب في تشعب تلك الطوائف من الشيعة ؟	٨١ - ٩٠
(الفصل الثالث) خلافة والخلفاء وختلاف لامة فيها	(٩١ - ١٣١)
تمهيد في اختلافات الامة لاسلامية حول خلافة وسباب هذا	٩١ - ٩٤
الاختلاف وختلافها في عدد الخلفاء وكيفية انتخابهم وفي من يطلق عليه اسم صحابي والتالي ذكرنا حجة المترشحين للخلافة	
ترجمة عثمان بن حنيف وحدثه بن ابيان وابره ولا حيف	٩٥ - ٩٧
كلعبة لثالث لمصري وبيان اعراضها الخاطئة	٩٨ - ٩٩
مرض النبي ﷺ ووجاهته ويصعب أي سكر وما جرى قلها	٩٩ - ١٠٢

## الصحيفة

## عنوان الواضع

- ١٠٣ ١٠٤ وفاة أبي بكر وبيعة عمر وبيان خدماتها للإسلام وحملين  
وعزل عمر خالد بن الوليد وعنده ككون معاوية من قواد عمر  
١٠٥ ١٠٩ مقتل عمر وبيعة عثين ومقتله ثبات أساء المحررين والقائمين  
١٠٩ ١١٢ بيعة علي وثبات الذين دفعوه هم جمهور الصحابة لا خوارج  
١١٣ ١١٥ دراسة ثبات المصري التاريخية - ومقتل علي وثبات محل دونه  
١١٦ ١١٨ بيعة حسن بن علي وسحق التحقيق في ذلك كيم باسم قيس معاوية  
١١٩ ١٢٤ نهضة خير وأسائها مؤذها ومقتله بأبحاز ومقتل سدين عقيل  
١٢٥ ١٣١ هل هو التاريخ يريد من دم الحسين ؟  
(١٣٢=١٦٦) (أصل اربع) أو أم الشيعة في العهدين لاموي والعباسي  
١٣٢ ١٣٦ تمهيد في نصال الشيعة رجال أساء في سبيل العقيدة وفيه  
كلمات سودة وبس عماراة وأوراقا ست عدي وعكرشة  
ست لاطش وأه خير الماربه ، ولد رمية وسكرة الهالية  
١٣٧ ١٠٠ كلمة لثاب مصري في انهجيم على الشيعة  
١٣٨ ١٣٩ حالة للإسلام في دد خلافة وسدة من مؤبيه لعاده  
١٣٩ ١٤٠ دد الغر في الملة للإسلاميه ومن ثارها أساءها  
١٤٠ ٤٤ سر المذهبة لعلي ومن ماضيه أساية منها وكلمة احسن المصري  
في معاوية  
١٤٥ ١٤٦ ماضية المسلمين لبني مية وأسائها وفيه نهضة لمدينة ومكة  
١٤٧ ١٤٩ نهضة للشيعة ضد بني مية وأسائها وفيه نهضة التوابين والمختار  
وربدين علي واسه يحيى ثم امر معاوية بالردة من دين علي  
١٥٠ ١٥٣ عدم تشيع الغرس أبدا الدعوة العباسية وثبات ذلك من التاريخ  
١٥٤ ١٥٧ الاستنتاج وفيه مثلا من تأثير السلطة في هدم العقائد

## العجينة

عن ابن أبي عمير

١٥٨ = ١٦٦ بحلة الشيعة ضد المعتزليين، سر مطاردة المعتزليين هذه فيه كتب

معاهدة سرور من أهل البيت، فيه ترجمة قبيل حج، يحيى حسي  
 ، على المنصور، الرشيد، من كل مع علمين

١٦٧ = ٩٧ (١) فصل خامس في معرفة الشيعة، من جهة الاملا

١٦٧ - ١٧٠ معنى دعاء الرحمة، وخطه، واثبت في امر بن سبأ

١٧٠ - ١٧١ اسمه الرحمة كل عقائد الاملا في الشيعة، ككتبا في ذلك

١٧١ = ١٧٤ فصل عقائد الاملا وفيه عقائد تسع فرق من أكبر فرقهم

١٧٥ - ١٨١ كبر ثمة الشيعة، على أنهم في سرور من علو جميع املاء

٨١ - ٨٢ ان في عدد الفرق خمسة من الشيعة

٨٥ - ١٨٨ قرأه في ترجمته، وخطه، واثبت في معرفة الشيعة، وخطه

٨٩ - ١٩٧ كمنه، حرره في مرقه، طيبة، في حقه من بعض على الفاطميين

وفيها تحصيل مفيد في تاريخ المعتزليين، وخطه، واثبت في حقه

١٩٨ - ٢١٥ (٢) حقه، وخطه، واثبت في حقه، وخطه، واثبت في حقه

١٩٨ - ٩٩ كمنه، فائمة للاعتقاد من المسلمين

٩٩ - ٢٠٦ تفيد دعاء الرحمة، وخطه، واثبت في حقه، وخطه، واثبت في حقه

احبار الشيعة في تفصيل كنه على سائر فروع الارض، وبيان شروط

حج، وخطه، واثبت في حقه، وخطه، واثبت في حقه

٢٠٧ - ٢٠٨ من في ذلك، لشاهد مقدسة، من دور فيها منهم

٢٠٨ - ٢٠٩ تفيد دعاء الرحمة، وخطه، واثبت في حقه، وخطه، واثبت في حقه

٢٠٩ - ٢١٠ تفيد دعاء الرحمة، وخطه، واثبت في حقه، وخطه، واثبت في حقه

تفيد دعاء الرحمة، وخطه، واثبت في حقه، وخطه، واثبت في حقه

٢١١ - ٢١٢ تفيد احتقاره الشمس، وخطه، واثبت في حقه، وخطه، واثبت في حقه

الأصيلة

عنوان الموضح

٢١٢-٢١٥ تشييد دعاء الرحمة لشهه بسون أصفهان حاققت خاصة

علامة انهم من ذرية «المثقة» وان النساء تنجب من ذرية عدده

في لاله م حدة، لاتصد ٥٠٠ : ٥٠٠ حبة عارضة بالية، قشمة

من معابد آشور و موزك

فهرس نالی طو اشی کتاب " شیعہ فی تاریخ "

44, 22-23<sup>1</sup>

۱۰۰

۱. کلمه لاس خاکی کی ہے۔ ۲. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔ ۳. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔ ۴. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔ ۵. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔ ۶. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔ ۷. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔ ۸. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔ ۹. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔ ۱۰. کلمہ لاس خاکی کی ہے۔

۱۰. کجھ لکھنوی بھری 'مکمل' ہے۔ : خوب عمل کرند؟

۱۱ - شارة بعض برهانیاتی که در کتاب مذکور آمده است

۷ سکرٹ لاء احمد علی صاحب ری محمد علی علیہ السلام اور شیخ حسین احمد

ثبت ان التميم كان مندوباً

۱۹ کافه لاس حجر شب حدیب بم اندر کافه

٣١ كلمة لا من حجر ثلث - لا من لؤلؤين - تشرح - معاء - مشاي - كلمة لا من الأثير

کلمۃ اسطیٰ میں جوڑی شمس حدیب اور حدیب لعیٰ میں بی مطالب

کلمات لایق حیدر پش فیہا لاحبار اب رده فی وصل علی و بین

میں ہا کرم معاہدہ بی سیدل . صم لاحادہ ہدم عی و اہل بیقہ .

۲۵ کلمه من کتاب حفظ القرآن تدحص کون شیخ من مدعة ابن سبأ

۲۷ ره په اړه اب لاصهاني لاشعري: عمر مان عينا اوي منه ومن لي ركو

٢٨ خطبه فاطمة الزهراء - فيها لملاحيرين ولا عذار - نختج عليهم

٢٩ كلمتنا في الحث على الانعقاد والتحاب : سد الغرق الهدية

## الصحيفة

- ٢٣ تاريخ ولادة الأئمة الاثني عشر وتاريخ وفياتهم .
- ٣٦ كلمتان للشافعي . بن حجر توحان الخمس لآل محمد <sup>عليه السلام</sup> <sup>عليه السلام</sup>
- ٣٧ بيان سر اختلاف يوم اسقيفة : وندارك لي بكر وعبي أمر الدين
- ٣٩ كلمة في نيل فرق الخوارج وعمدة رؤسائهم وبعض عقائدهم
- ٤٠ ترجمة مالك بن اعرج المعروف بالأشتر الجعفي
- ٤٢ كلمات للسيدة عائشة في الخوارج ومدح من يقتلهم .
- ٤٣ بعض عهدهم لأشعث بن قيس ضد علي
- ٤٦ لأخبار التي ضمتها ميمونة بن عبد وخروجه لحرب حسين
- ٤٧ ترجمة عبيد الله بن حر جعفي . سليمان بن صرد الخواري أمير الثويين
- ٤٩ ترجمة أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ومقتل عبد الله بن معاوية الطاطي
- ٥٠ ترجمة أسيد الحميري الشاعر . بيان عدوله عن مذهب الكيسانية
- ٥٢ نسخة العقد المبرور في حجة الرديفة بالرفعة و ترجمة بني عبد الله الحسيني
- ٥٣ كلمة في كون الناصر لأطرو من إثني عشرية وبيان فضله
- ٥٥ إثبات أن السدوسي قتل منصور لاني حبيفة هو تشبهه للحسين لا غير .
- ٦١ ترجمة جوهر فائد المزدك بن قه الطاطي
- ٦٤ بيان سماء الدين كونه أول من أصبح الاعتقاد بالوقوف على الكاظم
- ٦٩ قصة الخاتمة التي خدعه دعلج الخواري من الإمام أرضا
- ٧٣ التحقيق فيمن يطبق عليه العسكري هل هو هادي أم أنه الحسن ؟
- ٧٤ برقة الحسن العسكري من فارس بن حاتم بن ماهويه العالي
- ٧٥ أخبار بعض كونه المهدي من ذرية الحسين
- ٧٦ اللذين دعو السفارة للمهدي وخروج توقعات منه بلعنهم

## الصحيحة

- ٧٨ ترجمه الناصر العباسي . وادبر بن الملقعي وتروثه من الحياة
- ٨١ بيان من قتله القرامطة من بني علي
- ٨٥ كرامة للعادي في مجلس المصطفى العباسي
- ٨٨ محادثة الإمام الرضا مع النعمانية - وسدول بعضه عن الوقف
- ٩٤ ترجمة عبد بن ناصر
- ٩٦ تحفة الرحمة لمصري في كرون حاد بن نويد صلي بقره بن
- ٩٧ ترجمة سيان امارسي . وعدي بن حاتم الطائي
- ٩٨ ترجمة هاشم المرقال
- ٩٩ كلمة في عترة العيص عن محمد بن عيسى حيش السادة
- ١٠٠ في عمره . م من اخبار لدولة لما ضدها الي <sup>بالبصرة</sup> ~~والله~~
- ١٠١ تحقيق جمع خطب علي بن ابي طالب في سفيان
- في البحث
- ١٠٤ ما عمله حاد بن الوليد في حره . تعذيب ما عتد به عنه
- ١٠٥ كلمة مائة في ده اشوري وارود سديه
- ١٠٧ عدد من شهد مقتل عثمان من الصحابة
- ١١١ كلمة لاداء علي ما اراد على السبعة وشرحها لشيخ محمد عنه
- ١١٤ لاجار الواردة في ده قاتن علي بن في طاب
- ١١٥ تعيد كلمة الرحالة حول مدون علي
- ١١٨ حكاية صريفة من مروج الذهب . ترجمة قيس بن سعد بن عباد
- ١٢١ شهادة عبد الله بن سمعان مولى حميد بن عبد الله بن عتاب مباينة يزيد
- ولا تسيروا إلى أحد الثغور .
- ١٢٣ قول عمرو بن سعيد بعد قتل الحبيب يوم بيوم بدر .





# جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	صحيفة مطر	٦
لاخرة	لاخر	٧	٦
هـ وامسوه	هـ وامسوه	٦	٨
ليبعد هـ	ليبعد هـ	٤	٤
هـ	لاخر	١٦	١٠
هـ	هـ	٤	١١
هـ	هـ	٥	١٩
هـ	هـ	٢٦	٢١
هـ	هـ	١٧	٢٦
هـ	هـ	٢١	٣٣
٢٦٠	٢٩٠	٢٤	٣٣
هـ	هـ	٢٣	٣٤
هـ	هـ	١٣	٣٥
هـ	هـ	١٩	٤٥
هـ	هـ	١٤	٤٨
هـ	هـ	١٣	٥١
هـ	هـ	١٩	٥٤
هـ	هـ	١٤	٥٥
هـ	هـ	١٠	٦
هـ	هـ	٩	٦٢
هـ	هـ	١٠	٤

صحيحة	سطر	الخطأ	الصواب
٦٤	٢	لا تعلموا عن	لا تعلموا من
٦٦	٢	تسليمه	بتسليمه
٦٧	٦	ماء القلب	إمام القلوب
٦٩	٢٣	من معاهدة	من معاهد
٧٦	١٢	نطووسي	الطوسي
٧٨	٦	المقدر	المقدد
٨٧	١٣	يتكتمون	كتموا يتكتمون
٩٣	٣	إد تولاه	و إد تولاه
٩٦	١٣	لا يعلم	لم يعلم
٩٩	١٤	لا له يبت	لا حله يبار
١٠٧	١٠	نقال به	نقل لها
١١٧	٤	شائما	شائتا
١٢٧	١٣	تمكر	تكر
١٢٨	١٣	لها	هـ
١٣٠	١٢	البريدس	البريدس
١٤٣	٤	من الحق	مع الحق
١٤٧	١٤	بالعطف	بالطغف
١٧١	٥	و خالص الكلام	وأضاليل الكلام
١٧٥	١٠	بالاستعداد	بالاستعداد
١٨٥	٤	انشاء وحلعه	الاشاعة وحلعه
١٩٦	٢٢	هذه انشاده سنة	هذه الشهادة سنة
٩٨	٨	صرعان	صرعان ما

## (جل من لا يسهر)

تنبيه : لقد أعدنا لطري الكتاب (بعد الفرع من طبعه مع بعض الأخطاء التي ربماها في النظرة الأولى) فوجدنا هذه الأخطاء المهمة ووجدنا غيرها ولكنها غير محللة سيك لمعنى عدنا لم نذكرها وقد يرى القارئ الكريم غير ما رأينا فيعذرنا بلا شك والكريم من عذر .

الصحيحة	سطر	خط	صواب
٢٩	٥	ما صبه	ما صبه
٥٤	٨	مستة	مست
٧٦	٨	الحسن بن روح	الحسين بن روح
٨٣	٤	تشيهم	تشيعهم
١١٩	٦	المدح	الامتناع
١١٩	١٤	لبحي	ليحي
١١٩	١٨	حائفا	حائفا
١٢٠	١٣	اعزلا	أعزل
١٢٠	١٥	الارحية	الارحية
١٢٨	٥	وشش	بوشش
١٢٨	٨	تمحوا	تمحو
١٣١	٤	واماؤك	واماؤك
١٣١	١٧	واسعى	واسع
١٣٣	٤	الصحابي ائمة	الائمة
١٣٤	١٠	بابين عامرة	بابين عمارة

الصحيحة	مطبع	خطاً	صواب
١٣٤	١١	و بطر	و بصو
١٤٠	١٢	احاش	أحاشش
١٤٥	٣	خلفائه	خلفاؤه
١٤٥	٥	مشددا	استددا
١٥٥	٨	تقوى	تقوى
١٥٧	٤	تخطئة	تخطئة
١٦١	٣	حميا	حميا
١٦٤	٥	مر قفاة	من قفاة
١٦٦	٩	العرب ، المعجم	المعجم والعرب
١٦٧	٤	انقر طمة	القراءة
١٦٧	٥	لا عليه	لا سابعية
١٦٢	١٨	الى ابي محمد	و ابي محمد
١٦٤	٣	اصحاب علي	اصحاب علي
١٧٩	٣	ر ممة	د ممة
٨٨	٤	٤١٠	٤١١
١٩١	١٧	خلفائهم	خلفاؤهم
١٩٦	١٨	أوليائهم	أولياؤهم
١٩٩	٤	حروها	حروها
٢٠٦	٥	لار	لار
٢٠٩	١٤	البات	البات
٢١٣	٤	المحدثي	لمحدثي





## يطلب هذا الكتاب

من «إدارة العرف» - صيدا - سوريا

ومن «مكتبة المصرية» - بيروت - شارع سوريا

عند الكرم الرئيس

ومن «مكتبة بيروت» - بيروت - شارع سوريا

السيد محمود صبي الدين

(وكان لكل من هذه الإدارة وهاتين المكتبتين بد مشكورة

على إتمام طبعه)

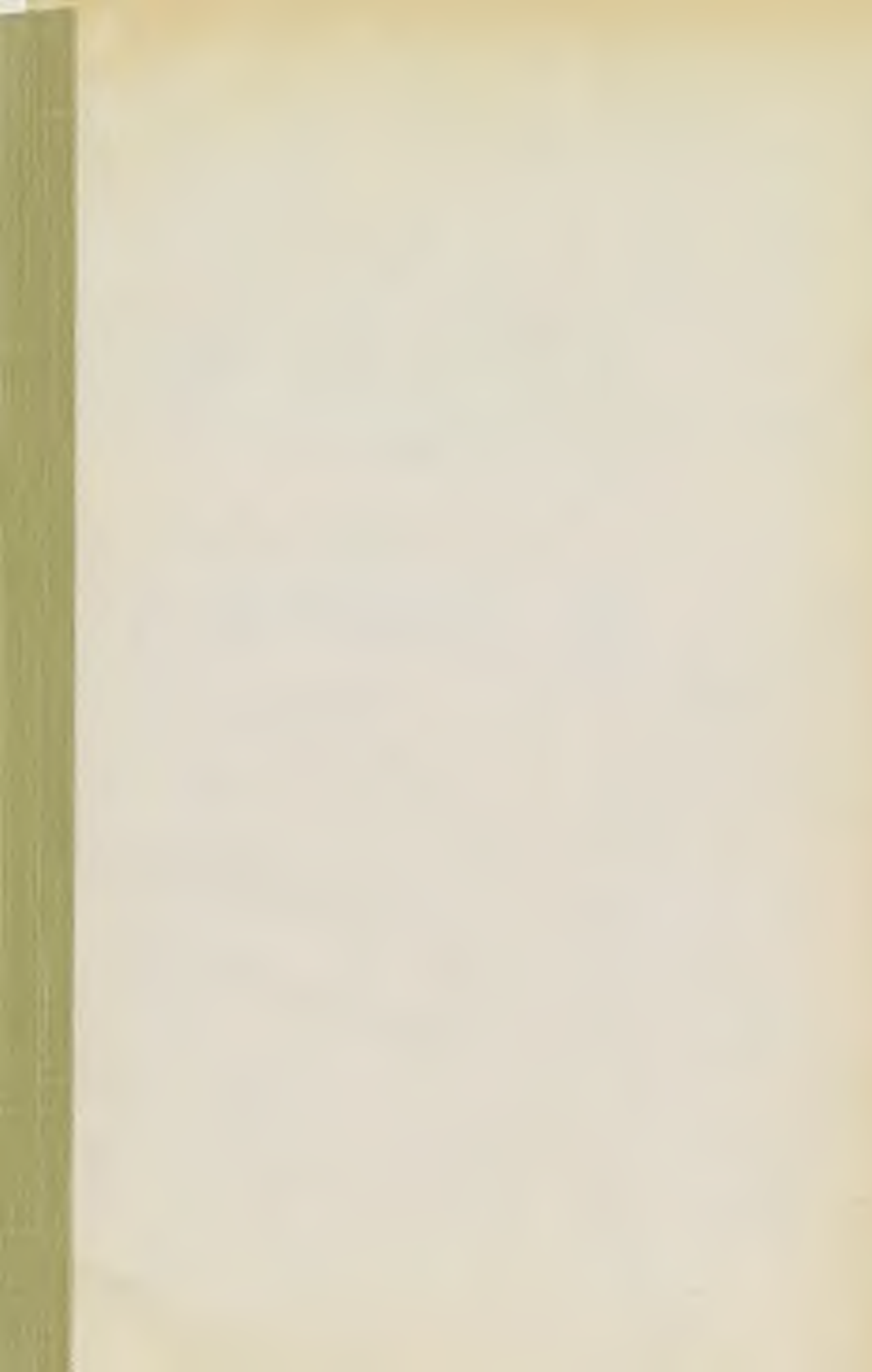
ويطلب أيضاً

من الشيخ خليل عيران في صيدا ومن السيد محمد حسن

يوسف في السطبة ومن الشيخ علي زين شراره - واشيخ محمد

حسين شراره - في بيت جبل - صور







LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 056178328